مصادر التراث الإسلامى

إعداد

أ.د/ إبراهيم رشاد محمد صبرى

كلية الآداب

قسم الدراسات الإسلامية

العام الجامعى

٢٠٢٢-٢٠٢٣م

بيانات الكتاب

الكلية : الآداب

الفرقة :الثانية

المادة : مصادر التراث الإسلامى

التخصص : الدراسات الإسلامية

عدد الصفحات : ٢٠٤

المؤلف :أ.د/ إبراهيم رشاد محمد صبرى

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين النبى الأمى الذى علم المتعلمين ، وعلى آله وصحبه وسلم .

ثم أما بعد ،،

فإن الشريعة الإسلامية حصن حصين لهذا الدين العظيم ، والدخول فيها لابد له من طالب علم صبور على اقتحام هذا الحصن ليفتح أبواب الشريعة ، وأبوابها هى فروعها المتعددة من تفسير ، وحديث ، وفقه ، وأصول فقه ، وعقيدة ، وسيرة نبوية ، وغيرها من فروع .

وهذه الفروع هى الأخرى حصون لابد لها من مفاتيح حتى يتمكن من فتحها والاطلاع عليها ، وهذه المفاتيح هى مصادر هذه الفروع المتعددة .

وهذا الكتاب هو إطلالة لطلاب العلم لينظروا فى مصادر الشريعة بعلومها المتعددة ، وليقفوا على تراث علمائهم الأجلاء الذين نبغوا فى علوم علوم الشريعة .

ومن جهة أخرى لمعرفة أن هؤلاء العلماء ما خاضوا فى علوم الشريعة إلا بعد أن تكونت لديهم آليات العلم التى سمحت لهم بالخوض والتبحر فى هذا الحصن ، وحتى لا يتجرأ أحد على الخوض فى الشريعة الإسلامية إلا بعد أن يمتلك آلياته .

أسأل اللّه أن ينفع بهذا الكتاب طلاب العلم الشرعى ومحبيه وأن يجعله فى ميزان حسناتنا يوم نلقاه .

أ.د / إبراهيم رشاد محمد صبرى

قنا- شهر رجب ١٤٤٤هـ فبراير ٢٠٢٣م

كتب التفسير

(أشرفُ صناعة يتعاطاها الإنسان، تفسير القرآن)

[الأصبهاني]

كتب التفسير

أولاً: التفاسير المسندة

من أهم العلوم التي ينبغي لطالب العلم العناية بها علم التفسير، ويكفيه فضلاً أن موضوعه كلام الله، وشرف العلم بشرف المعلوم، وغايته معرفة معانيه، وفهم مراميه، كذلك فهو يشتمل على جميع العلوم الشرعية من عقيدة، وفقه، وتاريخ، وسيرة... إلخ، لذا كان محل اهتمام كبير بين العلماء، ولقد تنوعت طرقهم في التأليف فيه تبعاً للمدارس التي ينتمون إليها، وكان من أهم هذه المدارس مدرسة التفسير بالمأثور التي جمعت المأثور عن الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، ودونته، ومن التفاسير المسندة:

١- تفسير مجاهد (ت:١٠٤)

طبعة المنشورات العلمية ببيروت، بتحقيق عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي في مجلدين.

٢-تفسير عبد الرزاق (ت: ٢١١)

طبع بمكتبة الرشد بالرياض، بتحقيق الدكتور مصطفى مسلم.

٣- تفسير النسائي (ت:٣٠٣)

وقد اختلف أهل العلم هل هو من جملة (السنن الكبرى) ، أم أنه كتاب مفرد؟ ولعل الراجح هو أنه جزء من (السنن الكبرى) ، وقد طبع مفرداً بمكتبة السنة بالقاهرة، بتحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي.

٤- تفسير ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧)

وتفسيره من أهم كتب التفسير بالمأثور، وذلك لجلالة مؤلفه وإمامته، ولأنه تميز على غيره بالآتي:

- اختار أصح الأسانيد وأتم المتون.
- جمعه واستيعابه للأحاديث والآثار في التفسير.
- انفراده بروايات ليست عند غيره.
- وأنه حفظ لنا من التفاسير المفقودة كتفسير سعيد بن جبير وغيره، لذا صار عمدة لمن بعده من المفسرين.

وطريقته في تفسيره أنه إذا وجد التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجده عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكره عن أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، وسمى موافقيهم بدون إسناد. وإن كانوا مختلفين ذكر اختلافهم، وذكر لكل واحد منهم إسناداً، وسمى موافقيهم بدون الإسناد، فإن لم يجد عن الصحابة ووجده عن التابعين عمل فيما يجد عنهم ما سبق ذكره في الصحابة، وكذلك صنع في أتباع التابعين وأتباعهم.

وطبع الكتاب عدة طبعات منها طبعة مكتبة الدار بالمدينة، الجزء الأول الفاتحة والبقرة بتحقيق الدكتور الزهراني، والثاني تفسير آل عمران

بتحقيق الدكتور حكمت ياسين، ثم طبعته مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة بتحقيق أسعد محمد الطيب، لكن الذي حققه منه من الفاتحة إلى الرعد، ومن المؤمنون إلى العنكبوت، ثم استكمل النقص في الكتاب بجمع الروايات الناقصة من خمسة من كتب التفسير على رأسها (تفسير ابن كثير) و (الدر المنثور).

٥- ومن الكتب الجامعة للتفاسير المسندة:

- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**

لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١)، من أجل كتب التفسير بالمأثور، وقصد به السيوطي أن يجمع كل ما أُثر في التفسير، فأودع في (الدر المنثور) ما أخرجه الأئمة المتقدمون في تفاسيرهم من أحاديث وآثار، كالطبري، وعبد بن حميد، وابن المنذر وغيرهم، بالإضافة إلى كتب علوم القرآن كأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ وغيرها، وأبواب تفسير القرآن في كتب السنة والجوامع وغيرها، حتى بلغت مصادره في كتابه أربعمائة كتاب.

وأصل هذا الكتاب كتابه (ترجمان القرآن) ، وهو تفسير مسند، ثم اختصره وحذف الأسانيد مقتصراً على المتون فقط في(الدر المنثور) .

ويتميز (الدر المنثور) بالآتي:

- سعة الجمع للأحاديث والآثار في كل آية.
- عزوه الأحاديث والآثار لمصادرها.
- نقله من كتب مفقودة لم تصل إلينا.

لكن يؤخذ عليه أنه اشتغل بالجمع فخلط الصحيح بالضعيف، ولم يتعقب الروايات الضعيفة والمنكرة والإسرائيليات، ولم يحكم إلا على القليل من الأحاديث، مع بعض أوهام وقعت له، واستطراد في بعض ما لا علاقة له بالتفسير.

ومن أفضل طبعاته طبعة دار هجر بمصر بتحقيق الدكتور عبدالله التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بالدار.

ثانياً: أهم التفاسير

١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن المشهور بـ (تفسير الطبري)

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري إمام المفسرين (ت:٣١٠)، وهو من أجلِّ التفاسير وأعظمها شأناً، وقد حُكِي الإجماع على أنه ما صُنِّف مثله، وذلك لما تميَّز به من:

- جمع المأثور عن الصحابة وغيرهم في التفسير.
- الاهتمام بالنحو والشواهد الشعرية.
- تعرضه لتوجيه الأقوال.
- الترجيح بين الأقوال والقراءات.
- الاجتهاد في المسائل الفقهية مع دقة في الاستنباط.
- خلوه من البدع، وانتصاره لمذهب أهل السنة.

يقول ابن حجر ملخصاً مزاياه: (وقد أضاف الطبري إلى النقل المستوعب أشياء...كاستيعاب القراءات، والإعراب، والكلام في أكثر الآيات على المعاني، والتصدي لترجيح بعض الأقوال على بعض).

ومنهجه في كتابه أنه يصدر تفسيره للآيات بذكر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ومن دونهم بقوله: (القول في تأويل قوله تعالى....) بعد أن يستعرض المعنى الإجمالي للآية، فإن كان فيها أقوال سردها، وأتبع كل قول بحجج قائليه رواية ودراية، مع التوجيه للأقوال، والترجيح بينها بالحجج القوية.

وقد طبع الكتاب عدة طبعات منها طبعة بابية عام ١٣٧٣هـ، وهي طبعة جيِّدة، صورتها عام ١٣٨٨هـ دار الفكر ببيروت، ومن أفضل طبعات الكتاب: طبعة دار المعارف بمصر بتحقيق الشيخين أحمد شاكر ومحمود شاكر في ستة عشر مجلداً، لكنه لم يكتمل وانتهى تحقيقه عند سورة إبراهيم. وأيضاً طبعة دار هجر بمصر بتحقيق الدكتور عبدالله التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بالدار في (٢٤) مجلداً.

٢- الوسيط في تفسير القرآن المجيد

للواحدي (ت:٤٦٨)، جعله مؤلفه وسيطاً بين كتابيه (البسيط) و(الوجيز)، قال شيخ الإسلام: (وتفسير الواحدي (البسيط)، و(الوسيط)، و(الوجيز) فيها فوائد جليلة، وفيها غثٌّ كثير من المنقولات الباطلة وغيرها). وطبع بتحقيق مجموعة من المحققين بمكتبة دار الباز بمكة المكرمة.

٣- تفسير القرآن

لأبي المظفر السمعاني (ت: ٤٨٩)، وهو من التفاسير النافعة القائمة على مذهب أهل السنة والجماعة، فعقيدة المؤلف ومباحثه العقدية هي أهم ما تميز به هذا التفسير، فقد اهتمَّ فيه ببيان عقيدة أهل السنة والجماعة، والردِّ على أهل البدع والأهواء، ودحض شبهاتهم وأباطيلهم، فما من آية في القرآن اتخذها أهل البدع والأهواء دليلاً لنصرة مذهبهم، أو صرفوها عن ظاهرها وأوَّلوها، إلا رأيته متصدياً لهم، مبطلاً لبدعهم، ومنتصراً لمذهب أهل السنة والجماعة، وقد أكثر من ذلك على مدار تفسيره كله، بالإضافة إلى ترجيحه بين الأقوال، والاستشهاد بالشعر على المعاني اللغوية، إلى غير ذلك من الفوائد التي اشتمل عليها تفسيره، ويؤخذ عليه ذكره لكثير من الأحاديث دون بيان حكمها صحةً وضعفاً، أو عزوها إلى مصادرها.

وقد طبع في ستة مجلدات بدار الوطن بالسعودية، وحققه أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وأبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم.

٤- معالم التنزيل المشهور بـ (تفسير البغوي)

للبغوي (ت: ٥١٦)، وهو تفسير جليل عظيم القدر، ومؤلفه على مذهب أهل السنة والجماعة، وتفسيره هذا مختصر من(تفسير الثعلبي) ، حذف منه الأحاديث الموضوعة، ونقَّاه من البدع، يتميز بالآتي:

- أن تفسيره متوسط ليس بالطويل الممل، ولا بالمختصر المخل.
- سهولة ألفاظه، ووضوح عباراته.

- نقل ما جاء عن السَّلَف في التفسير، بدون أن يذكر السند، وذلك لأنه ذكر في مقدمة تفسيره إسناده إلى كل مَن يروي عنه.
- الإعراض عن المناكير، وما لا تعلق له بالتفسير، ويتعرض للقراءات، ولكن بدون إسراف منه في ذلك.
- ترك الاستطراد فيما لا صلة له بعلم التفسير.

ويؤخذ عليه أنه يشتمل على بعض الإسرائيليات، وينقل الخلاف عن السَّلَف في التفسير، ويذكر الروايات عنهم في ذلك بلا ترجيح.

فالكتاب في الجملة جيِّد وأفضل من كثير من كتب التفسير، وهو متداوَل بين أهل العلم.

ومنهجه في تفسيره أنه يذكر اسم السورة، وعدد آياتها، وبيان مكِّيِّها ومدنيِّها، ثم يبين أسباب نزولها إن وجدت، ويذكر أسباب النزول للآيات أثناء التفسير.

ويعتمد في تفسيره على الكتاب، والمأثور من السنة النبوية، وأقوال الصحابة، والتابعين، مع عنايته بالقراءات واللغة والنحو بإيجاز، ويذكر فيه مسائل العقيدة والأحكام الفقهية بطريقة مختصرة.

وأفضل طبعة لهذا التفسير هي طبعة دار طيبة بالرياض.

وقد قام باختصاره الدكتور عبد الله بن أحمد بن علي الزيد وطبع بدار السلام بالرياض، وهو يتصرف فيه بالزيادة أحياناً للربط بين الكلام، وجعل ما أضافه بين قوسين، واستبعد ما لا ضرورة له في بيان معاني الآيات من الروايات والأسانيد المطولة والأحكام التي لا حاجة لها، وإذا

تعددت الأحاديث التي يوردها المؤلف على وفق معاني الآيات الكريمة اقتصر على ذكر حديث واحد منها، وقد يقتصر على موضع الشاهد من الحديث إذا كان يؤدي المعنى المقصود.

وقام بتجريد المختصر من الإسرائيليات ما أمكن إلا ما روي منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أقرَّه. وعند تعدد ذكر الآثار يكتفي منها بما يكشف معنى الآية مع تخريج للأحاديث.

٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

لابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٦)، من التفاسير النافعة المفيدة، قال فيه ابن تيمية: (وتفسير ابن عطية وأمثاله أتبع للسُّنَّة والجماعة، وأسلم من البدعة من تفسير الزمخشري).

وذلك لما تميز به من أمور منها:

- عبارته عذبة سهلة.
- ينقل أقوال المفسرين من السلف في الآية بلا إسناد.
- إيراد جميع القراءات مستعملها وشاذّها.
- أنه ذكر جميع ما تحتمله ألفاظ القرآن من معانٍ.
- اهتمامه باللغة العربية، وكثرة الاستشهاد بالشعر العربي.
- الاهتمام بالصناعة النحوية.
- الترجيح بين الأقوال.

ومما يؤخذ عليه – كما قال ابن تيمية– أنه كثيراً ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري، ثم إنه يَدَع ما نقله ابن جرير عن السَّلَف لا يحكيه بحال، ويذكر ما يزعم أنه قول المحققين، وإنما يعني بهم طائفة من أهل الكلام الذين قرَّروا أصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة أصولهم، وإن كان أقرب إلى السُّنَّة من المعتزلة. كذلك تأويله لآيات الصفات.

ومن أفضل طبعات التفسير الطبعة التي أشرفت عليها وزارة الأوقاف في قطر.

٦– زاد المسير في علم التفسير

لابن الجوزي (ت: ٥٩٦)، من التفاسير المفيدة الجامعة على اختصار فيه، حاول مؤلفه أن يتلافى النقص الواقع في التفاسير، فجعله مشتملاً على غالب فنون التفسير، جامعاً للفوائد المنثورة، متوسطاً لا بالطويل الممل، ولا بالمختصر المخل، فهو كتابٌ جامع لتفاسير السَّلف، ولأقاويل الأئِمَّة من المُفسِّرين؛ لكن بطريقةٍ مُختصرة، وهو نافع لطالب العلم المُتوسِّط، لكن يؤخذ عليه مخالفته لأهل السنة في باب الأسماء والصفات، وذكره للإسرائيليات، وبعض الأحاديث المنكرة، وعدم ترجيحه بين الأقوال.

ومنهجه في كتابه أن يجمع فنون التفسير في كتابه من بيان الناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، وتوضيح المكِّي والمدني، ونقل أقوال السلف في الآية بلا أسانيد، مع ذكر القراءات، وما يتعلق بالآية من أحكام فقهية بدون ترجيح غالباً، وبيان الغريب بشواهده الشعرية إلى غير ذلك، مع

التزامه ألا يعيد تفسير كلمة متقدمة إلا إشارة، وقد حرص على جمع الأقوال إلا ما بَعُد عن الصحة، مع مبالغته في الاختصار.

ومن أفضل طبعاته طبعة المكتب الإسلامي ببيروت.

٧- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز

للحافظ عبد الرازق الرَّسْعني الحنبلي (ت: ٦٦١)، صدر في تسع مجلدات كبار مع الفهارس، عن مكتبة الأسدي بمكة المكرمة، حقَّقه الشيخ عبدالملك بن دهيش على ثلاث نسخ خطية غير مكتملة، سقطت منها سورة الفاتحة، والبقرة، والمائدة، وآيات قليلة من بعض السور، والكتاب يُعَدُّ من كتب التفسير بالمأثور، ويمتاز بالرد على أهل البدع كالقدريَّة، والمعتزلة وغيرهم.

وقد أثنى على المؤلف عدد من العلماء كابن رجب، والذهبي، وابن كثير.

٨- أنوار التنزيل وأسرار التأويل

للبيضاوي (ت: ٦٨٥ وقيل ٦٩١)، تفسير متوسط على مقتضى قواعد اللغة العربية، اختصره من (الكشاف) للزمخشري، ولكنه ترك ما فيه من اعتزالات، واستفاد أيضا من (تفسير الرازي)، و(مفردات الراغب) مع تضمينه من اللطائف والاستنباطات الدقيقة، والنكت البارعة، اهتمَّ فيه بالصناعة اللفظية، مع عدم التوسع في القراءات، ولا الأحكام الفقهية، ولا الصناعة النحوية، والإقلال من الروايات الإسرائيلية، ويتميز بجودة أسلوبه ودقة عبارته.

وقد اعتنى به أهل العلم، لذا وجدت عليه حواش كثيرة، مثل (حاشية زاده) ، وهي أفضل الحواشي، وهناك (حاشية الشهاب) ، وهناك (حاشية القونوي) ، وغيرها من المطبوع والمخطوط.

لكن يؤخذ عليه أمور منها:

- وجود مخالفات عقدية.
- يورد الأحاديث الموضوعة في فضائل السور، ولا ينبِّه على وضعها.

وقد طبع بدار الفكر ببيروت.

٩- تفسير القرآن العظيم المشهور بـ (تفسير ابن كثير)

للحافظ ابن كثير (ت: ٧٧٤)، من أشهر التفاسير وأحسنها، حتى قال السيوطي: (لم يُؤلَّف على نمطه مثله).

وتميز بعدة مزايا منها:

- أن عبارته سهلة موجزة.
- تفسير القرآن بالقرآن، مع سرد الآيات المتناسبة في المعنى الواحد.
- سرد الأحاديث التي تتعلق بالآية بالأسانيد، ويذكر أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم.
- بيان الحكم على الروايات غالباً، وحال الرواة جرحاً وتعديلاً.
- الترجيح بين الأقوال.
- التنبيه على منكرات الإسرائيليات.
- كونه تفسيراً على منهج أهل السنة والجماعة.

وطبع الكتاب طبعات كثيرة، منها طبعة دار الشعب بمصر، وطبعة دار طيبة بالسعودية، وطبعة أولاد الشيخ بمصر، وطبع بتحقيق الشيخ مقبل الوادعي بدار الأرقم بالكويت، فحكم على الأحاديث التي لم يحكم عليها ابن كثير، ويتعقَّب أحياناً بعض أحكام ابن كثير الحديثية، كما أنه يخرِّج الأحاديث التي وردت في التفسير بلا عزو أو سند، وينبِّه أحياناً على بعض القصص الإسرائيلية. وقد حقَّق منه مجلداً واحداً فقط، وأكمل تحقيقه بعض طلبته.

وقد اختصره وهذَّبه وحقَّق أحاديثه غير واحد من العلماء.

ومن ذلك:

- **مختصر تفسير ابن كثير**

لمحمد علي الصابوني، واختصاره هذا لم يكن مرضياً عند كثير من أهل العلم، وعليه كثير من المؤاخذات، مما جعله عرضة للنقد والرد، ومن ذلك رسالة الشيخ بكر أبو زيد (التحذير من مختصرات محمد علي الصابوني في التفسير).

- **عمدة التفسير**

للشيخ أحمد شاكر، وهو من أحسن المختصرات لكتاب ابن كثير، لما للشيخ من مكانة علمية، ودقة في التحقيق، ففيه تحقيقات وتخريجات وتعليقات نفيسة، إلا أنَّ الشيخ لم يُتِمَّه، إذ توفي رحمه الله تعالى فتوقَّف عند الآية الثامنة من سورة الأنفال، وكان قد اختصر الباقي ولم يبيضه، فتولَّى أنور الباز تبييضه، وطبع كاملاً في دار الوفاء.

- **المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير**

لصفيِّ الرحمن المباركفوري وآخرين، وطبع بدار السلام بالرياض.

- **تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير**

لمحمد نسيب الرفاعي.

١٠- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

لبرهان الدين البقاعي (ت: ٨٨٥)، وكتابه كتاب فريد من نوعه؛ لأنه كتاب يبحث في علم المناسبات في القرآن: التناسب المعنوي بين السور القرآنية من جهة، وبين الآيات داخل السورة الواحدة من جهة أخرى، مع اهتمامه بمسائل علم المعاني وعنايته بإدراك الوجوه البلاغية، حتى إن كتابه (نظم الدرر) يعتبر دراسة تطبيقية لعلم المعاني، في القرآن الكريم، يقول الشوكاني: (وكثيراً ما يشكل عليَّ شيء في الكتاب العزيز، فأرجع إلى مطولات التفاسير، ومختصراتها، فلا أجد ما يشفي، وأرجع إلى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب). وقد استفاد منه من جاء بعده، وعوَّلوا عليه في باب المناسبات.

ويؤخذ عليه:

- إبعاده أحياناً في إدراك المعاني إلى أغوار بعيدة، تشتط به عن المعنى الأصلي المراد، ويوصله إلى حدِّ الغموض.
- وقع منه تكلف في بعض المواضع في استخراج المناسبة.
- النقل من التوراة والإنجيل، مما أثار عليه علماء عصره.

ومن طبعاته، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، التي خرَّج أحاديثها ووضع حواشيها عبد الرزاق غالب المهدي، وطُبع بدائرة المعارف العثمانية بالهند في ٢٢ مجلداً.

ومن الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الكتاب:

- **البقاعي ومنهجه في التفسير**

لأكرم عبد الوهاب محمد أمين، رسالة ماجستير في جامعة بغداد ١٩٩٢م.

- **برهان الدين البقاعي ومنهجه في التفسير**

للدكتور نجاتي قرا أرضروم، جامعة أتاتورك،١٩٨١م، رسالة دكتوراه.

- **منهج البقاعي في كتابه: (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور)، دراسة تحليلية**

للدكتور محمد محمود محمد بن الرومي، رسالة دكتوراه في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – كلية القرآن الكريم – السودان– عام ٢٠٠٠م.

١١– تفسير الجلالين

لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، فقد اشترك الجلالان في تأليفه، فابتدأ المحلي تفسيره من سورة الكهف إلى سورة الناس، ثم الفاتحة، فوافته المنيَّة قبل إتمامه، فأتَّمه السيوطي، فابتدأ من سورة البقرة إلى سورة الإسراء، والكتاب يتميز بأنه:

- مختصر موجز العبارة، أشبه ما يكون بالمتن.

- يذكر فيه الراجح من الأقوال.
- يذكر وجوه الإعراب والقراءات باختصار.

ويؤخذ عليه:

- أنه لا يعزو الأحاديث إلى مصادرها غالباً.
- ذكر بعض المعاني من الإسرائيليات دون تنبيه.
- عليه بعض المؤخذات العقدية منها تأويل الصفات.

لذا كُتبت عليه تعليقات من غير واحد من أهل العلم منها:

- تعليقات للقاضي محمد بن أحمد كنعان سماها (قرة العينين على تفسير الجلالين) وهي تعليقات نافعة. وقد طبعته دار البشائر الإسلامية ببيروت.
- تعليقات الشيخ عبد الرزاق عفيفي طبعة دار الوطن، وتبدأ التعليقات من سورة غافر إلى آخر القرآن.
- تعليقات الشيخ صفيِّ الرحمن المباركفوري، طبعة دار السلام في الرياض.

وقد قُيِّدت عليه حواشٍ من أفضلها (حاشية الجمل) و (حاشية الصاوي) .

١٢- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

للعلامة الشوكاني (ت: ١٢٥٥)، يعتبر هذا التفسير من التفاسير عظيمة النفع، وقد صار مرجعاً مهمّاً من مراجع التفسير؛ لأنه جمع بين التفسير بالدراية والتفسير بالرواية، فأجاد في باب الدراية، وتوسَّع في باب

الرواية، كما ذكر أنه اعتمد في تفسيره هذا على أبي جعفر النحَّاس، وابن عطية الدمشقي، وابن عطية الأندلسي، والزمخشري، وغيرهم، كذلك اعتمد على (تفسير القرطبي)، و(الدر المنثور). ويتميز تفسيره بأنه:

- يرجِّح بين التفاسير المتعارضة.
- يهتم ببيان المعنى العربي، والإعرابي، والبياني، وينقل عن أئمة اللغة كالمبرد، وأبي عبيدة، والفرَّاء.
- يذكر ما ورد من التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو الصحابة، أو التابعين، أو تابعيهم، أو الأئمة المعتمدين.
- يذكر المناسبات بين الآيات.
- يتعرض للقراءات، لاسيما السبع.
- يبين مذاهب العلماء الفقهية، واختلافاتهم، وأدلتهم، ويرجِّح، ويستظهر، ويستنبط.

ويؤخذ عليه أنه يذكر كثيراً من الروايات الموضوعة، أو الضعيفة، ويُمرُّ عليها دون أن يُنَبِّه عليها، كذلك يؤخذ عليه أنه وإن كان على مذهب أهل السُّنة إلا أنه وقع في تأويل بعض الصفات.

والكتاب طبع بدار زمزم بالرياض، وطبع أيضاً بتحقيق عبدالرحمن عميرة بدار الوفاء طبعة جيدة.

ومن مختصرات (فتح القدير):

- **زبدة التفسير**

للشيخ محمد الأشقر، وقد صدر عن دار الكتب العلمية ببيروت، وطبع مؤخراً بدار النفائس بالأردن.

- **الفتح الرباني مختصر تفسير الشوكاني**

للشيخ عبد العزيز آل الشيخ.

١٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

لأبي الثناء محمود شكري الألوسي (ت: ١٢٧٠)، وهو تفسير جامِع مفيد، ينقل عن (تفسير ابن عطية)، و(تفسير أبي حيان)، و(تفسير الكشاف)، و(تفسير أبي السعود)، و(تفسير البيضاوي)، و(تفسير الفخر الرازي)، وغيرها من كتب التفسير.

ويتميز بعدة أمور منها:

- العناية بالصناعة النحوية.
- كثرة الاستشهاد بأشعار العرب.
- العناية ببيان أوجه المناسبات بين السور والآيات.
- تجنبه للإسرائيليات والأخبار الموضوعة.
- التدقيق في النقولات ونقدها.
- العناية بذكر مذاهب الفقهاء في آيات الأحكام بلا تعصب لمذهب بعينه.

ويؤخذ عليه: ميله للتصوف، فيفسر الآيات كثيراً بما يعرف بالتفسير الإشاري على طريق المتصوفة، وينقل عنهم من البدع والمخالفات دون تعقب، مع تردده بين مذهب السلف والخلف، كذلك يستطرد في

الكلام في الأُمور الكونيَّة. ويذكر كلام أهل الهيئة، وأهل الحكمة، ويستطرد كذلك في الصناعة النحوية.
ومن أفضل طبعاته الطبعة المنيرية.

١٤- فتح البيان في مقاصد القرآن

للعلامة صديق حسن خان (ت:١٣٠٧)، وكتابه يجمع بين الرواية والدراية، مستبعداً للإسرائيليات والخرافات التي يقوم الدليل على بطلانها، وكذلك الجدل والمناقشات الكلامية، وهو يفسر بالسُّنة، ويذكر تفاسير الصحابة والتابعين، وينقل عن المفسرين من أهل اللغة، سالكاً في أمور العقيدة وفق منهج السَّلف رضي الله عنهم، وقد أخذ تفسيره من (فتح القدير) للشوكاني وزاد عليه فوائد.

ومن طبعاته طبعة المكتبة العصرية ببيروت التي اعتنى بها وراجعها عبدالله بن إبراهيم الأنصاري.

١٥- محاسن التأويل

لجمال الدين القاسمي (ت: ١٣٣٢)، من كتب التفاسير المفيدة، يغلب عليه طابع الجمع، لكنه جمع يقوم على الأمانة العلمية في النقل مع حسن الانتقاء، وأحياناً يبدي رأيه في بعض المسائل. بدأ تفسيره بتمهيد في قواعد التفسير، وهي نقولات عن غير واحد من الأئمة الأعلام كالشاطبي، وابن تيمية، وغيرهما. ويتميز تفسيره

بالتلاؤم بين النقولات والأقوال، وكثرة ما فيه من الفوائد، مع كونه على مذهب أهل السُّنة والجماعة، ويعتني بالقضايا اللغوية والنحويَّة وبعض النواحي البلاغية، كذلك يعتني بالقضايا العلميَّة.

لكن يؤخذ عليه سكوته عن نقد بعض ما ينقل من آراء، وإيراده أقوالاً متناقضة، مع الاستطراد في كثير من الأحيان بما يخرج عن موضوع الآية، كذلك رده بعض الأحاديث الصحيحة، واحتجاجه ببعض أحاديث واهية.

وأفضل طبعاته الطبعة التي حققها واعتنى بها الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي، وطبع بدار إحياء الكتب العربية بمصر.

١٦- تفسير القرآن الحكيم، الشهير بتفسير المنار

للسيِّد محمد رشيد رضا (ت: ١٣٥٤)، كانت بداية هذا التفسير اقتراحاً قدَّمه محمد رشيد رضا لأستاذه محمد عبده بإلقاء دروس في التفسير، فوافق على ذلك، وكان يدِّون ما يسمعه من التفسير ويرتِّبه، ثم ينشره في مجلة المنار، ولهذا عرف هذا التفسير بتفسير المنار، وقد فسَّر الشيخ محمد عبده إلى الآية (١٢٥) من سورة النساء ثم توفي، فواصل الأستاذ رشيد التفسير حتى وصل إلى الآية (١٠١) من سورة يوسف، ثم توفي، وطبع هذا التفسير في اثني عشر مجلداً.

وهذا التفسير يلاحظ عليه تغير في منهج رشيد رضا بعد وفاة شيخه، فقد ظهرت فيه عناية أكثر بالتفسير بالمأثور، مع كثرة الاستشهاد والاستدلال بالأحاديث، ولهذا قال رحمه الله تعالى: (هذا وإني لما استقللت

بالعمل بعد وفاته، خالفت منهجه رحمه الله تعالى بالتوسع فيما يتعلق بالآية من السُّنة الصحيحة، سواء كان تفسيراً لها أو في حكمها).

ويتميز (تفسير المنار) بأمور منها:

- العناية بالتحقيقات اللغويَّة: البلاغيَّة والإعرابيَّة وغيرهما.
- ابتعاده عن الخرافات والإسرائيليات.
- سهولة عبارته، وجمال أسلوبه.
- بيانه لسنن الله في العمران والاجتماع.
- دفاعه عن الإسلام، والرد على المتكلمين.
- بيانه لحكمة التشريع.

وطريقته أنه يبدأ فيذكر ما يخُصُّ السورة من بيان المكِّي والمدني، وعدد الآيات، إلى غير ذلك، ثم يفسر الآيات. لكن الذي أضافه الشيخ أنه يأتي بخلاصة للسورة في آخرها، باستثناء سورة البقرة.

و يؤخذ عليه:

- كثرة التفريعات والاستطرادات.
- عنفه في الرد على مخالفيه.
- رده لبعض الأحاديث.

وقد صدر الكتاب عن دار المعرفة ببيروت.

١٧- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦)، وهو تفسير يعتني بإيضاح المعنى المقصود من الآية بعبارة واضحة مختصرة، مع ذكر ما تضمنته الآية من معنى أو حكم سواء من منطوقها أو مفهومها، دون استطراد أو ذكر قصص أو إسرائيليات، أو حكاية أقوال تخرج عن المقصود، أو ذكر أنواع الإعراب، إلا إذا توقَّف عليه المعنى، وقد اهتم بترسيخ العقيدة السَّلفيَّة، والتوجَّه إلى الله، واستنباط الأحكام الشرعية، والقواعد الأصولية، والفوائد الفقهية، والهدايات القرآنية إلى غير ذلك من الفوائد الأخرى والتي قد يستطرد أحياناً في ذكرها، ويهتم في تفسيره بآيات الصفات، فيفسرها على عقيدة أهل السُّنَّة.

له طبعات عديدة من أفضلها طبعة دار ابن الجوزي بالدمام ، وقد حذَّر بعض أهل العلم من طبعة محمد زهري النجار، فهو يضيف من عنده في التفسير دون أن يبيِّن أنه من كلامه هو، وغير ذلك من الأخطاء، وقد صدر كتاب بعنوان: (كشف الستار عن تلفيق وتعليق النجار على تفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي)، للشيخ محمد بن سليمان البسام.

١٨- التحرير والتنوير

للطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣)، واسمه الكامل: (تحرير المعنى السديد، وتنوير العقل الجديد، من تفسير الكتاب المجيد). وهو تفسير جليل نفيس، صنَّفه مؤلِّفه في أربعين عاماً، وضبطه وأتقنه، وقدَّمه بمقدمات عشر نافعة، وتميز تفسيره بعدة مزايا منها:

- الاهتمام بوجوه البلاغة في القرآن.
- بيان وجوه الإعجاز.
- الاهتمام ببيان تناسب اتصال الآي بعضها ببعض.
- إبراز الجانب التربوي في السور.
- بيان معاني المفردات بضبط وتحقيق.
- الحرص على الموازنة والترجيح.

ويؤخذ عليه ذكر بعض الإسرائيليات وإن كان ذلك قليلاً، والاستعانة أحياناً بذكر بعض النقولات من التوراة ليؤيد قوله، وهو وإن كان على عقيدة أهل السُّنَّة لكن وقع في التأويل لبعض الصفات.

وطبع منه مجلدان في مطبعة الحلبي بمصر، ثم أُكمل طبعه في تونس، وهي من أفضل طبعاته، وصُوِّر من طبعة الحلبي الجزآن الأول والثاني، كما صورت طبعة تونس قريباً.

١٩- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

للعلامة محمد الأمين الشنقيطي (ت:١٣٩٣)، وهو من أجلِّ التفاسير المعاصرة على مذهب أهل السُّنَّة، ومن أفضل ما عُني بأحكام القرآن، وتفسير القرآن بالقرآن، وصل فيه مؤلفه إلى آخر سورة المجادلة، ثم أكمل التفسير من بعده تلميذه عطية محمد سالم، وتميَّز بأمور منها:

- كونه تفسيراً للقرآن بالقرآن.

- اهتمامه ببيان الأحكام الشـــرعية، مع دقة في الاستنباط، وقوة في الاستدلال.
- تحقيق بعض المسائل اللغوية والأصولية.
- الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً.
- خلوه من الإسرائيليات.
- الترجيح بين الأقوال.

لكنه يستطرد في بعض المسائل الفقهية، حتى أنه ذكر أحكام الحج في مئات الصفحات.

ومن أفضل طبعاته طبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بإشـــراف الشيخ بكر أبو زيد.

٢٠- العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير

جمعه وحقَّقه الشيخ خالد بن عثمان السبت، وطبع بـــدار عـــالم الفوائد بمكة المكرمة، وهذا الكتاب مأخوذ من عشرات الأشرطة الصوتية التي تحوي كثيراً من دروس الشيخ رحمه الله تعالى في التفسير، وهو تفسير حافل بجملة وافرة من شتى الفنون من لغة، وإعراب، وسيرة، وتـــاريخ، وأصول، وقراءات، وغير ذلك. فقد سخَّر الشيخ جميع علـــوم العربيـــة وغيرها من العلوم الإسلامية - والتي برع في كثير منها- سخَّرها لتفسير كتاب الله تعالى، مقدِّماً تفسير القرآن بالقرآن نفسه، ثم تفسيره بالسُّـــنة، ثم بما ورد عن السلف، مع التعمُّق في فهم ذلك بالأساليب العربية.

ثالثاً: كتب أحكام القرآن

١- الجامع لأحكام القرآن

للقرطبي (ت: ٦٧١)، هذا التفسير من أجَلِّ التفاسير وأعظمها نفعاً، كما قال ابن فرحون، ويتميز بتوسعه في ذكر أسباب النـــزول، والقـــراءات، والإعراب، وبيان الغريب من ألفاظ القرآن، ويردُّ على المعتزلـــة، والقدريـــة، والروافض، والفلاسفة، وغلاة المتصوفة، وينقل عن السَّلَف كثيراً مما أُثِر عنهم في التفسير والأحكام، مع نسبة كل قول إلى قائله، وأما من ناحية الأحكـــام، فيستفيض في ذكر مسائل الخلاف المتعلقة بالآيات مع بيان أدلة كلِّ قول.

وطريقته أنه كثيراً ما يورد تفسير الآية أو أكثر في مسائل يـــذكر فيها غالباً فضل السورة أو الآية - وربما قدَّم ذلك على المسائل- وأسباب النزول، والآثار المتعلِّقة بتفسير الآية، مع ذكر المعاني اللغوية، متوســـعاً في ذلك بذكر الاشتقاق، والتصريف، والإعراب وغيره، مستشهداً بأشـــعار العرب، وذكر أوجه القراءات في الآية، ويستطرد كثيراً في ذكر الأحكام الفقهية المتعلقة بالآية، إلى غير ذلك من الفوائد التي اشتمل عليه تفســـيره من ترجيح، أو حكم على حديث، أو تعقب، أو كشف لمذاهب بعـــض أهل البدع.

ويؤخذ عليه استطراده أحياناً فيما لا يمت للتفسير بصلة، وإيراده أخباراً ضعيفة بل وموضوعة دون تنبيه، وتأويله للصفات مع أوهام وقعت له.

وله عدة طبعات منها:

- طبعة مصرية قديمة عام ١٣٥١هـــ جيِّدة وعليها العزو.

- وطبعة دار الكتب المصرية، والطبعة الثانية أجود من الأولى.

وطبعته طبعة جيِّدة مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٢٧هـ بتحقيق الدكتور عبدالله التركي.

٢- أحكام القرآن

لأبي بكر بن العربي (ت: ٥٤٣)، من أهم التفاسير التي عُنيت بتفسير آيات الأحكام فقط، وطريقته في ذلك أن يذكر السورة ثم يذكر عدد ما فيها من آيات الأحكام، ثم يأخذ في شرحها آية آية قائلاً: الآية الأولى وفيها خمس مسائل مثلاً، الآية الثانية وفيها سبع مسائل مثلاً.... وهكذا، حتى يفرغ من آيات الأحكام الموجودة في السورة.

- ويتميز بعدة أمور منها:

- أنه يعتبر مرجعاً مهماً للتفسير الفقهي عند المالكية.
- الاهتمام باللُّغة في استنباط المعاني من الآيات.
- عدم الخوض في الإسرائيليات.
- شديد النفرة من الأحاديث الضعيفة، وهو يُحذِّر منها في تفسيره هذا.

ويُؤخذ عليه التعصب للمذهب المالكي أحياناً، مع شدته على مخالفي مذهبه؛ لأن مؤلِّفه مالكي تأثَّر بمذهبه، وكذلك يؤخذ عليه تأويله لبعض الصفات.

- وطبع في أربعة أجزاء في مطبعة الحلبي.
- وقبلها في مطبعة السعادة في مجلدين.
- وطبع بتحقيق محمد عبد القادر عطا بمكتبة دار الباز بمكة المكرمة.

٣-أحكام القرآن

للجصَّاص (ت: ٣٧٠)، من أهم كتب التفسير الفقهي خصوصاً عند الحنفية، وهو يتناول في تفسيره آيات الأحكام فقط، وهو وإن كان يسير على ترتيب سور القرآن إلا أنه مبوب كتبويب الفقه، فقد جعل كل باب من أبوابه له عنوان يتضمن المسائل التي يذكرها، والمتعلقة بالآية محل التفسير. ويذكر الخلاف في المسائل، ويستعرض الأدلة بتوسع كبير.

مما يؤخذ عليه:

- التعصب لمذهب الحنفية إلى حدٍّ كبير، مما جعله في هذا الكتاب يتعسَّف في تأويل بعض الآيات.
- الاستطراد في كثير من المسائل الفقهية.
- التكلُّم بما يبدو منه البغضاء لمعاوية رضي الله عنه.
- تأويله بعض الصفات.
- الميل إلى الاعتزال.

وأفضل طبعاته الطبعة التركية في ثلاثة أسفار، وطبع بدار الكتاب العربي ببيروت.

وهناك دراسات كثيرة ومتنوعة دارت حول كتاب الجصاص، ومنها:

- **الجصاص وتفسيره تحقيق ودراسة**

للدكتور مولود كونكور، وهي رسالة دكتوراه بجامعة أنقرة.

- **الموازنة بين الإمامين الجصاص وابن العربي في أحكام القرآن**

لعبدالرحيم صالحي، رسالة دكتوراه بالمعهد الوطني لأصول الدين بالجزائر العاصمة.

- **الجصاص ومنهجه في التفسير**

لرشدي محمد رشيد، رسالة ماجستير.

- **القواعد اللغوية الأصولية عند الجصاص وتطبيقاتها من خلال أحكام القرآن**

لفاطمة كمال، رسالة ماجستير، بجامعة محمد الخامس بالدار البيضاء بالمغرب ١٩٩٥م.

- **الجصاص ومنهجه في تفسير أحكام القرآن الكريم**

لعبدالكريم عبدالحميد عبداللطيف، رسالة ماجستير.

- **منهج الجصاص فيما رد من الأحاديث الواردة في كتاب (أحكام القرآن)**

لسلطان فهد الطبيشي، رسالة ماجستير.

رابعاً: التفاسير المجموعة

١-تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة

للدكتور عبد العزيز الحميدي، طبع في مجلدين بجامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

٢- مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

جمع وتخريج الدكتورحكمت بشير ياسين، وقامت على طباعته مكتبة المؤيد بالرياض.

٣- تفاسير ابن تيمية

ابن تيمية علم من الأعلام، وإمام من الأئمة، برع في كثير من العلوم، ومنها علم التفسير، فقد علا فيه قدره، واتسع فيه اطلاعه، حتى أنه ربما يطالع مائة تفسير على الآية الواحدة. لذا قيل عنه: (إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته). وترك مدرسة تتميز بالغوص في دقائق معاني القرآن، وحسن الاستنباط منه، مع القدرة على الترجيح بين الأقوال، وردِّ الواهي منها، وكان من أعظم ثمار هذه المدرسة تلميذه ابن القيم، ومع ذلك فليس لابن تيمية تفسير كامل للقرآن، ويعلل هو ذلك بأن القرآن فيه ما هو بيِّن بنفسه، وفيه ما قد بيَّنه المفسرون.

ولما كان تفسير الشيخ للقرآن مبثوثاً في كتبه ورسائله وفتاويه فقد جمعت هذه المتفرقات، ومن هذه الكتب التي قامت بهذا الجمع كتاب:

- **دقائق التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن تيمية**

قام بجمعه وترتيبه وتحقيقه الدكتور محمد سيد الجليند، وصدر عن مؤسسة علوم القرآن ببيروت.

- **التفسير الكبير**

تحقيق وتعليق عبد الرحمن عميرة، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

بالإضافة إلى كتاب التفسير بمجموع الفتاوى، وقد طبع تفسيره لبعض السور مفرداً، ومن ذلك تفسير سورة الإخلاص، وتفسير سورة النور، وكتب الشيخ مقدمة في أصول التفسير ما زالت محل عناية من العلماء؛ لما تضمنته من أصول وقواعد تعين على فهم القرآن وتفسيره.

- **وله كتاب: تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء**

طُبع بتحقيق الدكتور عبد العزيز محمد الخليفة بمكتبة الرشد بالرياض في مجلدين، وأصله رسالة ماجستير.

٤- تفاسير ابن القيم

أما ابن القيم فهو أيضاً لم يترك كتاباً في تفسير القرآن، وإن كان يتمنَّى أن يؤلِّف كتاباً مفرداً فيه، لكن ما قُدِّر له ذلك، لذا قامت محاولات بجمع ما كتبه ابن القيم في التفسير، وما تفرق في كتبه ومن ذلك:

- **التفسير القيِّم للإمام ابن القيِّم**

جمعه محمد أويس الندوي في مجلد، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت، لكن الكتاب يؤخذ عليه عدم استيعابه لجميع السور التي تكلم عليها ابن القيم، وعدم استيفاء الكلام عن آيات السورة الواحدة.

- **بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية**

جمع وتوثيق وتخريج يسري السيد محمد، وقد طبع بدار ابن الجوزي بالدمام، وهو وإن كان أجمع من سابقه إلا أنه أيضاً فاتته أشياء.

- **الضوء المنير على التفسير**

لعلي الحمد الصالحي، جمع فيه تفسير ابن القيم في ستة مجلدات، طبعة مؤسسة النور بعنيزة، وهو من أتمها على استطراد أحيانا في النقل عن ابن القيم.

وقد طبع تفسير بعض سور القرآن مفرداً لابن القيم.

٥- تفاسير ابن رجب

- **روائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي**

للشيخ طارق عوض الله، وقد طُبع بدار العاصمة بالرياض في مجلدين كبيرين.

****

كتب الحديث

لا ترغَبَنَّ عن الحديثِ وأهلِه *** فالرأيُ ليْلٌ والحديثُ نهارُ

[عبدالرحمن بن مهدي]

كتب الحديث

أولاً: الكتب الستة

١ – صحيح البخاري

واسمه: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيَّامه)، وهو أصح الكتب بعد كتاب الله، و يحتوي على أعلى الأحاديث صحةً، لذا تلقته الأُمَّة بالقبول، وصُرفت إليه أنظار العلماء، وأُحيط بعناية فائقة، حتى عدَّ بعضهم ثلاثمائة وسبعين ممن اعتنى بالبخاري شرحاً وتعليقاً واختصاراً ودراسةً إلى غير ذلك.

وله شروح عدة سنقتصر على أهمها:

- **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**

للخطّابي (ت: ٣٨٨)، طبع بجامعة أم القرى بمكة، وهو أوَّل شروحه، يشرح المُشْكِل، ويبيِّن الغامض، ويذكر الخلاف الفقهي، وينتقي من كل كتاب بعض أبوابه، ومن كل باب حديثاً أو أكثر، وأحياناً يذكر كل أحاديث الباب.

- **الكواكب الدراري**

للكرماني (ت: ٧٨٦)، وهو شرح ماتع نفيس، فيه فوائد كثيرة جداً، كثيرٌ منها يتعلَّق بتراجم الرواة، ووقعت له بعض الأوهام. وطبعته قديماً دار الكتب المصرية.

- **شرح النووي (ت:٦٧٦) على البخاري**

وقد شرح قطعة منه، وصل فيها إلى كتاب العلم ومات قبل إتمامه، وشرحه متوسط لا بالمختصر ولا بالمبسوط، وله طبعة قديمة نادرة، وطبع مؤخراً بدار طيبة بتحقيق نظر الفاريابي، وقد استلَّ علي حسن عبد الحميد مقدمة الكتاب وحققها في رسالة سماها (ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري).

- **فتح الباري**

للحافظ ابن رجب (ت: ٧٩٥)، لم يتمه، وانتهى فيه إلى كتاب السهو وربما شرع في الجنائز، ومع ذلك فلم تكتمل مخطوطاته. ويتميز بالعناية بالأسانيد والمتون والعلل عناية فائقة، والتوسع في المباحث الفقهية، ويكثر من النقل عن المتقدمين، ولو أتمه لكان أفضل شروحه، لسلامة معتقد ابن رجب، ولقوَّته وتمكُّنه في كثير من العلوم.

وقد طبع الكتاب طبعتين: طبعة دار ابن الجوزي بالدمام بتحقيق الشيخ طارق عوض الله، وطبعة الغرباء الأثرية بتحقيق مجموعة من الباحثين؛ وتتميز الأولى بالاهتمام بالنص مع قلة التعليقات مع فهرسة جيدة، وتتميز الثانية بكثرة التعليقات والحواشي، وتغني إحداهما عن الأخرى.

- **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**

لابن الملقن (ت:٨٠٤)، وقد استفاد ممن سبقه، وأكثر من النقل عنهم وزاد وتعقب عليهم، وفيه فوائد جمة، وقد استفاد منه من جاء بعده، وطبع بتحقيق دار الفلاح بمصر في ٣٦ مجلداً وأصدرته وزارة الأوقاف القطرية.

- **فتح الباري**

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، وهو كما قيل: لا هجرة بعد الفتح. فهو أجود شروحه، وقد طبع طبعات كثيرة من أشهرها طبعة بولاق وتسمى السلطانية نسبة إلى السلطان عبدالحميد الثاني الذي أمر بطبعها عام ١٣١١هـ (قام على تدقيقها ومراجعتها نخبة من العلماء المتخصصين)، وقد صورت في أربع مجلدات بمكتبة طوق النجاة باعتناء الدكتور محمد زهير الناصر، وكذلك الطبعة السلفية بعناية الشيخ ابن باز وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ثم طبع أخيراً طبعات كثيرة من أجودها طبعة نظر الفاريابي، وقد جمع فيها تعليقات الشيخ ابن باز و الشيخ البراك، واستفاد من طبعة بولاق والسلفية.

- **عمدة القاري**

لبدر الدين العيني (ت:٨٥٥)، شرح نافع، وطريقته أن يتمَّ سياق الحديث الذي اختصره البخاري، ويذكر مواضعه، واختلاف الرواة، مع الكلام على الرجال وأسمائهم، واللغات، والإعراب، والمعاني والبيان، والأحكام...، وينقل من ابن حجر دون إشارة وأحياناً يتعقبه، طبع طبعة نفيسة بالمطبعة المنيرية وصورته عنها دار الفكر وغيرها.

- **إرشاد الساري**

للقسطلاني (ت:٩٢٣)، استفاد من (فتح الباري) و(عمدة القاري) وهو مهم لمن أراد ضبط رواة الصحيح وصيغ الأداء والمتون، ويشير إلى اختلاف جميع الروايات. طبع قديما في بولاق والميمنية، وصورته عن بولاق دار إحياء التراث العربي وغيرها.

وهناك شروح متأخرة كثيرةٌ جداً، منها:

- **لامع الدراري**

للكَنْكُوهي (ت:١٣٢٣)، فيه فوائد، لكن عليه مؤاخذات عقدية، فصاحبه ماتريدي ديوبندي، طبع بالمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة.

- **فيض الباري**

لأنور الكشميري (ت: ١٣٥٢)، طبع بدار المعرفة ببيروت، وفيه فوائد ولطائف، لكن عليه مؤاخذات عقدية، فهو كذلك ماتريدي ديوبندي، فينبغي أن يكون القارئ له على حذر.

- **كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري**

لمحمد الخضر بن عبدالله الشنقيطي (ت:١٣٥٣)، وهو شرح ناقص لم يكتمل قصد مؤلفه أن يجمع بين أكثر من شرح، فيأخذ خلاصتها ويودعها في كتابه، وهو كتاب جيِّد وجامع، وهو مطبوع بدار البشير.

- **شرح صحيح البخاري**

للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، والكتاب يقع في ثمان مجلدات كبار ويشمل شرح صحيح البخاري كاملاً، وهو عبارة عن تفريغ أشرطة صوتية للشيخ، والكتاب مليءٌ بالفوائد، ورغم كثرة أخطائه المطبعية إلاَّ أن اقتناءه مفيد لطالب العلم، وهو مطبوع بمكتبة الطبري بمصر.

ومن الكتب التي تعرضت لحل إشكالات في بعض أحاديث (صحيح البخاري):

- **كتاب الأجوبة المستوعبة عن المسائل المستغربة من صحيح البخاري**

للحافظ ابن عبد البر (ت:٤٦٣)، أجاب فيه عن إشكالات في اثنين وعشرين حديثاً من الصحيح تتعلق بالعقيدة والفقه، طبعته دار ابن عفان بالقاهرة.

ومن الكتب ما اهتم بوصل معلقاته ومنها:

- **تغليق التعليق**

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، وقد وصل فيه الأحاديث المعلقة في الصحيح، وهو مطبوع بدار الهجرة بالخبر. وله طبعة جيِّدة بتحقيق سعيد القزقي بالمكتب الإسلامي ودار عمار.

واختُصِر الصحيح عدة مختصرات، منها:

- **التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح**

للزبيدي (ت:٨٩٣)، وقد طبع بدار ابن القيم بالدمام وبتحقيق على حسن عبد الحميد، وبحاشيته (زوائد الزبيدي) لعمر ضياء الدين الداغستاني ذكر فيه ما فات الزبيدي.

- **مختصر صحيح البخاري**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠)، وهومطبوع بدار ابن القيمِّ بالدمام.

ومن الكتب المتعلقة بالصحيح ما تناول تراجم أبوابه وتناسبها مع الأحاديث المندرجة تحتها، وفيه إظهار فقه ودقة استنباط البخاري، ومنها:

- **تراجم البخاري**، لابن جماعة (ت:٧٣٣).

- **المتواري على تراجم أبواب البخاري**

لابن المنير (ت:٦٨٣)، وهو مطبوع بمكتبة المعلا بالكويت. وله طبعة أخرى بتحقيق علي حسن عبد الحميد بدار عمار والمكتب الإسلامي.

- **شرح تراجم أبواب صحيح البخاري**

للدهلوي (ت:١١٧٦)، طبع بدائرة المعارف الإسلامية بحيدر أباد.

ومن الكتب ما اهتمت بشيوخ البخاري في الصحيح:

- **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح**

لابن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥)، طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت. بتحقيق عامر حسن صبري.

- **أسامي مشايخ الإمام البخاري**

لابن منده (ت:٣٩٥)، طبع بمكتبة الكوثر بالسعودية.

فائدة:

يقول مؤلف كتاب: (إتحاف القاري بمعرفة جهود العلماء على صحيح البخاري):

من أكثر الكتب التي اهتم بها العلماء كتاب (صحيح البخاري):

- فقد بلغت شروحه (٧٥) كتاباً باسم (شرح صحيح البخاري).
- (٩٣) كتاباً سميت بأسماء أخرى، (٤) منها باسم (فتح الباري).
- (٢٢) كتاباً تعليقات عليه.
- (٢٦) كتاباً حواشي عليه.
- (١٣) كتاباً لشرح غريبه.
- (١٧) كتاباً لحل مشكلاته.
- (١٩) كتاباً لتراجم أبوابه.
- (١٩) كتاباً مختصرا له.
- (٣٥) مختصرا لشروحه.
- بالإضافة إلى كتب المستخرجات، والتعاليق، والعلل، والعوالي، والفهارس، وغيرها.

٢ – صحيح مسلم

إن أصحَّ الكتب بعد كتاب الله وبعد (صحيح البخاري) (صحيح مسلم)، المسمَّى (المُسْنَدُ الصحيح) لمسلم بن الحجاج، ويتميز بجمع الطرق للحديث الواحد وإيراده كاملا بلا تقطيع، مع جودة الترتيب وحسن الصنعة، بالإضافة إلى مقدمة منهجية تناول فيها سبب تأليفه للكتاب، وبعض القواعد والأصول الحديثية، وقد تلقته الأمَّة بالقبول، وما زال موضع اعتناء العلماء إلى يومنا هذا، وقد طبع طبعات كثيرة من أفضلها وأكثرها انتشاراً طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، لما تتميز به من تحقيق وضبط للنص، وترقيم للأحاديث والأبواب والكتب، وذكر معاني الأحاديث بإيجاز مع الفهارس، إلى غير ذلك، والنسخة التركية بالمطبعة العامرة وهي نسخة نادرة.

ومن مظاهر العناية بـ (صحيح مسلم) شروحه الكثيرة سواء كانت للمقدِّمة أو للمتن، فأما المقدِّمة فلها عدَّة شروح منها:

- **هداية الطالب المعدم إلى معاني ديباجة مسلم**

لمحمد أمين الأثيوبي الهرري، وهو مختصر.

- **قرة عين المحتاج في شرح مقدمة مسلم بن الحجاج**

لمحمد بن علي بن آدم الأثيوبي، وهو شرح موسع، طبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

وأما شروح الصحيح نفسه فقد عدَّ بعضهم منها ٧١ شرحاً ومنها:

- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**

للإمام النووي (ت: ٦٧٦)، طبع طبعة جيِّدة في مؤسسة قرطبة في تسعةِ مجلدات، وصنعت له فهارس وافية في ثلاثة مجلدات ضخمة، وطبع طبعات أخرى، وهو من أفضل الشـــروح، لما فيه من فوائد، وقواعـــد، وتحريرات، وتحقيقات نفيسة، لكن النووي، عليه بعض الاستدراكات التي لا تقلل من أهمية كتابه ومكانته.

وقد جمعها الشيخ مشهور حسن في كتاب (الردود والتعقيبـــات على ما وقع للإمام النووي في شرح صحيح مسلم من التأويل في الصفات وغيرها من المسائل المهمات).

- **المُعْلِم بفوائد مسلم**

للمازري (ت: ٥٣٦)، ويُعدُّ من أوائل شروح مسلم، وهو عبارة عن تعليقات مختصرة من إملائه في دروسه، لم يلتزم ترتيب مســـلم، ولم يشرحه كله، وقد طبع بدار الغرب الإسلامي ببيروت بتحقيـــق محمـــد الشاذلي النيفر

- **إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم**

للقاضي عياض (ت: ٥٤٤)، طبع بدار الوفاء بمصـــــر، وألَّفـــه تكميلا (للمعلم) للمازري، فأتى بما أهمله المازري، واستوفى الكلام على المعاني الحديثية والأسانيد، والجوانب الفقهية، وغير ذلك، وشرح مقدمـــة مسلم شرحا وافياً، وطريقته أن يبدأ بكلام المازري ثم يعقِّـــب بكلامـــه، والقاضي أشعري المذهب.

- **المُفْهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**

لأبي العباس القرطبي (ت: ٦٥٦)، الذي لخَّص (الصحيح) ثم شرحه في (المفهم) بما يزيل إشكالات المعاني الغامضة أو الألفاظ الغريبة، مع نكت إعرابية وذكر وجوه الاستدلال بالأحاديث، ويعرض الخلافات المذهبية إلى غير ذلك، وهو مطبوع بدار ابن كثير بدمشق.

- **إكمال الإكمال**

لأبي عبد الله الأبي (ت: ٨٢٧)، جمع فيه شروح كلٍّ من المازري، وعياض، والقرطبي، والنووي، ولم يشرح فيه المقدِّمة.

- **مُكْمِل إكمال الإكمال**

للسنوسي (ت: ٨٩٥)، اختصر الإكمال وضمَّ إليه ما أغفله، وشرح المقدِّمة، وقد طبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

- **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**

للحافظ السيوطي (ت: ٩١١)، وهو يعدُّ حاشية عليه اقتصر فيه على ضبط الألفاظ، وبيان الغريب، وإعراب المشكل، وذكر المبهم، ولم يتعرض فيه للأحكام الفقهية، وقد طبع في دار ابن عفان بتحقيق أبي إسحاق الحويني.

- **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**

لابن الصلاح (ت: ٦٤٣)، وهو شرح لم يتمَّه وإنما وصل فيه إلى كتاب الإيمان، وقد ضبط فيه الألفاظ والأسماء وكشف كثيراً من المعاني،

ترجم فيه للإمام مسلم، وبيَّن فضل كتابه، وشرطه، وتقسيمه للأحاديث... إلخ، طبع بدار الغرب الإسلامي بتحقيق موفق عبدالقادر.

وقد اختصر (صحيح مسلم) غير واحد، عدَّ بعضهم ستة عشر مختصراً، له منها:

- **مختصر القرطبي** وسبق ذكره.
- **مختصر المنذري** (ت: ٦٥٦)

واسمه (الجامع المعلم بمقاصد جامع مسلم)، وطبع بتحقيق الألباني وشرحه صديق حسن خان (ت: ١٣٠٧)، في (السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج)، وهو شرح لأهم المسائل المتعلقة بالحديث من ناحية الغريب، واللغات، والفوائد المستخرجة من الحديث، ويعرض المسائل الفقهية مختصرة دون توسع مع ذكر الراجح منها، ويطيل النفس في بعضها أحياناً، ويكثر من النقل عن النووي ويتعقبه أحياناً، وكذلك ينقل عن الشوكاني، طبع في وزارة الشؤون الإسلامية بقطر طبعة خيرية في (١٣) مجلداً.

وهناك كتب اهتمت بجانب معين فيه مثل:

- **الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف**

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) جمع فيه أحاديثه الموقوفة، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

- **تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم**

لسبط ابن العجمي (ت: ٨٨٤)، جمع فيه أسماء الأشخاص والرواة الذين أُبهموا في الصحيح و لم يُعيَّنوا، فقام بتعيينهم، طبع بدار الصميعي بالرياض.

- **علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج**

لابن عمار الشهيد (ت: ٣١٧)، انتقد على مسلم ستة وثلاثين حديثاً، طبع بدار الهجرة بالخبر.

- **غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة**

ليحيى بن العطار (ت: ٦٦٢)، اعتنى بالمقطوع من أسانيده ووصله، طبع بالمعارف بالرِّياض بتحقيق الشيخ سعد الحميد، وطبعته دار الصميعي بالرِّياض بتحقيق الشيخ مشهور حسن سلمان.

- **تغليق التعليق على صحيح مسلم**

للشيخ علي حسن عبد الحميد، اعتنى فيه بالمعلَّقات، طُبع بدار الهجرة بالخبر.

- **عوالي مسلم**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، ويتعلق بالأحاديث العالية، وطبع بمؤسسة الكتب الثقافية، بتحقيق كمال يوسف الحوت.

- **رجال صحيح الإمام مسلم**، لابن منجويه.

- **الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بـــن الحجاج**

لأبي مسعود الدمشقي، طبع بدار الوراق بالرياض، وقد أجاب فيه عن انتقادات الدارقطني لبعض أحاديث الصحيح ورواته، وما ألزم مسلماً بإخراجه لانطباق شرطه عليها.

- **منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح ودحض شـــبهات حوله**

للشيخ ربيع المدخلي، وهو مطبوع بمكتبة الدار بالمدينة المنورة.

- **الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علـــم الحديث**

للشيخ مشهور حسن سلمان، طبع بدار الصميعي بالرياض.

إلى غير ذلك.

٣ – الكتب الجامعة بين الصحيحين

هناك كتب كثيرة اعتنت بالجمع بين الصحيحين، منها:

- **الجمع بين الصحيحين**

للحافظ الحميدي (ت:٤٨٨)، طبع بدار ابن حزم ببيروت، وهو مرتب على المسانيد، إلا أنه أحياناً لا ينقل من الصحيحين مباشرة، بل قد يعتمد على المستخرجات.

- **الجمع بين الصحيحين**

للحافظ الإشبيلي (ت:٥٨١)، وهو أضبط وأجود ألفاظاً، كما أنه مرتب على الأبواب، وأفضل طبعاته طبعة دار الغرب بتحقيق طه بو سريح.

- **الجمع بين الصحيحين**

للحافظ الموصلي (ت:٦٢٢)، طبع بالمكتب الإسلامي، نقل أحاديث الصحيحين من (جامع الأصول) لابن الأثير.

ومما أُلِّف في هذا الباب من كتب المعاصرين:

- **زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم**

للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي (ت:١٣٦٢)، طبع بمؤسسة الحلبي وشركاه بالقاهرة، وهو مرتب على الحروف، ويصعب الاستفادة منه، وعليه حاشية لا بأس بها.

- **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**

لمحمد فؤاد عبد الباقي (ت:١٣٨٨)، وهو مشهور، جمع فيه ألفين وستة أحاديث مرتبة على أبواب الفقه، وهو مطبوع بدار إحياء التراث الإسلامي.

- **الجامع بين الصحيحين**

لصالح بن أحمد الشامي، طبعة دار القلم، رتبه ترتيباً سهلاً ميسراً، وعلَّق عليه تعليقات يسيرة، وأضاف في الحاشية معلقات البخاري.

- **الوافي بما في الصحيحين**

للسامي ايضا، طبع بدار القلم، وهذا الكتاب صدر مؤخراً، وهو أخصر ومناسب للحفظ.

- كتاب الشيخ يحيى اليحيى في الجمع بين الصحيحين وهو أيضاً مناسب للحفظ كسابقه.

٤- كتب السنن

كتب السنن من أوائل المؤلفات في الحديث، وهي الكتب التي رتبت أحاديثها على الأبواب، مقتصرة غالباً على المرفوع، وأشهرها سنن (أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه).

أ - سنن أبي داود (ت:٢٧٥)

وهو أهم الكتب المصنفة في السُّنن، وتتضح أهميته في جمعه لما استدلَّ به الفقهاء من الأحاديث؛ حتى قيل: إنه يكفي المجتهد. مع تعليقات وفوائد متعلقة بالرجال، والجرح والتعديل، والحكم على بعض الأحاديث، مع الآراء الفقهية المودعة في تراجم أبوابه، وبعض التعليقات إلى غير ذلك، ومن أجود طبعاته طبعة عزت الدعاس، وطبعة محمد عوَّامة.

ومما يؤكد أهمية (سنن أبي داود) عناية أهل العلم به ما بين شروح ومختصرات ودراسات.

أما الشروح فمنها:

- **معالم السُّنَن**

للإمام الخطابي (ت:٣٨٨)، طبع بدار الكتب العلمية بـــبيروت، وطبع مع (تهذيب السنن) لابن القيم و(مختصر السنن) للمنذري بتحقيـــق الشيخين محمد الفقي وأحمد شاكر، وهو من أقدم شروحه وأنفعها، وهو مع اختصاره يتميز بالتوسع في شرح الغريب، ثم يشرح الحديث وفقهـــه، مع ذكر الخلاف، والراجح، والفوائد المستنبطة من الحديث.

- **شرح سنن أبي داود**

لبدر الدين العيني (ت:٨٥٥)، طبع بمكتبة الرشد بالرياض، اهـــتمَّ فيه بالتراجم للرواة، ومعاني الأحاديث، مع ذكر الفوائد منها، لكنه شرح ناقص لم يتمَّه مؤلفه.

- **غاية المقصود في شرح سنن أبي داود**

لشمس الحق العظيم آبادي (ت:١٣٢٩)، وهو أصـــل (عـــون المعبود) لكنه ناقص لم يوجد منه إلا كتاب الطهارة، وبعـــض أبـــواب الصلاة، وقد طُبع في ثلاث مجلدات في دار الطحاوي، بتحقيـــق عزيـــر شمس.

- **عون المعبود شرح سنن أبي داود**

وهو أكثر شروحه استيعاباً، يترجم للرجال، ويشـــرح المفردات، ويعرض آراء العلماء واختلافهم، مع ذكر الأدلة، والترجيح بينها، ويحتوي على أصحِّ روايات السنن مع موازنتها بالروايات الأخرى، وله طبعات، منها طبعة دار إحياء التراث العربي، وهو مختصر (غاية المقصود) لخصـــه محمد أشرف كما في المقدمة، والكتاب عليه بعض الاستدراكات العقدية

استدركها عادل آل حمدون في (التنبيهات الجلية على المخالفات العقدية...).

- **المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود**

لمحمود خطاب السبكي (ت:١٣٥٢)، طبع بالمكتبة الإسلامية بعمان، رتَّب شرحه على الفنون، يبدأ بالكلام على السند، ثم المعنى، ثم فقه الحديث، ثم تخريجه، لكن المؤلِّف لم يتمَّه، ووصل إلى كتاب الهدي، وأكمله ابنه أمين في كتاب (فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود).

إلى غير ذلك من الشروح.

ومن مختصراته:

- **مختصر سنن أبي داود**

للمنذري (ت:٦٥٦)، ويذكر عقيب كل حديث من وافقه من الخمسة على تخريجه، مع حذف الأسانيد وأكثر التعليقات، وبيان الضعيف وعلته، وقد هذَّبه وشرحه الحافظ ابن القيم ، أوضح فيه المتون المشكلة، وذكر من الأحاديث ما يضاف إلى الباب، وفصَّل الشرح في بعض الأحاديث، مع الكلام على علل بعضها، أو بيان صحته مما فات المنذري، وقد طبع مع مختصر المنذري وشرح الخطابي بتحقيق محمد حامد الفقي وأحمد شاكر، وطبع مؤخراً بمفرده بتحقيق إسماعيل بن غازي بمكتبة المعارف بالرياض، وهي طبعة جيدة.

ب – سنن الترمذي (ت:٢٧٩)

واسمه: (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل) وهو من أهم كتب السنن، وذلك لتميُّزه على غيره بالعديد من المزايا، فمن الناحية الحديثية: يهتم بعلل الأحاديث فيذكر درجة الحديث صحةً وضعفاً، والرجال جرحاً وتعديلاً، ويذكر أسماءهم وكناهم، وألقابهم، وأحياناً يفسر بعض الأحاديث المشكلة، إلى غير ذلك من الفوائد. ومن الناحية الفقهية: يذكر مذاهب الصحابة، والفقهاء، ووجوه الاستدلال، وما عليه العمل، مع حسن الترتيب وعدم التكرار، كما أنه ختم جامعه بكتاب العلل وفيه الكثير من الأصول الحديثية.

ولأهمية (الجامع) أقبل عليه العلماء شرحاً، ودراسةً، وتعليقاً، واختصاراً، واستخراجاً، وأحسن طبعات جامع الترمذي طبعة أحمد شاكر و لم يتمَّه، ومن الطبعات الجيِّدة المحققة تحقيقاً كاملاً طبعة دار الغرب بتحقيق بشار عواد، وطبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

ومن أهم شروحه:

- **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**

لابن العربي (ت:٥٤٣)، وهو شرحٌ مختصر، وقد يطيل الكلام في بعض المواضع، و يترك بعض الأبواب دون تعليق، ويترجم لبعض الرواة، ويخرج الأحاديث تخريجاً مختصراً، ويبين الغريب، إلى غير ذلك، وفيه فوائد ولطائف، وعليه بعض الاستدراكات العقدية في باب الصفات،

وله طبعات: طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، وطبعته أيضاً دار الفكر. والكتاب يعوزه التحقيق الجيد.

- **النفح الشَّذي في شرح جامع الترمذي**

لابن سيد الناس (ت:٧٣٤)، بلغ فيه إلى أقل من ثُلُثَي الكتاب و لم يتمَّه، وهو شرحٌ نفيس يخرِّج فيه الأحاديث، ويحكم عليها، ويدرس الأسانيد، ويبيِّن معاني الألفاظ، وضبطها، وإعرابها، والأحكام الفقهية المستفادة، إلى غير ذلك، وشرع العراقي في إكماله لكنه لم يتمَّه، ولابنه أبي زرعة والسخاوي تكملة، وهو مطبوع بدار العاصمة بالرياض، وقد حقَّقه أحمد معبد و لم يتمَّه، وحقَّقه صالح اللحام بدار الصميعي كاملا، وحول هذه الطبعة كلام.

- **قوت المغتذي على جامع الترمذي**

للحافظ السيوطي (ت:٩١١)، وهو شرح مختصر، يعلِّق على ما يحتاج إلى تعليق، وقد فاته أشياء تحتاج إلى تعليق.

- **شرح السِنْدي (ت:١١٣٨)** وهو شرحٌ مختصر أيضاً.

- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الإمام الترمذي**

للمباركفوري (ت:١٣٥٣)، طبع بدار الحديث بمصر، وهو شرحٌ نافعٌ، أكثر فيه من النُّقول النافعةِ، والتخريجات للأحاديث، ولما يشير إليه الترمذي بقوله: وفي الباب، وترجم للرواة، وذكر المستنبط من

الأحكام الفقهية، واختلاف العلماء إلى غير ذلك، وصدَّره بمقدِّمة في علم الحديث وفيما يتعلق بـــالجامع.

- **شرح جامع الترمذي**

للشيخ أحمد شاكر (ت:١٣٧٧) وفيه تعليقات مستفيضة وجيِّدة لكنه لم يتمَّه.

ومن العناية بسنن الترمذي المستخرجات ومنها:

- **مستخرج الطوسي على جامع الترمذي**

للطوسي (ت:٣١٢)، طبع بمكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة.

ومن الدراسات:

- **كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب**

لحبيب الله، خرَّج فيه الشواهد التي يصدِّرها التِّرمذي بقوله: وفي الباب. طبعه مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي بباكستان.

- **الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع**

لعداب الحمش، طبع بدار الفتح للدراسات والنشر بعمَّان.

- **الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين**

لنور الدين عتر.

- **دراسات حول ما يقول الترمذي فيه: حديث صحيح**

- **الأحاديث الغريبة في جامع الترمذي**

كلاهما لمحمد صالح، طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **الحديث الحسن مطلقا ومقيداً عند الإمام الترمذي** لفلاتة.
- **نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب**

للوائلي، طبع بدار ابن الجوزي بالقاهرة.

- **جامع الترمذي في الدراسات المغربية روايةً ودرايةً**

لمحمد الصقلي (رسالة ماجستير)، طُبع عام ١٤٢٩ بدار الصميعي بالرياض، ويقع في (٣٨٥ صفحة)، خصَّصَ المؤلف الباب الأول في التعريف بالإمام الترمذي وبجامعه، وفصَّل في الباب الثاني الكلام على جامع الترمذي في الدراسات المغربية روايةً، حيث قسَّمه إلى ثلاثة فصول: الأول عن رواية الجامع في المغرب الإسلامي، والثاني عن أسانيد بعض أعلام المغرب إلى الجامع، والثاني عرف فيه برواة جامع الترمذي، وأما الباب الثالث فتحدث فيه عن جامع الترمذي في الدراسات المغربية درايةً، وذكر فيه عدداً من المصنفات التي اهتمت بجامع الترمذي.

جـ – سنن النسائي (ت:٣٠٣)

المراد به السنن الصغرى، وتسمى (المجتبى) لأنها منتقاة من الكبرى.

وتتميز بكونها أقل السنن من ناحية الأحاديث الضعيفة والرجال المجروحين، وتظهر أبوابه فقه النسائي ودقة استنباطه، وله عدة شروح منها:

- **زهر الربى على المجتبى**

للحافظ السيوطي، يترجم للرواة باختصار شديد، مع شرح بعض المفردات بإيجاز، ويذكر بعض الأحكام والفوائد باختصار، مع ذكر اختلاف الروايات في بعض الألفاظ.

- **حاشية السِنْدي**

تعليق مختصر، يضبط ويعرب فيه ما يحتاج لذلك، ويبين الغريب مع شيء من فقه الحديث.

وهذه الكتب الثلاثة (المجتبى، زهر الربى، وحاشية السِّندي) مجموعة في كتاب بتحقيق مكتب التراث الإسلامي في دار المعرفة.

وحقَّق هذه الكتب الثلاثة وجمعها في كتاب واحد أيضاً الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وطبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

- **التعليقات السلفية**

حاشية على سنن النسائي لعطاء الله حنيف البهوجياني، فيه فوائد ونفائس، مطبوع في خمس مجلدات بتصحيح وتعليق وتخريج: أبي الأشبال أحمد شاغف وأحمد مجتبى السلفي، وبتقديم الشيخ صالح اللحيدان. طُبع بالمكتبة السلفية بلاهور بباكستان.

- **ذخيرة العقبى في شرح المجتبى**

لمحمد بن علي آدم الأثيوبي، وهو شرح مطول جداً يتكلم على رجال السند، ويذكر لطائف الإسناد ويشرح المتن، ويذكر مسائل تتعلق

بالحديث من التخريج، والأحكام الفقهية المتعلقة بالحديث ومذاهب العلماء فيها إلى غير ذلك.

- **بذل الإحسان لتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن**

للشيخ أبي إسحاق الحويني، وهو تخريج للسنن، وطبع بعضه بمكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي بمصر.

- **مختصر سنن النسائي أو تقريب النائي باختصار سنن النسائي**

لمصطفى ديب البغا، طبعة اليمامة بدمشق.

د – سنن ابن ماجه (ت:٢٧٣)

أول من أضافه إلى الأصول الخمسة ابن طاهر المقدسي، وإلا فقد رغب كثير من العلماء عن إضافته إلى الأصول الخمسة؛ لكثرة ما فيه من الضعيف لاسيما ما ينفرد به، وتتميَّز سنن ابن ماجه بحسن الترتيب مع عدم التكرار.

ومن أجود طبعات سنن ابن ماجه طبعة دار الجيل بتحقيق بشار عوَّاد، وطبع طبعة جيِّدة في مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

وقد شرح سنن ابن ماجه غير واحدٍ، ومن هذه الشروح:

- **الإعلام بسنته عليه السلام**

لعلاء الدين مغلطاي (ت:٧٦٢)، وهو أوسع هذه الشروح، لكنه لم يتمَّه، ، مع تركه لشرح مقدمة السنن، واعتنى فيه باللغة، لكن يعيبه التعصب للمذهب الحنفي، وهو مطبوع بمكتبة نزار مصطفى الباز.

- **ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه**

للحافظ ابن المُلَقِّن (ت:٨٠٤)، وهو شرح لكتاب (زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة) له أيضاً.

- **الديباجة**، لكمال الدين الدميري (ت:٨٠٨).
- **مصباح الزجاجة**

للحافظ السيوطي، وهو شرح مختصر، يبيِّن فيه الألفاظ الغريبة دون تعرض للأسانيد في الغالب، وقد اختصره البجمعوي في (نور مصباح الزجاجة) وهو مطبوع بمطبعة الوهبي بمصر.

- **كفاية الحاجة**

للسِّندي، يذكر الترجمة ويشرحها، ثم يشرح المتن، ولا يعرج على الأسانيد، وهو مطبوع بدار المعرفة ببيروت.

- **إنجاح الحاجة**

للمجددي، وهو شرح مختصر مطبوع.

- **ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه**

للنعماني، وهي تعليقات مختصرة، يترجم لبعض الرواة مع شرح بعض الألفاظ التي تحتاج إلى بيان، وهو مطبوع بحاشية سنن ابن ماجه المطبوعة في الهند.

- **مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن ماجه**

لمحمد العلوي، مطبوع على هامش السنن بلكنو بالهند.

ولبرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي تعليق على ابن ماجه.

وهناك العديد من الكتب المتعلِّقة بسنن ابن ماجه:

- **فمنها ما يتعلق بالزوائد:**

- **مصباح الزجاجة**

للبوصيري، وهو مطبوع بدار العربية ببيروت.

- **ومنها ما يتعلق بالرجال:**

- **المجرد في أسماء رجال ابن ماجه**، للذهبي وهو مطبوع بدار الراية بالرياض.

- **المتروكون الذين انفرد بهم ابن ماجه**

لعبدالله مراد، وهي رسالة ماجستير في جامعة أم القرى بمكة ١٣٩٣هـ.

- **دراسة رجال ابن ماجه الذين تفرد بهم عن بقية الستة**

لمحمد بن ناصر القرني، وهي رسالة ماجستير بجامعة الإمام بالرياض ١٤٠٧ هـ.

ومنهم من اختصر السنن كابن عمار في كتابه:

- **الغيوث الثجاجة في منتخب ابن ماجه**

ثانياً: أهم كتب السُّنن الأخرى

ومن كتب السنن الأخرى المطبوعة:

١- سنن الدارمي (ت:٢٥٥)

وهو نفسه المسمَّى بالمُسْنَد، ويتميز بعلو إسناده، وكثرة ثلاثياته، قال الحافظ ابن حجر: (هو أمثل من سنن ابن ماجه)، وهو مطبوع بدار البشائر الإسلامية بتحقيق نبيل الغمري ، وطبع بدار المغني بتحقيق حسين سليم أسد.

٢- السنن الكبرى

للنسائي (ت:٣٠٣)، وهو أصل كتابه السنن (المجتبى)، وتتميز الكبرى بذكر طرق الأحاديث، مع الإشارة إلى العلل الواقعة في بعض الأسانيد، ولاسيَّما المخالفات والموافقات في الطرق والألفاظ، وبيان ما وقع من النسخ في بعض النصوص من خلال تراجم الأبواب.

وقد انفرد المؤلف بقدرٍ كبير من الأحاديث عن باقي الكتب الخمسة، وأفضل طبعاته ما حققه شعيب الأرناؤوط، وطبع بمؤسسة الرسالة ببيروت.

٣- السنن الصغرى والسنن الكبرى

كلاهما للبيهقي (ت:٤٥٨)، وهما على ترتيب (مختصر المزني)، و(الكبرى) مستوعب جداً، وحافل بغالب أحاديث الأحكام والفقه، مع الكلام على الحديث والروايات، وكتاب (السنن الكبرى) طبع بدار المعرفة، و(الصغرى) بمكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٤- السنن

لسعيد بن منصور (ت:٢٢٧)، يمتاز بعلو إسناده، وفيه منقطع كثير، والكتاب جزؤه الأول مفقود، والموجود منه كتاب الفرائض، والوصايا، والنكاح، والجهاد، وهو مطبوع بالهند بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، والقسم الثاني وفيه كتاب فضائل القرآن والتفسير إلى سورة المائدة، مطبوع بدار الصميعي بتحقيق الشيخ سعد الحميد.

٥- السنن

للدارقطني (ت:٣٨٥) وهو كتاب لأحد أئمة الحديث ونقَّاده المطلعين على علله، العارفين برواياته وطرقه، جمع فيه أحاديث الأحكام مرتباً لها على الموضوعات الفقهية؛ فبدأ بكتاب الطهارة، ثم كتاب الحيض، ثم كتاب الصلاة...وهكذا. ومن مزاياه:

ذكر الاختلاف في الألفاظ، والطرق، وكلامه على النصوص صحة وضعفًا، وبيانه لحال الرواة جرحاً وتعديلاً، والكشف عن الأسانيد المعلولة، والكتاب له طبعات أفضلها طبعة الرسالة بتحقيق شعيب وآخرين، وبذيله (التعليق المغني على الدارقطني) لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي.

ثالثاً: أهم كتب الصحاح

ذكر علماء الحديث ونقاده الكتب التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح من الحديث وحدَه (بعد صحيحي البخاري ومسلم) على الترتيب الآتي:

- صحيح ابن خزيمة (ت: ٣١١).
- صحيح ابن حبان (ت: ٣٥٤).

- المستدرك للحاكم (ت: ٤٠٥).
- الأحاديث المختارة للضياء (ت: ٦٤٣).

١- صحيح ابن خزيمة

واسمه (مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم) وشرطه: (نقل العدل عن العدل موصولاً إليه صلى الله عليه وسلم، من غير قطع في الإسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار إلا ما نذكر أن في القلب من بعض الأخبار شيء، إما لشك في سماع راو من فوقه خبراً، أو راوٍ لا نعرفه بعدالة ولا جرح فنبين أن في القلب من ذلك الخبر). وأما الكتاب الأصل (المسند الصحيح) فهو مفقود، والمطبوع ناقص أيضاً، والموجود حالياً منه يمثل قرابة الربع فقط، فهو إلى كتاب المناسك باب إباحة العمرة في أشهر الحج. وعدد الأحاديث (٣٠٧٩) حديثاً.

و(صحيح ابن خزيمة) ليس كالصحيحين، بحيث يمكن القول بأن كل ما فيه صحيح، بل فيه الصحيح، والحسن، والضعيف أيضاً، وهذا يتضح لمن سبر الكتاب، لكن نسبة الضعيف به ضئيلةٌ جداً إذا قورنت بالصحيح والحسن، وتكاد لا توجد الأحاديث الواهية أو التي فيها ضعف شديد إلا نادراً.

وقد اهتمَّ ابن خزيمة بالكلام على كل حديثٍ غالباً سنداً ومتناً مع ضبط الألفاظ وتبيين مخالفة كل راوٍ للآخر في اللفظ.

قال السيوطي في (تدريب الراوي): (صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من (صحيح ابن حبان) لشدة تحرِّيه، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد فيقول: (إن صح الخبر) أو (إن ثبت كذا) ونحو ذلك).

وقد طُبع بالمكتب الإسلامي ببيروت بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي ومراجعة الألباني، وطبع أيضاً بتحقيق صالح اللحام.

٢- صحيح ابن حبان

واسمه (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها) واقتصر بعضهم على لفظ (التقاسيم والأنواع) والكتاب مرتب على تقاسيم خمسة وتحت كل تقسيم أنواع، فالتقاسيم هي:

- الأوامر وتحتها (١١٠) أنواع.
- النواهي وتحتها (١١٠) أنواع.
- الأخبار عما احتيج إلى معرفته وتحتها (٨٠) نوعاً.
- الإباحات وتحتها (٥٠) نوعاً.
- أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها وتحتها ٥٠ نوعاً ويذكر تحت كل نوع ما فيه من الأحاديث التي على شرطه.

وقد قام بترتيب صحيح ابن حبان الأمير علاء الدين الفارسي (ابن بلبان) على الكتب والأبواب، وسمَّاه (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) وهو المتداول والمطبوع باسم (صحيح ابن حبان)، وقد قام

بتحقيقه شعيب الأرناؤوط تحقيقاً جيِّداً يقع في ثمانية عشر مجلداً، طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، وللألباني أيضاً (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذه من محفوظه)، وقسَّم الألباني أيضاً (موارد الظمآن في زوائد ابن حبان للهيثمي) إلى صحيح الموارد، وضعيف الموارد، وضم إليهما زوائد صحيح الموارد، وزوائد ضعيف الموارد.

٣- المستدرك على الصحيحين

للحاكم النيسابوري، جمع فيه المؤلف الأحاديث الصحيحة الزائدة على ما في الصحيحين مما رآه على شرطهما، أو شرط أحدهما، وزاد بعض الأحاديث التي أدَّاه اجتهاده إلى تصحيحها، مع تمييز كل نوع عن غيره مرتباً له على الكتب والأبواب.

وهو كتابٌ جليلٌ لولا ما وقع فيه الحاكم من تساهل وأوهام، قال ابن الصلاح: (الحاكم واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل في القضاء به).

فالمستدرك فيه أحاديث ضعيفة بل وموضوعة.

قال ابن حجر: (إنما وقع للحاكم التساهل؛ لأنه سوَّد الكتاب لينقحه فأعجلته المنية، أو لغير ذلك).

ومع ذلك فالكتاب فيه جملة وافرة على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما.

وقد طبع في دار الحرمين بتحقيق الشيخ مقبل الوادعي. وطبع في دار المعرفة بعناية عبد السلام علوش. كما أنه طبع بتحقيق الدكتور يوسف مرعشلي بدار المعرفة ببيروت.

وقد اعتنى جمع من أهل العلم بالمستدرك، ومن مؤلفاتهم المتعلقة به:

- **تلخيص المستدرك**

للإمام الذهبي، وهو اختصار للمستدرك يتعقَّب فيه الحاكم أحياناً. وهو مطبوع مع (المستدرك).

- **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم**

للحافظ ابن المُلَقِّن، وهو مطبوع في دار العاصمة بتحقيق الشيخين سعد الحميد وعبد الله اللحيدان.

- **أوهام الحاكم في المستدرك التي لم ينبِّه عليها الذهبي**

للشيخ مقبل الوادعي، وهو حاشية فيها التنبيه على أوهام الحاكم التي غفل عنها الذهبي، مع التنبيه على الأخطاء والتصحيفات التي وقعت في (المستدرك).

- **تراجم رجال الحاكم في مستدركه الذين ليسوا في (تهذيب التهذيب)**

للشيخ مقبل الوادعي، أيضاً، أصدرته دار الحرمين.

٤-الأحاديث المختارة

واسمه (المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما) لضياء الدين المقدسي، وتتضح أهميته في إخراج الأحاديث الصحيحة التي لم تخرج في أحد الصحيحين كما نصَّ المؤلف على ذلك في مقدمته، بل إنه لم يأخذ من الكتب الثلاثة التي تقدمت إلا أحاديث قليلة جداً.

وقد رتَّب الأحاديث على المسانيد. والكتاب مطبوع بمكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة تحقيق الشيخ عبد الملك بن دهيش.

وبعض النقاد وازن بينه وبين (مستدرك الحاكم)، ورجحه على المستدرك.

قال الكتاني: (وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما أن تصحيحه أعلى مزية من تصحيح الحاكم).

رابعاً: المسانيد

المسانيد جمع مسند وهو الكتاب الذي يروي مؤلفه أحاديث كل صحابي على حدة، وقد تُرتَّب مسانيد الصحابة على حروف المعجم ، وقد تُرتب على سوابق الصحابة ، فتكون البداية بالعشرة المبشرين ثم بأهل بدر. إلى غير ذلك من طرقهم في الترتيب، وتُسمَّى بعض كتب السنن وغيرها بالمسانيد؛ لأن أحاديثها مسندة كما في (مسند الدارمي).

ومن كتب المسانيد المطبوعة:

١- مسند أحمد

(المُسْنَد) من أجل كتب السنة، وأهم مصادر الحديث المعتمدة، يبلغ عدد أحاديثه بالمكرر نحو أربعين ألف حديث، وبحذف المكرر نحو ثلاثين ألف حديث، قال الإمام أحمد: (هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة). ورتبه على أسماء الصحابة فبدأ بالخلفاء الأربعة، ثم أردفهم بباقي العشرة المبشرين بالجنة، ثم ببقية الصحابة.

وطبع (المسند) عدة طبعات، من أشهرها الطبعة الميمنية وطبع طبعة جيِّدة بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، لكن وافته المنيَّة قبل إتمام تحقيقه. ومن طبعاته طبعة مكتبة التراث الإسلامي، ثم طبع بتحقيق أحمد شاكر وإكمال التحقيق لحمزة الزين بدار الحديث، وأفضل طبعاته طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق الشيخ شعيب وآخرين.

وقد تكلم البعض على (المسند) وبعض أحاديثه، فذب عنه عدد من العلماء ومما أُلِّف في ذلك:

- **القول المسدد في الذب عن المسند**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، ردَّ فيه على ابن الجوزي في حكمه بالوضع على عدة أحاديث من المسند، وعددها (١٥) حديثاً. وهو مطبوع بمكتبة المعارف بالرياض.

- **ذيل القول المسدد**

لقاضي الملك الهندي، أورد فيه (٢٢) حديثاً أخـــرى انتقـــدها السيوطي، وأيضاً منها ما فات الحافظ ابن حجر، وهو مطبوع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

- **الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبع بدار الصديق بالجبيـــل، ردَّ فيه على من طعن في صحة نسبة (المسند) إلى الإمام أحمد، وعلى من زعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضِعفيه، وحقَّق في الكتاب أنه لا زوائد للقطيعي فيه ولا عليه.

وإن ضخامة مسند الإمام أحمد وكثرة أحاديثه جعلت كثيراً من العلمـــاء يعدل عن شرحه، ومما هو مطبوع من شروحه:

- **شرح ثلاثيات المسند**

للسفاريني، طبع بالمكتب الإسلامي ببيروت، اقتصـــر فيه علـــى شرح الثلاثيات، وبلغ عدد الأحاديث التي شرحها (٣٣١) حديثاً مرتبـــة على المسانيد.

- **حاشية على المسند**

للسندي (ت:١١٣٨)، وهو يعتبر أول شرح كامل للمسند، وقد طبعته وزارة الأوقاف بقطر في (١٧) مجلداً.

- **بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني**

للشيخ أحمد البنا الساعاتي – والد حسن البنا مؤســـس جماعـــة الإخوان المسلمين بمصر– شرح فيه كتابه (الفتح الرباني في ترتيب مســـند

الإمام الشيباني) فتكلم عن إسناد الحديث وتخريجه، ثم شرح الأحاديث شرحاً مختصراً جداً، وشرحه لم يكمله، بل وصل فيه إلى مناقب جرير البجلي، ثم أكمل محمد عبد الوهاب بحيري كتاب المناقب، ثم أكمله مجموعة بإشراف أبناء المؤلف لكن كانت جهودهم محصورة في التخريج غالباً، وهو من إصدارات بيت الأفكار الدولية.

- **عقود الزبرجد على مسند أحمد**

للحافظ السيوطي، وهو في إعراب أحاديث (المسند)، جمع معه أحاديث من غير (المسند)، ورتبها على مسانيد الصحابة، وطُبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

- **إطراف المُسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، وقد رتب (المسند) على الأطراف، وهو مطبوع بدار ابن كثير، ودار الكلم الطيب.

- **الإكمال بمن في (مسند أحمد) من الرجال ممن ليس في (تهذيب الكمال) للمزِّي**

لشمس الدين الحسيني (ت: ٧٧٥)، وهو في ترجمة رجال (المسند). وطبع في جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي بباكستان، وتحقيق عبد المعطي قلعجي.

٢- مسند أبي يعلى

لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت:٣٠٧)، قال ابن المقرئ: سمعت أبا إسحاق بن حمزة يثني على مسند أبي يعلى، ويقول: (من كتبه قلّ ما يفوته من الحديث).

ولمسند أبي يعلى روايتان:

الأولى: رواية طويلة رواها أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عن أبي يعلى، وهي التي اعتمد عليها ابن حجر في: (المطالب العالية)، والبوصيري في (إتحاف المهرة)، في تخريج زوائدها على الكتب الستة، وتسمى هذه الرواية بـ (المسند الكبير).

والثانية: رواية قصيرة رواها أبو عمرو بن حمدان، وهذه الرواية هي التي اعتمد عليها الهيثمي في كتابيه: (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي) و (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد).

وهذه الرواية هي التي وصلت إلينا.

قال الحافظ أبو الحسن الهيثمي في كتابه (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي) :

(قد نظرت مسند الإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي فرأيت فيه فوائد غزيرة لا يفطن إليها كثير من الناس فعزمت على جمعها على أبواب الفقه لكي يسهل الكشف عنها لنفسي ولمن أراد ذلك).

ويعتبر (مسند أبي يعلى) من المسانيد الجامعة، على قلّة ما فيه من الأحاديث الضعيفة.

وقد طبع عدة طبعات، منها طبعة دار المامون للتراث بدمشق، بتحقيق وتخريج حسين سليم أسد في (١٦) مجلداً مع الفهارس، وبلغ عدد الأحاديث حسب ترقيمه (٧٥٥٥).

وطبعته دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن، بتحقيق إرشاد الحق الأثري في (٦) مجلدات، وبلغ عدد الأحاديث حسب ترقيمه (٧٥١٧).

٣- مسند البزار

لأبي بكر، أحمد بن عمرو البصري البزار (ت:٢٩٢). وقد طُبع الكتاب بتحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السَّلفي، وصدر عن دار العلوم والحكم بالمدينة في (٩) مجلَّدات. ولم ينته الكتاب بها، وبدأ بإكماله: عادل سعد، وهو يصدر تِباعاً عن نفس الدار، وطبع إلى المجلد الخامس عشر.

وطُبع الكتاب باسم: (البحر الزخَّار)، كما سماه بذلك الحافظ الهيثمي، وأنكر هذه التسمية بعض المحققين؛ لأنَّ جميع الأصول الخطية للمسند، وكذلك أكثر كتب المتقدمين والمتأخرين ومنها كتب الفهرست، والمعاجم التي هي مظنة لذكر اسم الكتاب كاملاً سمته (المسند) فقط، وأما تسمية الهيثمي فربما كان يقصد الوصف دون التسمية، والله أعلم.

والبزار يكثر في مسنده من إيراد الأحاديث الأفراد، قال الحافظ ابن حجر في (النكت): (من مظان الأحاديث الأفراد (مسند أبي بكر البزار)؛ فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه).

وهو أيضاً كتاب معلَّل مبـــيِّنٌ للأســـباب القادحـــة في صـــحة الأحاديث.

وقد رتب المؤلف كتابه على مسانيد الصـــحابة، ولم يـــراع في ترتيب أسماء الصحابة ترتيباً معجميّاً، فبدأ بذكر الخلفاء الأربعة، ثم بـــاقي العشـــرة المبشـــرين بالجنة، ثم تراجم العباس فالحسن والحسين...إلخ.

وقد جرَّد زوائده الحافظ الهيثمي، وسماه: (كشف الأستار عـــن زوائد البزَّار)، ورتَّب فيه أحاديث الكتاب على الأبواب الفقهية، وذكرها بأسانيدها، وقد قدَّم بين يدي الكتاب بذكر سنده إلى المؤلف، كما أنه قد جرَّد أسانيد هذه الزوائد مع زوائد (مسند أحمد) وزوائد (مسند أبي يعلى) ومعاجم الطبراني الثلاثة، في كتابه (مجمع الزوائد).

وللحافظ ابن حجر (زوائد مسند البزار) على (مسند أحمـــد) و (الكتب الستة) لخصها من (مجمع الزوائد) لشيخه نور الدين الهيثمي.

خامساً: الموطآت

تعتبر الموطآت من أوائل ما صُنِّف في الحديث، سُمِّيت بذلك لأنها وطأت الحديث ويسرته للناس، ومن أشهر هذه الموطآت:

- **موطأ عبد العزيز الماجشون (ت: ١٦٤)**

  هو موطأ كبير على ما قيل لكنه مفقود.

- **موطأ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى (ت:١٨٤)**

  وهو موطأ كبير أيضاً لكنه مفقود.

- **موطأ عبدالله بن وهب (ت:١٩٧)**
- **موطأ إسماعيل بن أبي ذئب**

من الطبقة الثالثة من أواسط التابعين.

- **موطأ الإمام مالك (ت:١٧٩)**

وهو أشهرها على الإطلاق، قيل: إنه سمي بذلك لأن مؤلفه وطأه للناس، بمعنى أنه هذَّبه ومهَّده لهم، وقيل غير ذلك.

وهو مشتمل على (١٠٠) حديث مسند، و(٢٢٢) مرسلاً و(٦١٣) موقوفاً و(٢٨٥) قولاً لتابعي، بالإضافة إلى أقوال الإمام مالك وفتاويه، وقيل: إن أصل الموطأ كان عشرة آلاف حديث، فما زال يُسقط منها الإمام كلما نظر فيه حتى بقي على ما هو عليه اليوم.

ورواة الموطأ كثيرون جداً وأشهرهم:

الإمام الشافعي، ثم القعنبي، والتنيسي، وابن القاسم، ومعن بن عيسى، وأبو مصعب، ومحمد بن الحسن، ويحيى بن بكير، ويحيى الليثي، وابن وهب، وسويد بن سعيد، وسعيد بن عفير.

وهي تختلف فيما بينها في ترتيب الكتب والأبواب، وفي عدد الأحاديث المرفوعة، والمرسلة، والموقوفة، والبلاغات، كما تختلف في كثير من ألفاظ الأحاديث اختلافاً كبيراً.

أما نسخ الموطأ المطبوعة فهي:

نسخة يحيى الليثي، وقد حققها محمد فؤاد عبد الباقي، ثم حققها بشَّار عواد تحقيقاً جيِّداً. ونسخة محمد بن الحسن، ونسخة ابن زياد التونسي، ونسخة أبي مصعب، ونسخة ابن القاسم، ونسخة القعنبي.

والمخطوطة:

نسخة يحيى بن بكير، ونسخة سويد الحدثاني.

وشروح موطأ الإمام مالك كثيرة جداً وأكثرها مفقود ومن أشهر المطبوع:

١-المنتقى شرح الموطأ

لأبي الوليد الباجي، وهو منتقى من كتاب له كبير اسمه (الاستيفاء)، و(المنتقى) كتاب نافع، يذكر فيه المسائل المتعلقة بالحديث يجعلها على فصول ومسائل، وفروع، وأفضل طبعاته طبعة السعادة.

٢-القبس شرح موطأ ابن أنس

لأبي بكر بن العربي (ت:٥١٤)، بتحقيق محمد عبدالله ولد كريم، طبع في دار الغرب الإسلامي، وطبع في دار ابن الجوزي، وطبع أيضاً مع كتاب الموطأ و(التمهيد) و(الاستذكار) بدار هجر بتحقيق الدكتور عبد الله التركي.

٣- المسالك شرح موطأ مالك

لابن العربي أيضاً، شرح آخر أكبر من (القبس). طبع بتحقيق محمد سليماني وعائشة سليماني في دار الغرب الإسلامي.

٤- تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك

للحافظ السيوطي(ت:٩١١)، وهو شرح غير مطوَّل، وله عدة طبعات منها طبعة المكتبة التجارية عام ١٣٨٩هـ، وطبعة دار الفكر ١٤٢٠ هـ.

٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

٦- الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار

كلاهما للحافظ ابن عبد البر، فأمَّا التمهيد فهو أجلُّ شروح الموطأ، قال ابن حزم: (لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن منه). جعله مؤلِّفه على شيوخ مالك، ورتب أسماءهم على حروف المعجم، وتوسَّع في الكلام على الطرق، والروايات، والشواهد، وعلى العلل، والرجال، ووصل المراسيل والبلاغات، بالإضافة إلى شرح معاني الأحاديث وبيان فقهها، طبعته وزارة الأوقاف المغربية، وأعادت طباعته مؤسسة قرطبة ثم طبع بالفاروق الحديثة وهي أحسن من سابقتيها. وأمَّا (الاستذكار) فشرحه على ترتيب الموطأ باختصار وإيجاز فيه، وكثيراً ما يحيل على التمهيد، وزاد في (الاستذكار) شرح أقوال الصحابة، والتابعين، وأقوال مالك، وقد طُبِع بمؤسسة النداء بأبو ظبي بتحقيق حسان عبدالمنان ومحمود القيسية، وبدار قتيبة بتحقيق عبدالمعطي قلعجي.

٥- شرح موطأ الإمام مالك

للزرقاني، طبع بدار الكتب العلمية وبالمطبعة الخيرية والتجارية.

٦- التعليق الممجد على الموطأ

لأبي الحسنات اللكنوي، وهو مطبوع مع كتاب (الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني).

٧- المسوى شرح الموطأ

لولي الله الدهلوي، مختصر فيه فوائد، لكنه أهمل فيه مذهب أحمد ضمن ذكره الخلافات الفقهية وأخلَّ بترتيب الكتاب، طُبع بدار الكتب العلمية.

٨- أوجز المسالك إلى موطأ مالك

لمحمد زكريا الكاندهلوي، وهو من أوسعها، ويمتاز بنقله أقوال المذاهب من كتبهم، وله عدة طبعات منها، طبعة العلمية ١٩٩٩م في (١٦) مجلداً بتحقيق أيمن شعبان، وطبعة مركز الشيخ أبي الحسن الندوي ١٤٢٤هـ في (١٨) مجلداً، وطبعة دار القلم ١٤٢٤هـ في (١٧) مجلداً.

سادساً: المعاجم

من المؤلفات الحديثية المشهورة (المعاجم)، وهي الكتب التي تُرتَّب على حروف أسماء الرواة، إمَّا الصحابة فتكون (معجم الصحابة)، أو شيوخ المصنف فتكون (معجم الشيوخ)، مع ترجمة للصحابي أو الشيخ، فمعجم الصحابة يختلف عن المسند، بأن المسند يجمع كل أحاديث الصحابي، أما المعجم فيورد له عدة أحاديث فقط، إلا إن كان من المقلِّين أصلاً، والفرق بين معاجم الشيوخ وكتب المشيخات؛ أن كتب المشيخات غير مرتبة على الحروف.

ومن هذه المعاجم بنوعيها مما هو مطبوع:

١- معجم الصحابة

لأبي يعلى الموصلي، سُمِّيَ معجم الصحابة مع أنه مرتَّب على أسماء شيوخه هو، حيث بدأ بشيوخه ممن اسمه محمد، ثم على الحروف، فذكر لكل شيخ حديثاً أو حديثين أو ثلاثة، وبلغت جميع أحاديثه (٣٤٢) حديثاً وعدد شيوخه (٣٨٠) شيخاً، صدر عن دار العلوم الأثرية بفيصل آباد.

٢- معجم الصحابة

للبغوي، غير كامل، الموجود منه إلى حرف الميم، طبع بمكتبة دار البيان الكويتية.

٣- معجم الشيوخ

لابن الأعرابي، هو على نفس منهج المعجم السابق، ولكنه أورد لكل شيخ الكثير من الراويات، قد تبلغ أحياناً العشرات، وبلغت جميع أحاديثه قرابة (٢٤٠٠) حديثاً، وعدد شيوخه (٣٣٦) شيخاً، وهو مطبوع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٤- معجم الصحابة

لابن قانع، رتَّبه على حروف الصحابة وذكر لكل منهم حديثاً، ومنهم من ذكر له حديثين، وبعضهم ثلاثة، وبلغت عدد أحاديثه قرابة (١٩٧٠) حديثاً. طبعته مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة.

٥- المعجم

لابن المقري، وهو معجم شيوخ، بدأ بشيوخه ممن اسمه محمد، وذكر لكل شيخ من شيوخه حديثاً أو أكثر، وبلغت كل أحاديثه (١٣٥٠) حديثاً تقريباً وعدد شيوخه (٨٧٤) شيخاً، وهو مطبوع بمكتبة الرشد.

٦- معجم الشيوخ

لابن جميع الصيداوي، بدأ بشيوخه ممن اسمه محمد، وعدد أحاديثه قرابة ٣٨٠ حديثاً، حيث أورد لكل شيخ حديثاً واحداً، وهو مطبوع بمؤسسة الرسالة ببيروت.

٧- معجم أسامي الشيوخ

لأبي بكر الإسماعيلي، ذكر لكل شيخ حديثاً، وبلغت عدد أحاديثه قرابة (٤٢٠) حديثاً.

٨- معجم الشيوخ

لابن عساكر، قدَّم من شيوخه من اسمه أحمد، وذكر لكل منهم حديثاً، أو حكاية أو إنشاداً، ومنهم من ذكر اسمه فقط على أن يذكر له لاحقاً شيئاً، وبلغت عدد الروايات ما بين حديث وغيره أكثر من (١٦٢٠)، وهو مطبوع بدار البشائر.

٩- معاجم الطبراني الثلاثة

اشتهر الطبراني بمعاجمه الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصغير.

- **المعجم الكبير**

قال عنه الطبراني: (هذا كتاب ألَّفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء على حروف ألف ب ت ث... خرَّجت عن كل واحد منهم حديثاً وحديثين وثلاثاً وأكثر من ذلك، على حسب كثرة روايتهم وقلتها، ومن كان من المقلِّين خرَّجت حديثه أجمع)

ورتبه على حروف الصحابة، إلا أنه بدأ بالعشرة المبشرين بالجنَّة، فذكر ترجمة كل صحابي قبل البدء بذكر أحاديثه، وقد يدرج بعض الأحاديث التي تحت فقه واحد في باب واحد، إلا أنَّ الطبراني لم يورد أحاديث بعض المكثرين مثل أبي هريرة وعائشة وجابر؛ لأنه أفرد لكل منهم جزءاً ولكنها مفقودة، والمعجم الكبير المطبوع فيه أجزاء مفقودة من قسم العبادلة وقليلٌ من غيرهم، وعدد الأحاديث الموجودة في المطبوع مع ما أُلْحق به (٢٢٣٦١) حديثاً. إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق.

- **المعجم الأوسط**

وكان يقول عنه الطبراني: (هذا الكتاب روحي)، وهو مرتَّب على أسماء شيوخه، فروى لكل منهم عدداً من الأحاديث، كثيرٌ منها غرائب وأفراد، لذا اعتبر هذا المعجم من مظانها، والطبراني غالباً ما يعقِّب على هذه الأحاديث ببيان التفرد والعلل التي فيها، وبلغت عدد أحاديث هذا المعجم قرابة (٩٤٩٠) حديثاً تقريباً، وله أكثر من طبعة، أفضلها طبعة دار الحرمين في (١٠) مجلدات بتحقيق الشيخ طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني.

- **المعجم الصغير**

وهو يشبه الأوسط من حيث ترتيبه على أسماء شيوخه، وهو في فوائد شيوخه، وقد أورد لكل شيخ حديثاً واحداً أو حديثين، مع الكلام على التفرد، وأيضا على الرواة جرحاً وتعديلاً، وأحياناً شيئاً من فقه الرواية، بلغت الروايات المُسْنَدة قرابة (١١٩٥) وعدد شيوخه فيه قرابة ألف شيخ، وطبع بتحقيق محمد شكور بالمكتب الإسلامي باسم (الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني).

سابعاً: المصنَّفات

المصنَّف هو الكتاب الذي تضمَّن إلى جانب الأحاديث المرفوعة كثيراً من الآثار عن الصحابة والتابعين وتابعيهم، ومن أشهر الكتب المؤلفة في هذا الباب:

١- **المصنَّف (مصنف عبد الرزاق)**

للإمام عبدالرزاق الصنعاني، ويتميز بسعة جمعه للآثار مع علو إسناده، وقد رتَّبه على الكتب والأبواب ويذكر فتاوى الصحابة والتابعين، ويذكر رأي شيخه معمر كثيراً، وختمه بشمائل النبي صلى الله عليه وسلم، ومن طبعاته طبعة المكتب الإسلامي بتحقيق الأعظمي.

٢- **المصنَّف (مصنف ابن أبي شيبة)**

للإمام ابن أبي شيبة، قال الشيخ عبدالكريم الخضير: (طبع بالهند طبعات فيها سقط وتحريف وخلط عجيب؛ ثم طبع في بيروت مراراً

اعتماداً على هذه الطبعة الهندية، وهي طبعات سيئة؛ تم حمق من قبل بعض الإخوة من طلاب العلم، الجمعة، واللحيدان، بتحقيق لا بأس به في الجملة؛ لكن لم يبلغا فيه الغاية؛ ولكنَّها أفضل من الطبعة الهندية بكثير؛ ثم حققه الدكتور محمد عوامة، وتحقيقه جيِّد في الجملة إلا أنه قد يتصرف من غير تأصيل... وإلا فضبطه للمتون وأيضاً تعليقاته فيها فوائد، والآن الشيخ سعد الشثري يحققه وجمع له نسخاً،...وهو مظنة للتجويد) انتهى كلامه بتصرف.

ثامناً: المُستخْرَجات

المستخرجات هي الكتب الحديثية التي يخرِّج فيها مصنِّفها أحاديث كتابٍ ما بأسانيد لنفسه، من غير طريق مصنِّف الكتاب الأوَّل فيجتمع إسناد صاحب المستخرج مع إسناد صاحب الكتاب الأوَّل في شيخه أو من فوقه، ولهذه المستخرجات فوائد كثيرة؛ كتعديل بعض الرواة، وبيان سماع بعض المدلِّسين، أو تبيين بعض المبهمات، أو توضيح المدرجات، وأكثر المستخرجات كان على الصحيحين، ومنها:

١- **مستخرج أبي بكر الإسماعيلي على (صحيح البخاري)**

٢- **مستخرج أبي عوانة على (صحيح مسلم)**

طبع بمكتبة السنة بمصر.

٣- **مستخرج أبي نعيم الأصبهاني على (صحيح مسلم)**

طبع بتحقيق محمد حسن الشافعي، سنة ١٤١٧هـ.

٤- **مستخرج الطوسي على سنن الترمذي (مختصر الأحكام)**

طبع بمكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة.

٥- المستخرج على المستدرك

للحافظ العراقي، إصدار مكتبة السنة.

تاسعاً: المسلسلات:

الحديث المسلسل هو الذي يكون في إسناده تكرار لصفة ما، إما في صيغة الرواية: كأن يقول كل راوٍ في السند: هذا أول حديث سمعته. فيكون هو الحديث المسلسل بالأولية. أو في صفة الرواة، سواء كانت صفة ذاتية: كأن يكونوا كلهم دمشقيين، فيكون حديثاً مسلسلاً بالدمشقيين، أو يكونوا كلهم اسمهم محمد، فيكون الحديث مسلسلاً بالمحمدين، أو صفة فعلية كأن يصافح كل راوٍ شيخه أثناء سماعه منه، فيكون حديثاً مسلسلاً بالمصافحة، ولكن قال ابن الصلاح: (قلَّما تسلم المسلسلات من ضعف التسلسل لا في أصل المتن) وقال ابن كثير: (قلَّما يصح حديث بطريق مسلسل).

وهناك كتب اهتمت بجمع الأحاديث المسلسلة منها:

١- المسلسلات، للعلائي.

٢- نزهة الحفاظ

للأصبهاني، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، جمع فيه ١٤ مسلسلاً بأسماء الرواة المتشابهة.

٣- جياد المسلسلات

للحافظ السيوطي، انتخبه من كتابه (المسلسلات الكبرى)، صبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

٤- رسالة المسلسلات جمع ورواية الكتاني الفاسي.

٥- الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين

للدهلوي، إصدار مكتبة الشيخ بباكستان.

٦- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة

لمحمد الأيُّوبي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٧- الآيات البيِّنات في شرح وتخريج المسلسلات لعبدالحفيظ الفهري.

٨- العجالة في الأحاديث المسلسلة

لمحمد ياسين الفاداني، طبع بدار البصائر.

- ومن أراد الاستزادة فعليه بكتاب: (كتب المسلسلات عند المحدثين) لعبداللطيف الجيلاني، طبعة مكتبة الملك فهد.

عاشراً: الفوائد

كتب الفوائد هي ما يمليه الشيخ من أحاديث ليس بينها تآلف في الموضوع غالباً، وغير مرتبة، ويقصد بها إثبات بعض الفوائد واللطائف في الإسناد أو المتن، أو إيراد شيء من الغرائب والفرائد، وهي كثيرة جداً من أشهرها:

١- الفوائد الغيلانيات

لأبي بكر البزاز، والغيلانيات نسبة إلى راويها محمد بن غـــيلان، وهي مطبوعة بدار ابن الجوزي بالدمام.

٢- **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي** لأبي الحسن الحربي.

٣- **فوائد تمَّام**

لتمَّام الرازي، إصدار مكتبة الرشد بالرياض.

٤- المهروانيات، الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب

لأبي القاسم المهرواني، طبع بمكتبة التوعية الإسلامية.

٥- الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب

للتنوخي، والعوالي نسبة إلى علو الإسناد، وهو مطبـــوع بـــدار الإيمان.

حادي عشر: الأمالي

عرفت كتب الأمالي في الحديث قديماً، وهي عبارة عـــن مجلـــس للشيخ يخصصه في يوم من الأسبوع يورد فيه بأسانيده أحاديث وآثـــاراً ليست في باب واحد، ولا مرتبة على نسق معين، ثم يفسر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له، وغالبـــاً مـــا تكون الأمالي من أجزاء كل منها على عدة مجالس، وهي كثيرة جداً من أشهرها:

١- أمالي المحاملي

لأبي عبدالله المحاملي، طبع بدار ابن القيم بالدمام.

٢- **الأمالي عشرة مجالس** للحسن الخلال.

٣- **الأمالي في آثار الصحابة**

للإمام عبدالرزاق الصنعاني، طبع بمكتبة القرآن بالقاهرة.

٤- **ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه**

للحافظ محمد بن موسى بن مردويه، طبع بدار علوم الحديث بالإمارات.

٥- **أمالي نظام الملك السلجوقي الطوسي**

طبع بمكتبة ابن تيمية بتحقيق الشيخ أبي إسحاق الحويني، وبمكتبة العلم بجدة.

٦- **الأمالي المطلقة**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بالمكتب الإسلامي ببيروت، وله غيرها أيضاً.

٧- **الأمالي لابن الشجري**

أو المعروفة بـ (الأمالي الخميسية) نسبةً إلى يوم الخميس الذي كانت تملَى فيه هذه الأمالي، وهي ليحيى بن الحسين الشجري من علماء الزيدية من الشيعة في الديْلم، وهذا الكتاب قد يختلط بكتاب (الأمالي الشجرية) لأبي السعادات هبة الله بن الشجري النحوي، والفرق بين الكتابين أنَّ الأوَّل موضوعه أحاديث في الإيمان والعبادات والآداب، حيث

أملى فيه أربعين حديثاً، وهو مطبوع بعالم الكتب. أما الثاني ففي الأدب والشعر ويضم (٨٤) مجلساً في مختلف فنون اللغة والأدب، ويعتبر أوَّل من أرَّخ لمجالسه من أصحاب الأمالي، بلغت شواهده الشعرية مائة وألف بيت غير المكرر.

ثاني عشر: الناسخ والمنسوخ

إن معرفة الناسخ والمنسوخ من أدقِّ العلوم وأهمها عند أهل العلم من الفقهاء والأصوليين والمفسرين؛ وقد اهتم العلماء به فألَّفوا في ناسخ القرآن ومنسوخه، وكذلك الشأن في الحديث النبوي وهو أصعب وأدق، ومن الكتب المطبوعة في ناسخ الحديث ومنسوخه:

١- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار

للحازمي (ت:٥٨٤)، وهو من أشهرها وأجمعها، حيث قدَّم الكتاب بمقدمة في أوجه تمييز الناسخ والمنسوخ أوصلها إلى خمسين وجهاً، أما أحاديثه فرتبها على الأبواب الفقهية، وهو من إصدار جامعة الدراسات الإسلامية بباكستان.

٢- ناسخ الحديث ومنسوخه

لابن شاهين (ت:٣٨٥)، رتبه على الأبواب والكتاب فيه قرابة ٦٧٠ حديثاً، وحققه سمير الزهيري. طبعة مكتبة المنار.

٣- ناسخ الحديث ومنسوخه

للأثرم (ت:٢٦١)، طبع بدار الحرمين بالقاهرة، مرتباً على الأبواب الفقهية و لم يتمه.

٤- رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار

للجعبري (ت:٧٣٢)، أورد فيه الأحاديث بدون إسناد، سالكاً الإيجاز في كتابه، ورتَّبه على الأبواب الفقهية، فهو يورد المذاهب المختلفة من القول بالنسخ أو عدمه بأدلتها، ثم يبين الصواب، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٥- إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه

للحافظ ابن الجوزي، (ت:٥٩٧)، طبع بدار ابن حزم ببيروت ، أورد فيه (٤٠٣) من الأحاديث المسندة.

٦- إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث

له أيضاً، وقد طبع بدار ابن حزم، وبدار عالم الكتب، وأفرد فيه ما صح نسخه أو احتمل، وأعرض عما لا وجه لنسخه، وفيه (٢١) حديثاً بلا إسناد.

ثالث عشر: أحاديث الأحكام

كتب الأحكام هي الكتب التي جُمعت فيها أحاديث الأحكام دون الأحاديث الخاصة بالعقائد أو الأخلاق أو المغازي وغيرها، وإن كان بعضها ضُمَّ إليه شيء يسير منها، ومن أشهر ما طُبع من كتب الأحكام:

١- الأحكام الشرعية

للحافظ عبدالحق الإشبيلي (ت٥٨١)، وهي ثلاثة كتب: كبرى ووسطى وصغرى.

- **الأحكام الشرعية الكبرى**

طبع بمكتبة الرشد بالرياض، لم يذكر فيه مقدمة تبين منهجه، بل بدأه مباشرة بذكر الأحاديث بأسانيد أصحاب الكتب المصنَّفة، ومنه جزء مفقود.

- **الأحكام الشرعية الوسطى**

اختصره من (الأحكام الشرعية الكبرى)، وذكر في مقدمته منهجه؛ وأن سكوته عن الحديث يعني صحته عنده، وذكر فيه عدداً من الأحاديث وبيَّن عللها، ولم يذكر أسانيد الأحاديث إلا قليلاً لفائدة يبيِّنها، وطُبع بمكتبة الرشد بالرياض.

- **الأحكام الشرعية الصغرى**

وهو اختصار لـ (الأحكام الشرعية الوسطى)، اقتصر فيها على ذكر الأحاديث الصحيحة كما يقول في مقدمته: (وتخيرتها صحيحة الإسناد، معروفة عند النقاد، قد نقلها الأثبات، وتداولها الثقات)، طبع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٢- عمدة الأحكام

للحافظ عبدالغني المقدسي (ت:٦٠٠) وسيأتي الكلام عنه وعن شروحه مفصلاً.

٣- المنتقى من أخبار المصطفى

للمجد ابن تيمية (ت:٦٢٥)، اعتمد أحاديث الكتب الستة ومسند أحمد وشيئاً من الآثار، وطبعته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالسعودية في مجلدين، وشرحه الإمام الشوكاني في كتابه (نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار).

٤- السنن والأحكام عن المصطفى عليه السلام

للضياء المقدسي (ت:٦٤٣)، طبع بدار ماجد عسيري، وصل فيه إلى الجهاد، ولم يتمَّه.

٥- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام

للإمام النووي (ت:٦٧٦)، طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، وصل فيه إلى الزكاة.

٦- الأحكام الكبرى

للمحب الطبري الشافعي (ت:٦٩٤)، من أضخمها، لكن فيه نقص في بعض الأبواب، وقد طبع الكتاب بدار الكتب العلمية ببيروت باسم (غاية الإحكام في أحاديث الأحكام).

٧- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام

للحافظ ابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢)، طبع بدار المحقق بتحقيق الشيخ سعد الحميد، والكتاب غير مكتمل فهو مطبوع إلى باب التغليس بالفجر، واختصره كاملاً ابن دقيق العيد في (الإلمام في أحاديث الأحكام) وطبع بدار المعراج بالرياض بتحقيق حسين إسماعيل الجمل.

٨- المحرر في أحاديث الأحكام

للحافظ ابن عبدالهادي (ت:٧٤٤)، طبع بدار المعرفة ببيروت. وله عدة طبعات، منها بتحقيق علوش والهدبا، ومنها بتحقيق عبد الله التركي بمؤسسة الرسالة، وخرج أحاديثه خالد الشلاحي.

٩- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد

للحافظ العراقي (ت:٨٠٦)، طبع بمكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة، وقد شرحه هو وولده في كتاب (طرح التثريب).

١٠- بلوغ المرام من أحاديث الأحكام

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢) وسيأتي مفصلاً.

١١- **الإعلام بأحاديث الأحكام**، لزكريا الأنصاري (ت:٩٢٥)

١٢- فتح الغفَّار لجمع أحكام سنة المختار

للحسن بن أحمد الرُّبَاعي (ت:١٢٧٦)، طبعته دار عالم الفوائد.

١٣- **فيض الغفَّار في أحاديث المختار**، لأحمد داه الشنقيطي (ت:١٣٨٩)

١٤- ما صح من آثار الصحابة في الفقه

لزكريا غلام الباكستاني، طبع بدار الخراز بجدة، جمع فيه ما صح عنده من آثار الصحابة، فيما يتعلق بالأبواب الفقهية، وتأتي أهمية الكتاب من أهمية وحجِّية أقوال الصحابة في الفقه.

١٥- الصحيح المُسْنَد من أحكام الصيام

لمحمد الحدائي، من إصدار مكتبة ابن القيِّم، يقع في (٢٣٥ صفحة) جمع فيه الأحاديث الصحيحة في أحكام الصوم، وذكر الحديث بسنده، وذكر درجة الحديث من صحة وحسن، وذكر تصحيح المحققين من العلماء الأكابر، وناقش بعض المسائل الفقهية مع الترجيح.

وهذا تفصيل لشروح أهم ثلاثة كتب من كتب الأحكام:

١-عمدة الأحكام

للحافظ عبدالغني المقدسي (ت: ٦٠٠)، له طبعات عديدة منها:طبعة دار طيبة بالرياض، وطبعة دار الوطن بالرياض، اقتصر فيه على أحاديث الصحيحين وأحاديثه تزيد على الـ (٤٠٠).

وهو من أشهر كتب الأحكام، وتأتي أهميته لكونه اعتمد فيه مؤلفه على الصحيحين، لذا اعتنى به العلماء على اختلاف مذاهبهم فقيدوا عليه شروحاً كثيرة من أشهرها:

- **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**

للحافظ ابن دقيق العيد، وهو من أفضل الشروح، ومن أفضل طبعاته طبعة الشيخ أحمد شاكر وحامد الفقي، طبع بمكتبة السنة بالقاهرة.

- **الإعلام بفوائد عمدة الأحكام**

للحافظ ابن المُلقِّن، وهو شرح مطوَّل، وحصر الكلام في خمسة أقسام: عن الرواة والتنبيه على أوهام صاحب المتن- على قلَّتها- وبيان المبهمات، وضبط اللفظ، وبيان إعراب المُشْكِل وغريبه، مع الإشارة إلى ما

يستنبط من الحديث، والكتاب طبع بدار العاصمة بتحقيق عبد العزيز المشيقح.

- **كشف اللثام شرح عمدة الأحكام**

للسفَّاريني، وهو شرح متوسط، يترجم للأعلام، ويصدر الأحاديث بترجمة الصحابي، وشرح المفردات، وضبط الألفاظ، وأوجه الإعراب، وروايات الحديث وألفاظه، ويبين اختلاف الأئمة في الأحكام مقدِّماً بذكر المذهب الحنبلي وأدلته مع ذكر ترجيحات المحققين في المذهب، كشيخ الإسلام، وابن القيِّم، وابن رجب، ثم بقية المذاهب إلى غير ذلك، والكتاب طبع بتحقيق نور الدين طالب بدار النوادر.

- **العدة**

للعلامة الصنعاني، وهو حاشية للصنعاني على عمدة الأحكام، وشرحه (إحكام الأحكام) لابن دقيق العيد، وهو من الشروح المميَّزة بتحرير الخلاف في المسائل، ومن طبعاته طبعة دار الكتب العلمية.

- **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام**

للشيخ عبدالله البسَّام، وهو شرح مختصر، طبع بعناية محمد صبحي حلاق بمكتبة الصحابة. وطبع مؤخراً بدار الميمان.

- **تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام**

للشيخ ابن عثيمين، وهو مذكرة لمقررات المعاهد العلمية، وطبع الكتاب عدة طبعات؛ منها طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، وطبعة مكتبة الصحابة.

٢- بلوغ المرام من أدلة الأحكام

للحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو من أشهر الكتب التي اعتنت بأحاديث الأحكام، جمع فيه جملة من أحاديث الأحكام التي يكثر الاستدلال بها عند الفقهاء، وكثيراً ما يحكم الحافظ على الأحاديث التي يوردها مبيناً صحتها أو ضعفها، ومشيراً إلى ما فيها من العلل، له عدة طبعات منها طبعة دار العطاء بتحقيق الشيخ طارق عوض الله، وطبعة دار إحياء العلوم ببيروت، وطبعة دار الفيحاء، ودار الدليل بتحقيق الزهيري.

ولقد اعتنى به العلماء شرحاً ودراسةً، فمن هذه الشروح:

- **البدر التمام شرح بلوغ المرام**

للقاضي الحسين بن محمد المغربي (ت:١١١٩)، وهو أصل كتاب (سبل السلام) للصنعاني، وهو شرح جيِّد، فيه استطرادات كثيرة، وقد طبعته دار الكتب العلمية، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، كما قامت بنشر قسم منه مكتبة العبيكان في الرياض سنة (١٤١٤هـ) من أوَّل الكتاب إلى باب صفة الصلاة في مجلدين بتحقيق الشيخ علي بن عبد الله الزبن ثم أنهى تحقيقه الشيخ الزبن وطبع في عشرة مجلدات، وقد طبعته أيضاً دار الوفاء بتحقيق محمد شحود خرفان.

- **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام**

للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت:١١٨٢)، اختصره من (البدر التمام) فحذف استطراداته مع زيادات جمَّة مفيدة. ومن طبعات الكتاب طبعة دار ابن الجوزي بتحقيق محمد صبحي حلَّاق، وطبعة دار العاصمة بتحقيق طارق عوض الله.

- **توضيح الأحكام من بلوغ المرام**

للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسَّام، وقد طبع بدار الميمان.

- **فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام**

للشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبعته المكتبة الإسلامية كاملاً، في ستة مجلدات، بتحقيق صبحي رمضان وأم إسراء، وطُبعت أجزاء منه بمؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية. وهي الأصل والأصح.

إلى غير ذلك من شروح (بلوغ المرام).

ومنهم من اعتنى بشرح جزء منه، ومنها:

- **شرح أحاديث الصيام من كتاب بلوغ المرام**

لناصر بن إبراهيم العبودي، أصدرته دار ابن الجوزي، ويقع في (٣١٢ صفحة) وأجرى دراسة تضمنت ثلاثة مباحث، عرَّف في الأوَّل بالحافظ ابن حجر تعريفاً موجزاً، وعرَّف في الثاني بالبلوغ، وذكر في الثالث بعض الأحكام المتعلقة بالصيام. ثم قام بشرح الأحاديث شرحاً استوفى فيه الكلام على الأحاديث من الناحية الحديثية والفقهية، وهو شرح جيِّد.

رابع عشر: علل الأحاديث

اهتمَّ علماء الحديث من الراسخين في العلم بكشف علل الكـــثير من الأحاديث؛ سواء في أسانيدها، أو متونها، وبعض هذه الكتب كانت عبارة عن سؤالات من التلاميذ لشيوخهم، ومن الكتب المؤلفة في العلل:

١- العلل ومعرفة الرجال

للإمام أحمد، وأكثره في الرجال، والكتاب ليس له ترتيب معين لا في الرواة ولا في الأحاديث، وطبع بتحقيق وصيِّ الله عباس بالدار السَّلفية بالهند.

٢- العلل

للإمام الخلال، جمع فيه كلام الإمام أحمد على الأحاديث المعلـــة، ورتَّبه على الأبواب الفقهية، وانتخب منه ابن قدامة المقدسي (المنتخب من كتاب العلل) وهو مطبوع بدار الراية بالرياض.

٣- العلل الكبير

للإمام الترمذي، جمع فيه الأحاديث التي بيَّن عللها غالباً من كلام شيوخه وخاصة البخاري وبعضها من كلامه هو، وقد رتَّبها أبو طالـــب القاضي، وطبع بتحقيق صبحي السامرائي والنوري والصـــعيدي بعـــالم الكتب.

وهو غير (العلل الصغير) الملحق في آخر سننه، فهـــو كتـــاب في دراسة العلل، وتبيين كيفيَّة معرفتها، وليس في كشف علل أحاديث معينة، وقد طُبع بتحقيق الشيخ عادل بن عبد الشكور الزرقي وتقـــديم الشـــيخ

عبدالله السعد، بدار المحدِّث، وشرحه ابن رجب، وهو مطبوع بعدة تحقيقات أفضلها بتحقيق نورالدين عتر بدار العطاء بالرياض وأخرى بتحقيق همام سعيد بدار الرشد بالرياض.

٤- علل الحديث

للإمام ابن أبي حاتم، وهو مرتب على الأبواب، وأكثره سؤالات لأبيه ولأبي زرعة الرازي، وللكتاب عدة تحقيقات من أفضلها طبعة بتحقيق الشيخ سعد الحميد في (٧) مجلدات بمؤسسة الجريسي، وله طبعة جيِّدة من إصدار مكتبة الفاروق الحديثة بمصر بتحقيق نشأت كمال.

٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية

للحافظ الدارقطني، طبع بدار طيبة بالرياض، وهو أشهر كتب العلل وأوسعها وهو مرتب على المسانيد وقد طبع كاملاً على قسمين.

٦- التمييز

للإمام مسلم بن الحجاج (ت:٢٦١) أصدرته دار ابن الجوزي بتحقيق عبدالقادر المحمدي، قدم له الشيخ عبدالله السعد، ويُعدُّ هذا الكتاب من النفائس في فن علل الحديث.

وقد اعتمد المحقق نفس المخطوطة التي اعتمدها من سبقه في تحقيق الكتاب - على ما فيها من نقص - كما استدرك عليه ما وقع فيه من أخطاء.

قدَّم الإمام مسلم كتابه بمقدمة أطال فيها وذكر فيها مسائل غاية في الأهمية، كأقسام الناس من حيث الحفظ، وكيفية معرفة الغلط في الحديث وغير ذلك. ثم شرع بعد ذلك في بيان الأحاديث التي وقع فيها الغلط في أسانيدها أو متونها أو في كليهما.

خامس عشر: الأحاديث الضعيفة والموضوعة

على الرغم من انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة إلا أن الله تعالى قد هيَّأ لها من يكشفها ويبيِّنها للناس، فأُلِّفت في ذلك مؤلفات كثيرة جداً تجمع مثل هذه الأحاديث، ومن أشهرها مما هو مطبوع:

١- ذخيرة الحفاظ المخرَّج على الحروف والألفاظ

٢- تذكرة الموضوعات

كلاهما للحافظ ابن طاهر القيسراني جمع في الأول الأحاديث التي أوردها ابن عَدِي في كتابه (الكامل)، وهو مطبوع بدار السلف. وفي الثاني جمع أحاديث (المجروحين) لابن حبان، ورتبهما على الحروف، وطبع بدار إحياء التراث العربي ببيروت.

٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير

للحافظ الجورقاني (بالراء)، وهو مرتب على الأبواب، حيث يورد الحديث ويبيِّن علله، ثم يسرد مقابله ما صح واشتهر، وله عدة طبعات؛ طبعة دار الصميعي بالرياض، وطبعة إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بالهند.

٤- الموضوعات

للحافظ ابن الجوزي، طبع بالمكتبة السلفية بالمدينة المنـــورة، أورد فيه أكثر من (١٨٤٥) حديثاً بإسناده مرتَّبة على الأبواب، مع بيان عللها، والمتهم فيها من رواتها. وطُبع طبعة جيِّدة بأضواء السلف بالرياض.

٥- العِلَل المتناهية في الأحاديث الواهية

للحافظ ابن الجوزي، طبع بإدارة ترجمان السنة بباكستان، جمع فيه قرابة (١٥٧٥) حديثاً، مما هو شديد الضعف وما هو معلول و لم يصـــل لدرجة الموضوع ورتَّبها على الأبواب، وقد انتُقِدَ في حكمه بالوضع على بعض الأحاديث الصحيحة والحسنة.

٦- الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة

للبدر الموصلي، طبع بمكتبة الطرفين بالطائف، جمع مادته من كتب ابن الجوزي باختصار الإسناد، واختصار الحكم.

٧- الدر الملتقط في تبيين الغلط

٨- الموضوعات

كلاهما للصغاني، جمع في الأوَّل الأحاديث الموضـــوعة الـــتي في (مسند الشهاب) للقضاعي والتي في ذيله (النجم) للأقليشـــي، ثم أتبعهـــا بموضوعات مشتهرة وبلغت كلها (٨٨) حديثاً، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت، وفي الكتاب الثاني جمع أحاديث موضوعة منتشرة بـــين النـــاس وبلغت أكثر من (١٤٠) حديثاً، وطبع بدار المأمون للتراث بدمشق.

٩- تخريج الأحاديث الضعاف من (سنن الدارقطني)

للغساني، طبع بدار عالم الكتب بالرياض، جرد فيه (٧٤٩) حديثاً من (سنن الدارقطني) مما هو ضعيف ومعلول، وأبقى ترتيبها على نفس ترتيب السنن.

١٠- رسالة لطيفة في أحاديث ضعيفة وموضوعة

للحافظ ابن عبدالهادي، طبعت بدار الهدى، وهي رسالة صغيرة الحجم، وأحاديثها غير مرتبة.

١١- الموضوعات في المصابيح

لسراج الدين القزويني، جمع فيها (١٨) حديثاً حكم عليها بالوضع من كتاب (مصابيح السنَّة) للبَغوِي، وقد سئل عنها ابن حجر أيضاً فردَّ على القزويني في بعضها.

١٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١)، وهو أجوبة عن أسئلة حديثية، يناقش فيها بعض الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً ووضعاً، ويضبط هذا الباب بضوابط يتميَّز بها الحديث الموضوع عن الحديث الثابت.

والكتاب مع صغر حجمه، إلا أنه معدود عند العلماء المتخصصين في الحديث وعلومه من الكتب المهمة في هذا الباب.

وقد طبع عدة طبعات منها:

- طبعة مطبعة السنة المحمدية، بالقاهرة، بتحقيق محمد حامد الفقي.
- طبعة مكتبة الشامي بالمنصورة، وطُبع باسم (نقد المنقول، أو المنار في الصحيح والضعيف).
- طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، بتحقيق عبدالفتاح أبي غدة.
- طبعة دار العاصمة بالرياض، بتحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. وعناية الشيخ منصور السماري.
- طبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق يحيى بن عبدالله الثُّمالي، والطبعات الثلاث الأخيرة هي أجود الطبعات.

١٣- الأحاديث التي لا أصل لها في (الإِحياء)

لتاج الدين السبكي، وهو فصل من كتابه (الطبقات) جمع فيه الأحاديث التي لا أصل لها من كتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي، وهي مرتبة على الأبواب مثل كتاب (الإحياء).

١٤- خاتمة سفر السعادة

للفيروزأبادي، ختم كتابه هذا بخاتمة أورد فيها ما لا تصح نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم وقد تعقبه ابن همات الدمشقي في كتابه (التنكيت والإفادة).

١٥- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**

للحافظ السخاوي، أورد فيه أكثر من (١٣٥٠) حديثاً مشتهرة، ففيها الصحيح وغيره وقد ذكر من خرَّجها والكلام عليها، مع حكمه على بعضها، وهو مرتَّب على الحروف، وله عدة طبعات؛ طبعة دار الكتاب العربي، وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦- **تمييز الطيِّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث**

لابن الديْبع، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، وهو تلخيص لكتاب شيخه السخاوي (المقاصد الحسنة) وفيه زيادات قليلة.

١٧- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**

للحافظ السيوطي، طبع بدار المعرفة ببيروت. ويعتبر اختصاراً لكتاب ابن الجوزي مع التعقب عليه.

١٨- **ذيل اللآلئ المصنوعة**

للسيوطي أيضاً.

١٩- **الزيادات على الموضوعات**

للسيوطي أيضاً، وهي مرتبة على الأبواب، أورد الأحاديث بأسانيدها من كتب مؤلفيها.

٢٠- **الغماز على اللماز في الأحاديث المشتهرة**

للسمهودي، طبع بدار اللواء، جرد فيه الأحاديث الضعيفة والموضوعة والتي لا أصل لها مما هو مشتهر، ورتبها على الحروف، واستقى مادته من كتب من سبقه ومن بعض كتب التخريج، وبلغت أحاديثه قرابة (٣٥٨) حديثاً.

٢١- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة

لابن عراق الكناني، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، لخص فيه كتب ابن الجوزي والسيوطي، ورتبها على الأبواب، وقسَّم الأحاديث تحت كل فصل إلى ثلاثة أقسام؛ الأوَّل فيما حكم ابن الجوزي بوضعه، والثاني فيما حكم بوضعه وتُعقب فيه، والثالث فيما زاده السيوطي مع بيانه لعلل ما لم يبينوا علله.

٢٢- تذكرة الموضوعات

للفتني الهندي، طبع بدار إحياء التراث العربي ببيروت، وهو مختصر يجمع أقوال العلماء، في وضع الحديث أو ضعفه حتى يتبيَّن أن وضعه أو ضعفه متفق أو أنه بسبب القصور أو السهو.

٢٣- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة

لمرعي الكرمي، طبع بدار الوراق ببيروت، جمع فيه أحاديث موضوعة و لم يرتبها.

٢٤- الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة أو الموضوعات الكبرى

٢٥- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع أو الموضوعات الصغرى

كلاهما للملا علي القاري، في الاول ذكر أنه اقتصر على ما قيل فيه موضوع ولا أصل له، ورتبه على الحروف، وطبع بدار الكتب العلمية، والمكتب الإسلامي ببيروت، والثاني هو تجريد للكتاب الأول، فاقتصر على الموضوعات فقط، حيث بلغت أحاديث الأول قرابة (٦٢٥) حديثاً، والثاني (٤٧٥) حديثاً تقريباً، طبع بمكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٢٦- **إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن**

لنجم الدين الغزّي، طبع بالفاروق الحديثة، أورد فيه أحاديث من سبقه في هذا الشأن مع زيادات أخرى، فبلغت أحاديثه قرابة (٢٤١٠) رتبها على الحروف.

٢٧- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**

للعجلوني، جمع فيه أحاديث السابقين، وغالبه من (المقاصد) و(الإتقان) وزيادات أخرى، وهو مطبوع بدار إحياء التراث العربي ببيروت، و بمؤسسة الرسالة.

٢٨- **الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي**

للطرابلسي، طبع بمكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة، جمع فيه قرابة (١١٦٠) حديثاً، رتبها على الحروف وتحت كل حرف ثلاثة أقسام؛ الأول في شديد الضعف، والثاني في الواهي، والثالث في الموضوع.

٢٩- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**

للإمام الشوكاني، طبع بدار الباز بمكة المكرمة بتحقيق العلامة عبد الرحمن المعلمي، استقى مادته من كتب الموضوعات ممن سبقه، بالإضافة إلى كتب الرجال، والتراجم، والجرح والتعديل ورتَّبها على الأبواب.

٣٠- **الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**

لعبد الحي اللكنوي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، أصله في الأحاديث الموضوعة في الصلوات المخصوصة بأيَّام معيَّنة.

٣١- **اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع**

للقاوقجي، طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت، رتَّبه على الحروف، مع حكم مختصر لكل حديث.

٣٢- **تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيِّد المرسلين**

لمحمد بن بشير الأزهري، طبع بدار ابن كثير بدمشق، وهو مرتب على الحروف.

٣٣- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبع بمكتبة المعارف، وهي سلسلة كان يخرِّجها الشيخ كل (٥٠٠) حديث، في مجلد بكلام مطول في تخريج كل حديث يورده، وبلغت كل أحاديثه (٧١٦٢) حديثاً حسب ترقيم الكتاب، وله كتب جرَّد فيها الضعيف من بعض كتب السنة.

٣٤- **أحاديث معلَّة ظاهرها الصحة**

للشيخ مقبل الوادعي، جمع فيه (٤١٢) حديثاً ظاهرها أنها صحيحة، ولكنه ينقل كلام أهل العلم في تعليلها، وهو مطبوع بدار الآثار باليمن، وبمكتبة ابن عباس بمصر.

٣٥- التحديث فيما قيل لا يصح فيه حديث

للشيخ بكر أبو زيد، طبع بدار الهجرة بالخبر، استقرأ ما سبقه من كتب في هذا الشأن، وزاد عليها ما حصله من كتب أخرى وجعله على كتب وأبواب الفقه، وإذا كان هناك تعقب ذكره تحت عنوان الإيراد أو يرد عليه.

٣٦- موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة

لعلي حسن وإبراهيم القيسي وحمدي مراد، طبع بمكتبة المعارف بالرياض، وهي من أوسع كتب الضعيف والموضوع وأشملها، جمعوا فيه الأحاديث الواردة في الكتب السابقة وغيرها ورتبوها على الحروف، وبلغت أحاديثه (٣١٥٧٧) حديثاً، ووضعوا في آخر الكتاب فهرساً للأحاديث مرتبةً على الأبواب.

٣٧- خمسمائة حديث لم تثبت في الصيام والاعتكاف وزكاة الفطر والعيدين والأضاحي

لأحمد السلمي، يقع في (١٥٨ صفحة) وقد جمع فيه الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي تتعلق بشهر رمضان وزكاة الفطر والعيدين، وخرَّج كل حديث مع ذكر درجته.

سادس عسر: جوامع السيوطي الحديثية

اهتم بعض العلماء بجمع الأحاديث النبوية في كتاب واحد ليسهل الرجوع إليها دون الرجوع إلى عدة مصادر، ومن هذه الكتب:

١- **الجامع الصغير من حديث البشير النذير**

٢- **الزيادة على الجامع الصغير**

٣- **جمع الجوامع أو الجامع الكبير**

كلها للحافظ السيوطي، ففي الأوَّل قرابة (١٠٩٣٠) حديثاً، ثم ألَّف الثاني وهو زيادات تصل تقريباً إلى (٤٤٠٠) حديث، وهما مرتبان على الحروف مع ذكر رواي الحديث ومخرِّجه، والحكم على الأحاديث، وهو متساهل، طُبع الأول بدار الكتب العلمية، وضم الشيخ يوسف النبهاني (زيادة الجامع الصغير) إلى (الجامع الصغير من حديث البشير النذير) وسماه (الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير) وطبع بدار الأرقم تحقيق: هيثم تميم ومحمد تميم، و ألَّف السيوطي الثالث وقصد استيعاب جميع الأحاديث وقسَّمه قسمين؛ الأوَّل في الأحاديث القولية ساق فيه لفظ الحديث بنصه مع ذكر من خرَّجه ورتَّبه على الحروف، وطبع بالهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

والقسم الثاني في الأحاديث الفعلية المحضة، رتَّبها على مسانيد الصحابة بتقديم العشرة المبشرين أوَّلاً، ولكن توفي السيوطي قبل أن

يكمله، وقد حقق الشيخ الألباني الكتابين الأوَّلين وقسمهما إلى كتابين (صحيح الجامع الصغير وزيادته)، و(ضعيف الجامع الصغير وزيادته).

٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

للمتقي الهندي، طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، جمع فيه ما في جامع السيوطي الكبير والصغير والزيادة على (الجامع الصغير)، ورتبها على الأبواب الفقهية، وهناك (منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش (مسند أحمد) حذف المكرر من كتاب (الكنز) الأصلي، ومزج أحاديث الأفعال بأحاديث الأقوال.

٥- الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور

للشيخ عبدالرؤوف المناوي، طبع بالمركز العربي بمصر، أراد مؤلِّفه أن ينبه فيه على ما فات السيوطي في جامعه، فجمع أحاديث الجامع وزاد عليها، ولكنه لم يورد فيه ما في الكتب الستة إلا نادراً، مع بيان لحال الأسانيد، ورتبه على الحروف.

سابع عشر: الأحاديث القدسية

الأحاديث القدسية هي أحاديث يرويها النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه، فهي من قوله تعالى على الراجح، وليست بقرآن، ولا يراد بها التحدي ولا الإعجاز، وكانت تُدْرج في كتب السُّنَّة كغيرها من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أُفردت بالتأليف، ومن المطبوع من كتب الأحاديث القدسية:

١- المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية

لابن بلبان، طبع بمكتبة دار التراث، وهو مسند مع بيان درجة الحديث غالباً، جمع فيه (١٠٠) حديث في عشرة أجزاء، وأضاف آخر كل جزء حكايات وأشعاراً وعظية، اشتمل بعضها على نكارة وغرائب فاضحة يرفضها العقل والنقل، ويظهر على بعضها أثر الوضع لأغراض مذهبية واتجاهات صوفية.

٢- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية

للشيخ عبدالرؤوف المناوي، طبع بدار المعرفة ببيروت، جمع فيه ما يقارب من (٢٧٠) حديثاً، رتبها على الحروف دون أي شرح أو تخريج.

٣- الأحاديث القدسية

لابن الديْبع، جمع فيه (٨٠) حديثاً، دون ذكر أسانيدها ولا مصادرها وخالية عن بيان درجتها.

٤- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسيَّة

لمحمد المدني، طبع بدار الريان للتراث بمصر، وبدائرة المعارف العثمانية، وجمع فيه (٨٦٤) حديثاً رتبه على ثلاثة أبواب، الأول فيما صدر بلفظ قال، والثاني فيما صُدِّر بلفظ يقول، والثالث فيما لم يُصدَّر بهما ولكنه لم يخرِّجها.

٥- الصحيح المسند من الأحاديث القدسيَّة

للشيخ مصطفى العدوي، طبع بدارالصحابة للتراث، جمع فيه (١٨٥) حديثاً قدسياً مما صح عنده.

٦- **جامع الأحاديث القدسيَّة**

لعصام الدين الصبابطي، طبع بدار الريان للتراث بالقاهرة، وهو من أشملها حيث جمع (١١٥٠) حديثاً، مع تخريجها والحكم عليها، وقد رتبها ترتيباً موضوعياً على الكتب والأبواب، ثم على رواته من الصحابة مع تخريج الأحاديث وشرح الغريب.

ثامن عشر: الأمثال

من الأساليب التعليمية المتبعة في القرآن والسنة ضرب الأمثال، وهو كثير في القرآن، وكذلك هناك أحاديث نبوية فيها أمثال مضروبة كقوله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمن كالخامة من الزرع). ومن الكتب التي اهتمت بأمثال الحديث:

١- أمثال الحديث

للحافظ الرامهرمزي، فيه ما يزيد على المائة وعشرين مثلاً مع شرح مسهب لها، وطبع بالمكتبة الإسلامية بتركيا، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٢- الأمثال في الحديث النبوي

للحافظ أبي الشيخ الأصبهاني، طبع بالدار السلفية بالهند، ليس فيه شرح للأمثال، وهما كتابان مسندان.

٣- الأمثال من الكتاب والسنة

للحكيم الترمذي، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، وفيه قرابة الثلاثين حديثاً وأثراً.

٤- نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث

لعبدالمجيد محمود، من إصدار مكتبة البيان.

٥- الأمثال في الحديث النبوي الشريف

لمحمد جابر العلواني، طبع بمكتبة المؤيد، وهو من أجمعها وقد رتب الأمثال على الحروف مع التخريج بالهامش، وأورد في كتابه ١٣٦٨ مثلاً.

تاسع عشر: أسباب ورود الحديث

كما يوجد أسباب نزول للآيات فإن لبعض الأحاديث أسباباً أيضاً لورودها، ومن المؤلفات التي اهتمت بجمعها:

١- اللمع في أسباب ورود الحديث

للحافظ السيوطي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، جمع فيه قريباً من المائة حديث.

٢- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث

لابن حمزة، طبع بالمكتبة العلمية، وهو أوسع من الأول، رتبه على الحروف مع الحكم على الحديث، وغالبه من السيوطي.

٣- علم أسباب ورود الحديث وتطبيقاته عند المحدثين والأصوليين وجمع طائفة مما لم يصنف من أسباب النزول

لطارق الأسعد، وهو رسالة دكتوراه جمع ٦٣٢ حديثاً، وسبب ورودها.

عشرون: كتب التخريج

تخلو كثير من كتب الفقه المذهبيَّة من الأحاديث النَّبوية مقارنة مع أقوال أئمة المذهب، ولكن هناك بعض الكتب المذهبية التي تميَّزت بكثرة استشهادها بالأحاديث، مما حدا بعض المؤلفين إلى تخريجها:

١- ومن كتب التخريج في الفقه الحنفي:

- **نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية**

للحافظ الزيلعي الحنفي، خرَّج فيه أحاديث كتاب (الهداية) للمرغناني الحنفي، حيث يورد الزيلعي متن الحديث ثم يتكلم عمن أخرجه وطرقه وكلام الأئمة عليه، وهو غالب الكتاب، وله ترجيحات قليلة، كما يتكلم على الأحاديث التي يستدل بها مخالفو الأحناف، والكتاب له أكثر من طبعة أشهرها طبعة المجلس العلمي في الهند، وطبع بتحقيق محمد عوامة بمؤسسة الريان ببيروت.

- **منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي**

للحافظ قاسم بن عبد الله قطلوبغا، خرَّج فيه الأحاديث التي فاتت الزيلعي مع بعض المناقشات والاستدراكات، والكتاب مطبوع مع (نصب الراية) طبعة دار الكتب العلمية.

- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بمكتبة الفيصلية، وهو عبارة عن تلخيص لكتاب (نصب الراية).

٢- ومن كتب التخريج في الفقه المالكي:

- **تخريج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة مالك**

للطاهر الدرديري، طبع بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهو رسالة دكتواره تكلم فيها على رواة الحديث أولاً ثم تخريج الحديث ثم الحكم عليه.

- **طريق الرشد إلى تخريج أحاديث بداية ابن رشد**

لعبد اللطيف آل عبد اللطيف، طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **سبيل الرشد في تخريج أحاديث بداية ابن رشد،** للشيخ حماد الأنصاري.

- **الهداية في تخريج أحاديث البداية.**

لأحمد الغماري، طبع بعالم الكتب، حقق كتاب (البداية)، وخرَّج فيه الأحاديث المرفوعة دون الحكم على الحديث إلا نادراً.

٣- ومن كتب التخريج في الفقه الشافعي:

- **البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**

للحافظ ابن المُلَقِّن، خرَّج فيه أحاديث (الشرح الكبير) للرافعي (شرح كتاب الوجيز) في فقه الشافعي للغزالي فيورد متن الحديث ثم

يتكلم على من خرَّجه، والكلام عليه بشكل مفصل مع فوائد حديثية وفقهية، وهو من أوسع كتب التخريج في هذا الباب، طبع الكتاب أوَّلاً ناقصاً، ثم طبعته دار الهجرة محققاً كاملاً بتحقيق أحمد بن سليمان بن أيوب.

- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بمكتبة نزار مصطفى الباز، وأصل الكتاب مختصر من (البدر المنير) لابن المَلَقِّن، ولكنه اشتهر أكثر من الأصل، وفيه فوائد وأحكام للحافظ على الأحاديث، وللكتاب طبعات كثيرة، يعتبر من أفضلها الطبعة التي حققها الدكتور محمد عمر بن موسى بأضواء السلف، وهو مطبوع في (٧) أجزاء باسم (التمييز في تلخيص أحاديث شرح الوجيز) وهو الاسم الصحيح للكتاب، ثم الطبعة التي خرَّج أحاديثها حسن عباس قطب في (٤) أجزاء بدار قرطبة.

٤- ومن كتب التخريج في الفقه الحنبلي:

- **تحقيق أحاديث التعليق**

للحافظ ابن الجوزي، خرَّج فيه أحاديث (التعليق الكبير في الخلاف) لأبي يعلى الفرَّاء.

- **تنقيح تحقيق أحاديث التعليق**

للحافظ ابن عبدالهادي، طبع بدار الكتب العلمية، حيث حذف أسانيد ابن الجوزي إلى أصحاب المؤلفات، ثم أتبع الأحاديث بتخريج موسع بذكر طرقها وشواهدها، مع استدراكات وتعليقات على ابن

الجوزي، والكتاب مطبوع بأكثر من تحقيق، أفضلها بتحقيق سامي الجاد الله وعبدالعزيز الخباني بتقديم الشيخ عبدالله السعد، وطبع بـــدار أضـــواء السلف بالرياض.

- **تنقيح التحقيق**

للحافظ الذهبي، طبع بدار الوطن، وهو أيضاً على كتـــاب ابـــن الجوزي.

- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث (منار السبيل)**

لمحمد ناصر الدين الألباني، خرَّج فيه أحاديث (منار الســـبيل في شرح الدليل) لابن ضويان، وطبعه المكتب الإسلامي.

- **التكميل لما فات تخريجه من (إرواء الغليل)**

لصالح آل الشيخ، طبع بدار العاصمة بالرياض.

- **التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في (إرواء الغليل)**

لعبدالعزيز الطريفي، طبع بمكتبة الرشد بالرياض.

٥- ومن كتب التخريج في الفقه الظاهري:

- **المجلَّى في تحقيق أحاديث (المحلَّى)**

لعلي رضا، طبع بدار المأمون للتراث بدمشق، انتقد فيـــه بعـــض الأحاديث من المحلى التي أخطأ فيها ابن حزم سواء تصحيحاً أو تضعيفاً.

واحد وعشرون: الأربعون النووية

أُلِّفت كتب كثيرة تجمع أربعين حديثاً في موضوع معيَّن أو مواضيع شتى، عملاً بحديث ضعيف (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً كنت له شفيعاً يوم القيامة)، وأوَّل من ألَّف فيها عبدالله بن المبارك، ومحمد بن أسلم الطوسي، والآجري، والحسن بن سفيان، ومن أشهر كتب الأربعينات (الأربعون النَّووية) وأصلها أحاديث رواها ابن الصلاح في جوامع الكلم مما عليه مدار الإسلام، ولم تزد على (٢٦) حديثاً، فزاد عليها النَّووي (١٢) حديثاً.

وشروح الأربعين كثيرة جداً منها:

١- **شرح للنَّووي نفسه** وهو شرح جيِّد ومختصر.

٢- **شرح لابن دقيق العيد** لكنه مشكوك في نسبته له.

٣- **التعيين في شرح الأربعين**

للطوفي، طبع بمؤسسة الريَّان ببيروت.

٤- **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**

للحافظ ابن رجب الحنبلي، وقد زاد عليها (٨) أحاديث، وهو من أشهر الشروح وأنفعها، وله طبعات وتحقيقات عديدة، من أفضلها طبعة دار ابن الجوزي بتحقيق الشيخ طارق عوض الله.

٥- **التلخيص المعين في شرح الأربعين**

للشيخ ابن عثيمين، طبع بدار الثريا، وهو شرح سهل ومفيد.

٦- **فتح القوي المتين فى شرح الأربعين وتتمة الخمسين**

للشيخ عبدالمحسن العبَّاد، وهو شرح مختصر، وهو مطبوع بدار ابن القيم، بالدمام.

٧- **قواعد وفوائد من الأربعين النووية**

لناظم سلطان، طبع بالدار السَّلفية بالكويت، وفيه فوائد تربوية.

٨- **الجامع لشروح الأربعين**

للدكتور محمد يسري، جمع فيه معظم شروح العلماء على الأحاديث وهو مطبوع في مجلدين.

اثنان وعشرون: الأحاديث المتواترة

الحديث المتواتر هو ما رواه جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب، ومما أُلِّف فيه:

١- **الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة**

للحافظ جلال الدين السيوطي، ثم جرَّده في جزء لطيف سماه (الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة) لكنه تساهل في ذكر بعض الأحاديث المتواترة بالمعنى.

٢- **اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة** لابن طولون

٣- **لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة**

للزبيدي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، لخصه من كتاب ابن طولون.

٤- الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون

للعلامة صديق حسن خان، جمع فيه (٤٠) حديثاً أصلها من كتاب الزبيدي.

٥- نظم المتناثر من الحديث المتواتر

للكتاني، طبع بدار الكتب السَّلفية بمصر، جمع فيه (٣١٠) من الأحاديث ورتبها ترتيباً موضوعياً، وذكر رواتها وكلام العلماء عليها.

ثلاثة وعشرون: مصابيح السنة

للحافظ البغوي، وهو من الكتب التي رزقت قبولاً حسناً من العلماء، رتَّبه مؤلفه على الكتب والأبواب، ولم يفته سوى أبواب التفسير والمغازي، وجعل كل بابٍ على قسمين: الصحاح، وأراد بها ما في الصحيحين، والثاني الحسان، وأراد بها ما ليس في واحدٍ منهما. وقد انتُقد ذلك على البغوي. وطبعت (المصابيح) بدار المعرفة ببيروت، بتحقيق الدكتور يوسف المرعشلي.

ولقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب تخريجاً وشرحاً واختصاراً، وهناك العديد من الكتب التي اعتنت بشرحه، وعدَّ بعضهم ما يزيد على أربعين شرحاً لها، وأكثرها مخطوط، ومما طبع منها كتاب (الميسَّر في شرح مصابيح السنة) لفضل الله التوربشتي، حُقِّق في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلية أصول الدين في رسائل جامعية.

ومن الكتب التي اعتنت بتخريجه:

- **كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح**

لصدر الدين محمد بن إبراهيم المناوي، طبع الكتاب بالدار العربية للموسوعات، بتحقيق الدكتور محمد إسحاق محمد إبراهيم.

- **هداية الرواه إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة**

للحافظ ابن حجر، وطبع بدار ابن القيم وابن عفان، بتحقيق الشيخ على حسن عبد الحميد، وتخريج الشيخ الألباني وبحاشيته (النقد الصريح لما انتقد من أحاديث المصابيح) للعلائي، و (الأجوبة على أحاديث المصابيح) للحافظ ابن حجر.

- **مشكاة المصابيح**

للخطيب التبريزي، الذي خرَّج أحاديثه، وزاد قسماً ثالثاً مما يناسب معنى كل باب، وبلغت زياداته على الكتاب (١٥١١) حديثاً.

ومن أشهر شروح المشكاة المطبوعة:

- **الكاشف عن حقائق السنن**

لحسن بن محمد الطيبي (ت٧٤٣)، قال عنه ابن حجر العسقلاني: (وكتابه أحسن ما وضع على (المصابيح) لذكائه وتبحره في العلوم وتأخره) وأحسن طبعاته الطبعة الباكستانية.

- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**

للملا علي القاري (ت١٠١٤)، حاول أن يجمع فيه ما في جميع الشروح والحواشي السابقة، وأحسن طبعاته طبعة مكتبة إمدادية بباكستان.

- **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**

لأبي الحسن عبيدالله المباركفوري (ت: ١٤١٤)، وأحسن طبعاته طبعة إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بالهند، ويعتبر من أفضل الشروح، فطريقته على منهج أهل السنة؛ إذ إن الطيبي كان أشعريّاً، والملا القاري حنفي متصوف.

أربعة وعشرون: كتب أخرى

١- الكلام على حديث ابن عمر في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد، إصدار دار المحدِّث، ويقع في (٢١٩ صفحة).

والمقصود بحديث فضل زيارة النبي عليه الصلاة والسلام هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من زار قبري وجبت له شفاعتي) وقد ظهر للمؤلف بعد النظر في طرق الحديث ومتنه أنه معلول بأربع علل، منها: ضعف موسى بن هلال، وكذلك عبدالله العمري، وتفردهما به. ثم بسط الكلام عليها. وقد ساق المؤلف

كلام السبكي الذي قوّى هذا الحديث، ثم أعقبه بردِّ ابن عبدالهادي عليه، ثم بيَّن صحَّة ما ذهب إليه ابن عبدالهادي.

٢- الأحاديث الواردة في شأن السبطين الحسن والحسين- جمعاً وتخريجاً ودراسةً وحكماً

للشيخ عثمان الخميس، إصدار دار الآل والصحب، وأصله رسالة ماجستير.

وقد اشتمل الباب الأوَّل على التعريف بالصحابة والقرابة وفضل كلٍّ منهما، أما الباب الثاني فقد ترجم لكل من الحسن والحسين رضي الله عنهما، وفي الباب الثالث - وهو صلب الكتاب - أورد الأحاديث الواردة في شأن الحسنين وفي شأن آل البيت، واقتصر على الأحاديث المرفوعة باحثاً عنها في مظانِّها من كتب الحديث والتراجم والتاريخ وغيرها، و لم يُعرِّج على الأحاديث الواردة في كتب الشيعة.

٣- استدراك بعض الصحابة ما خفي على بعضهم من السنن

للدكتور سليمان بن صالح الثنيان، يقع في مجلدين، إصدار الجامعة الإسلامية بالمدينة، وأصله رسالة دكتوراه، جمع فيه المؤلف الوقائع التي خفيت فيها بعض السنن على عدد من الصحابة، وقد قسمه إلى أربعة عشر باباً، عقد الباب الأول في السنن التي استدركها بعض الصحابة على بعض في باب الاعتقاد، والباب الثاني في الطهارة، والباب الثالث في الصلاة..إلخ، وطريقته أن يذكر الحديث الذي خفيت فيه سنة على بعض

الصحابة، ويخرِّجه، ويذكر شواهده، والكتاب يبين تعظيم الصحابة للسنة وحرصهم على العمل بها.

******

كتب علوم الحديث

(علمُ الحديث: خطيرٌ وقعه، كبيرٌ نفعُه، عليه
مدارُ أكثرِ الأحكامِ، وبه يُعرف الحلالُ والحرام)
[العراقي]

كتب علوم الحديث

أولاً: كتب مصطلح الحديث

١- مقدمة ابن الصلاح

من العلوم الشرعيَّة التي لا غنى عنها، علم مصطلح الحديث الذي نال عناية من العلماء واهتماماً، فكثرت فيه مؤلفاتهم. ومن أهم ما أُلّف في هذا العلم كتاب (معرفة أنواع علم الحديث) المشهور بـــ (مقدمة ابن الصلاح) للحافظ الفقيه أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشـــهرزوري (ت٦٤٣هـــ)، وهو من أحسن ما صُنِّف في بابه حتى صار عمدةً لمن جاء بعده.

ويمتاز بأنه:

- سهل العبارة.
- هذَّب فنون علم الحديث، وجمع ما تفرَّق في غيره وتعقَّب.
- يستنبط مذاهب العلماء وقواعدهم من الروايات المنقولة عنهم.
- يضبط التعاريف.

وقد بلغت أنواع علوم الحديث في كتابه خمسة وستين نوعاً.

ويؤخذ على (مقدمة ابن الصلاح) عدة أمورٍ منها:

- عدم الترتيب بين أنواع علوم الحديث، وعُذْره أنه أملاه شـــيئاً فشيئاً.
- فيه ما يحتاج إلى تقييد وتنبيه.

- أَفْتَى بإغلاق باب الاجتهاد في تصحيح الأحاديث وتحسينها.

وقد حازَ الكتاب من عناية العلماء ما لم يَحُزْهُ غيره من كتب المصطلح قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: (فلا يحصى كم ناظمٍ له ومُختصرٍ، ومُستدرِكٍ عليه ومُقتصِرٍ، ومُعارِضٍ له ومُنتصِرٍ).

وممن حققه: محمد راغب الطباخ، ونور الدين عتر، وبنت الشاطئ، وحققه مؤخراً الدكتور ماهر الفحل.

أهم شروحه:

- **محاسن الاصطلاح**

للحافظ البلقيني طبع بدار المعارف مع المقدمة بتحقيق عائشة بنت الشاطئ

- **التقييد والإيضاح**

للحافظ العراقي، تحقيق ودراسة الشيخ أسامة بن عبدالله خياط، بعنوان (الحافظ العراقي وكتابه التقييد والإيضاح) (رسالة دكتوراه). طبع بدار البشائر.

- **النكت على كتاب ابن الصلاح**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ ربيع بن هادي المدخلي، طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رسالة دكتوراه).

- وضم الشيخ طارق عوض الله نكت العراقي وابن حجر في كتاب واحد مع (مقدمة ابن الصلاح) مرتباً لنكت ابن حجر لتتَّسق مع تنكيت العراقي، مع التوسع في التعليق، لا سيَّما المسائل الشائكة والخلافية، وطبع بدار ابن القيم وابن عفان.

- **النكت على ابن الصلاح**

للزركشي، دراسة زين العابدين بلا فريج (رسالة ماجستير)، طبعة أضواء السلف.

- **الشذا الفيَّاح من علوم ابن الصلاح**

لبرهان الدين الأبناسي، طبعة مكتبة الرشد بالرياض.

مختصراته:

- **إرشاد طلاب الحقائق**

للإمام النووي طبع بمكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، واختصره أيضاً في (التقريب والتيسير) وشرحه السيوطي في (تدريب الراوي).

- **اختصار علوم الحديث**

للحافظ ابن كثير، وحققه محمد عبدالرزاق حمزة، وشرحه أحمد شاكر وعُرِفَ بـ(الباعث الحثيث) وطبع بمكتبة المعارف بتحقيق الشيخ علي حسن.

- **مختصر مقدمة ابن الصلاح** لبدر الدين بن جماعة.
- **المقنع في علوم الحديث**

للحافظ ابن الملقن، تحقيق عبدالله الجديع، طبع بدار فواز بالأحساء.

ومن العلماء من نظمه كالعراقي في ألفيّته المشهورة، والخولي في (أقصى الأمل والسُّول في علوم أحاديث الرسول).

٢- ألفيَّة العراقي

كتاب ألفيَّة العراقي المسمَّاة (التبصـــــرة والتــذكرة في علــوم الحديث) للحافظ زين الدين العراقي من أجود الكتب التي ألفت في علوم الحديث، فهي فريدةٌ في فنِّها، فائقةٌ في حُسْنِها، نظم فيها المؤلف (علــوم الحديث) لابن الصلاح وزاد عليه، وقد حظيت باهتمام العلماء شــرحاً، وتكميلاً، وتنكيتاً، وتحشيةً. له عدة طبعات، وطبع مــؤخراً بمكتبــة دار المنهاج بالرياض، وله شروح عدة منها:

- **فتح المغيث** للعراقي نفسه، وهو موسَّع وقد وصل فيه إلى قســم الضعيف
- **شرح التبصرة والتذكرة** له أيضاً ولكنه مختصر.
- **فتح المغيث بشرح ألفيَّة الحديث**

للحافظ السخاوي، وهو من أحسن الشروح وأوسعها، وأكثرها انتشاراً بين الدارسين، وأفضل طبعاته الطبعة الهندية التي حققها الشــيخ علي حسين علي، والطبعة التي بتحقيق الشــيخ عبــدالكريم الخضــير، والدكتور محمد آل فهيد.

- **فتح الباقي بشرح ألفيَّة العراقي**، لزكريا الأنصاري.

ومن الحواشي والنكت التي عليه:

- **صعود المراقي في شرح ألفيَّة العراقي**، لقطب الدين الخيضري.
- **النكت على الألفيَّة**، لابن حجر العسقلاني (و لم يتمه).
- **قطع الدرر في شرح ألفيَّة العراقي في علم الأثر**، للسيوطي.
- **النكت الوفيَّة بما في شرح الألفيَّة**، للبقاعي

طبع بتحقيق الدكتور ماهر الفحل بمكتبة الرشد.

٣- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

للحافظ ابن حجر، ويعتبر من أشهر متون مصطلح الحديث على صغره، وقد اهتمَّ الكثيرون به شرحاً ونظماً وتعليقاً، ومن أهم الشـــروح وأشهرها:

- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر** لابن حجر نفسه.
- **شرح نخبة الفكر** لعلي القاري.
- **اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر**

للمُناوي، طبع بمكتبة الرشد بالرياض، وهو من أوسعها وأنفعها.

- **إمعان النظر في شرح نخبة الفكر**

لمحمد السندي، وهو شرح جيِّد ومُوسَّع أيضاً.

- **شرح نخبة الفكر**

للشيخ سعد الحميد، طبعته دار علوم السنة بالرياض، وفيـــه أمثلة جيدة.

- **شرح نزهة النظر**

للشيخ ابن عثيمين، طبع بمكتبة السنة بالقاهرة، بتحقيق صـــبحي رمضان و الطالبي، ومعه تعليقات للشـــيخ الألبـــاني، وأصـــله محاضرات.

ثانياً: كتب الحديث الحسن

لا يزال موضوع الحديث الحسن والمقصود به وحجيته بين أخذ وردٍّ، ولا يخلو كتاب في المصطلح من التعرض له، وقد أُفْرِدَت حديثاً مؤلفات مستقلة حوله، منها:

١- الحديث الحسن لذاته ولغيره - دراسة استقرائية نقدية

للدكتور خالد بن منصور الدريس، من أفضل الدراسات التي أُلِّفت في الحديث الحسن، وأصله رسالة دكتوراه، فقد حرَّر هذا المصطلح الذي أخذ حيزاً كبيراً من أذهان المحدِّثين وكتاباتهم تحريراً جيِّداً، والكتاب يقع في خمس مجلدات، وننصح طالب العلم باقتنائه.

٢- الحسن بمجموع الطرق في ميزان الاحتجاج بين المتقدِّمين والمتأخِّرين

لعمرو سليم، طبع بدار الضياء بمصر، أورد فيه مراد بعض المحدِّثين من هذا المصطلح، وذكر أمثلة من تقوية الحديث الضعيف، وموقف البعض من الاحتجاج بالحسن.

٣- القول الحسن في كشف شبهات حول الاحتجاج بالحديث الحسن

لأحمد بن أبي العينين، وهو خلاصة لأجوبة الألباني حول هذا الموضوع، وهو من مطبوعات مكتبة الإمام الذهبي بالكويت.

ثالثاً: كتب التدليس

من شروط صحة الحديث الاتصال، ولما كان التدليس أحد صور الانقطاع ومظنته، فقد اهتم المحدثون ببيانه وكشف المدلسين، فألَّفوا

مؤلفات في أسمائهم، كما بيَّنوا في المصطلح أنواعه وصيغه وغير ذلك، ومن المؤلفات الحديثة:

١- التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به

للدكتور مسفر الدميني، وهو أوسعها وأفضلها.

٢- **التدليس وأحكامه وآثاره النقدية** لصالح عومار

ومن الدراسات ذات الصلة:

- **المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس**

للشريف حاتم العوني، وأصله رسالة ماجستير، وطبع بدار الهجرة بالخبر.

- **ضوابط قبول عنعنة المدلس**

للشيخ عبدالرزاق الشايجي، وهو بحث موسع وضع فيه (١٩) ضابطاً. وقد طبع بمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

- **الإرسال والتدليس أوجه الموافقة والمخالفة** لخالد القريوتي.
- **تدليس التسوية** لمجدي المصري.

رابعاً: كتب مناهج المحدثين في الحكم على الحديث

إن معرفة مناهج المحدِّثين في بناء أحكامهم على الأحاديث من المواضيع الهامة في علوم الحديث.

ومن المؤلَّفات التي اهتمت ببيان مناهج النقد عموماً عند المحدثين:

١- **الاستبصار في نقد الأخبار**

رسالة مختصرة وصغيرة للمعلمي، وهو من مطبوعات دار أطلس بالرياض.

٢- **منهج النقد عند المحدثين مقارناً بالمنهج النقدي الغربي**

مختصر صغير للدكتور أكرم ضياء العمري.

٣- أسس نقد الحديث بين أئمَّة النقد وأهل العصر الحديث

للشريف حاتم العوني، وأصله مقالة، ثم طبع بدار الصميعي بالرياض.

٤- منهج النقد عند المحدِّثين نشأته وتاريخه

للشيخ محمد الأعظمي، طبع بشركة الطباعة العربية السعودية المحدودة.

٥- **دراسات في منهج النقد عند المحدثين**

لمحمد العمري، تكلم فيه عن عدة محاور منها منهج البخاري وابن حزم، ومناهج الجرح والتعديل، وهو جيِّد في بابه.

٦- **حوار حول منهج المحدِّثين في نقد الروايات سنداً ومتناً**

لعبدالله الرحيلي، وهو كتيِّب صغير عبارة عن سؤال وجواب.

٧- **أسباب اختلاف المحدِّثين**

لخلدون الأحدب، طُبع بالدار السعودية بجدة في مجلّدين، وهو من أوسعها حيث بيِّن فيه أسباب اختلاف المحدِّثين بناءً على مناهجهم، كما تكلّم عن بعض الكتب كالمستخرجات والصحاح وغيرها.

خامساً: كتب نقد المتون عند المحدثين

لم يقف المحدثون في قبول الحديث على نقد السند فقط، بل تطرَّقوا لنقد المتن، وهو لا يقل أهميَّة عن الأوَّل، و لم يؤلِّف فيه الأقدمون مؤلفات متخصصة في أصوله، ولكن هناك جهود معاصرة منها:

١- **مقاييس نقد متون السنة**

للدكتور مسفر الدميني، وهو من أوسع المؤلفات وأفضلها.

٢- **نقد المتن الحديثي وأثره في الحكم على الرواة عند علماء الجرح والتعديل**

للدكتور خالد الدريس، والكتاب مع صغره جيِّد ومفيد.

٣- **منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي**، لصلاح الدين الأدلبي

٤- **جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف**، لمحمد الجوابي

٥- **اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً ومتناً ودحض مزاعم المستشرقين وأتباعهم**.

لمحمد لقمان، وهو كتاب جيِّد في رد شبهات المستشرقين.

٦- **نقد المتن بين صناعة المحدثين ومطاعن المستشرقين**

لنجم خلف، وهو مختصر مفيد، من مطبوعات مكتبة الرشد بالرياض

٧- **نقد المتن عند الإمام النسائي في (السنن الكبرى)**

رسالة جامعية لمحمد الزعبي.

٨- **أصول منهج النقد عند أهل الحديث**

للدكتور عصام البشير، وهو مختصر وفيه ردٌّ على شبهة عدم عناية المحدِّثين بنقد المتن، وشبهة عدم وجود منهجية في الجرح والتعديل.

سادساً: كتب أصول التخريج

علم التخريج من العلوم المهمة لطالب علم الحديث، فهو وسيلة للوصول إلى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتيسير التعامل معها، وجمع طرق الأحاديث إلى غير ذلك من فوائده، ومن المؤلفات فيه:

١- **حصول التفريج بأصول التخريج**

لأحمد الغماري، وهو مختصر صغير، طبع بمكتبة طبرية بالرياض.

٢- **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**

للشيخ محمود الطحان، طبع بدار القرآن الكريم، وهو أشبه بكتب المقررات الدراسية، ويعتبر أول كتاب أُلِّف في التخريج النظري.

٣- **علم تخريج الأحاديث أصوله طرائقه مناهجه** لمحمد بكار.

٤- **طرق تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم** لعبدالمهدي عبدالقادر.

٥- **التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل**

للشيخ بكر أبو زيد، طُبع منه الجزء الأول، بدار العاصمة بالرياض، وهو من أفضل الكتب في هذا الباب شمولاً وترتيباً.

٦- **طرق تخريج الحديث**

للشيخ سعد الحميد، طبعته دار علوم السنة بالرياض، وهو كتاب مُختصر مفرَّغ من سلسلة دروس للشيخ، ذكر فيه طرق التخريج بالسند وبالموضوع، كما تكلّم فيه عن بعض الكتب المهمة.

٧- **كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام**

لعبدالموجود عبداللطيف، طبعته مكتبة الأزهر، وهو كتاب مفيد توسَّع فيه المؤلف في طرق التخريج مع الأمثلة وذكر مناهج الكتب المتعلِّقة بالموضوع.

٨- **منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الأحاديث**

لوليد العاني، طبعته دار النفائس.

٩- **تيسير دراسة الأسانيد للمبتدئين مع أمثلة عملية**

لعمرو بن عبد المنعم، طبعته دار الضياء بطنطا، ويتميز بالأمثلة التطبيقية الهامة.

١٠- **تخريج الحديث الشريف** لعلي نايف بقاعي.

سابعاً: كتب غريب الحديث

تشتمل بعض الأحاديث على بعض الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى تبيين، وقد اهتم كثير من العلماء بشرح الغريب، ومن أهم الكتب التي اهتمت بغريب الحديث والأثر:

١- **غريب الحديث**

للإمام القاسم بن سلام، وهو كتاب مُسنَد يجمع غرائب الحديث مع نوادر المسائل الفقهيَّة المفيدة، رتَّبه على مسانيد الـــرواة، والكتـــاب مطبوع في أربعة مجلدات، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بمصر.

٢- **غريب الحديث**

للإمام أبي إسحاق الحربي، وهو مُسنَدٌ أيضاً، طبع بجامعة أم القرى بمكة.

٣- **غريب الحديث**

للإمام ابن قتيبة الدينوري، طبعته دار الكتب العلمية بـــبيروت، تتبَّع ما أغفله ابن سلام فأثبته على نفس المنهج وبالإسناد قدر الإمكـــان بذكر الاشتقاق والمصادر، والشواهد من الشعر، مع شيءٍ مـــن أخبـــار العرب وأمثالها وأحاديث السلف مما يشاكل الحديث، وافتتح كتابه بتبيين الألفاظ الدائرة بين الناس في الفقه وأبوابه والفرائض وأحكامها.

٤- **غريب الحديث**

للإمام الخطَّابي، جمع فيه ما فات ابن سلام وابن قتيبة، وســـار في كتابه على نهجهما. وهو من مطبوعات جامعة أم القرى بمكة.

٥- **الفائق في غريب الحديث**

للزمخشري، رتبه على الحروف. وهو من مطبوعات دار المعرفة ببيروت.

٦- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**

للحافظ أبي موسى الأصفهاني، طبعته جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جمع فيه ما فات الهروي في كتابه عن غريبي القرآن والحديث، وسلك في وضعه مسلكه وترتيبه.

٧- غريب الحديث

للحافظ ابن الجوزي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، جمع غريب حديث رسول الله وأصحابه وتابعيهم، وقد رتَّبه على الحروف، مع شرح دون إيغال في التصريف والاشتقاق، لكنه يعتبر مختصراً لكتاب الهروي عن غريبي القرآن والحديث، مع زيادات قليلة.

٨- النهاية في غريب الحديث والأثر

للحافظ ابن الأثير، طبع بدار الفكر، وهو من أشهرها وأجمعها؛ حيث جمع ما في كتاب الهروي وأبي موسى، وأضاف إليهما الكثير ورتَّبه على الحروف.

٩- التذييل والتذنيب على نهاية الغريب

للحافظ السيوطي، طبعته دار الرفاعي بالرياض، جمع فيه ما فات ابن الأثير، ورتَّبه على الحروف أيضاً.

١٠- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

للفتني الهندي، طبع بدار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، وهو جامعٌ ونافعٌ، مرتَّب أيضاً على الحروف.

١١- الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر

لعبدالسلام علوش، استدرك ما فات ابن الأثير، مع الإشارة إلى اختلاف الروايات مما لم يذكره ابن الأثير، وهو من مطبوعات دار ابن حزم ببيروت.

١٢- المعجم المفسر لكلمات أحاديث الكتب التسعة

للشيخ طارق بن عوض الله، أصدرته دار الخير في الكويت، ويقع الكتاب في مجلد كبير (٦٣٠ صفحة)، وهذا الكتاب معجم شامل متخصص بتفسير مفردات الأحاديث النبوية التي ورد ذكرها في كتب الحديث التسعة وهي: (صحيح البخاري - صحيح مسلم - سنن أبي داود - جامع الترمذي - سنن النسائي - سنن ابن ماجه - مسند الإمام أحمد - موطأ مالك - سنن الدارمي)، وقد تم إعداده على غرار معاجم اللغة العربية، وذلك بشرح العبارة شرحاً موجزاً، وقد استفاد كثيراً من أشهر شروح هذه الكتب كـ(فتح الباري) و(شرح النووي) وغيرهما، والكتاب ننصح به.

ثامناً: كتب التصحيف

معرفة التصحيف في الإسناد أو المتن من علوم الحديث التي أَلَّف فيها جمع من المحدِّثين، وبعض تلك المؤلفات لا يزال مفقوداً، ومما هو مطبوع:

١- تصحيفات المحدِّثين

للحافظ أبي هلال العسكري، وهو كتابٌ كبيرٌ جامعٌ، وربما من أهم وأوسع الكتب في الموضوع، ذكر فيه جملة من أخبار المصحِّفين

وأوهام العلماء، ثم شرح ما يُشْكِلُ من ألفاظ الحديث التي يقع فيها التصحيف، وما يصحّف أيضاً من أسماء الرواة.

٢- أخبار المصحِّفين

للعسكري أيضاً، وهو كتيِّب صغير الحجم في ذكر بعض من رُمي بالتصحيف.

٣- إصلاح غلط المحدِّثين

للإمام الخطّابي، ذكر فيه (١٤٣) حديثاً فيها ألفاظ حصل فيها تصحيف، وهو صغير الحجم.

٤- التنبيه على حدوث التصحيف

للحافظ حمزة الأصبهاني، ذكر فيه ما وقع لكبار العلماء من التصحيف والتحريف.

٥- التطريف في التصحيف

للحافظ السيوطي، رتَّبه على مسانيد الصحابة، فيذكر الحديث ووجه التصحيف الذي وقع فيه، وهو من مطبوعات دار الفائز.

٦- التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدِّثين في مكافحته

لأسطيري جمال، ويتميز هذا الكتاب ببيان الأثر في هذا التصحيف وفائدة كشفه.

تاسعاً: كتب علم الجرح والتعديل

علم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث وأجلِّها شأناً، ومن المعاصرين من أَلَّف في ضوابطه، وشرح ألفاظه وعباراته ومن ذلك:

١- **شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل**

للشيخ أبي الحسن المأربي، طبعته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، وهو كتاب نافع ومفيد.

٢- **ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل**

للدكتور أحمد معبد عبدالكريم، طبعته أضواء السلف بالرياض.

٣- **شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال**

للدكتور سعدي الهاشمي، طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة.

٤- **شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال**

للدكتور سعدي الهاشمي، طبع بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٥- **معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة**

لسيد الغوري، وهو كتاب كبير طبع بدار ابن كثير بدمشق.

٦- **ضوابط الجرح والتعديل**

للدكتور عبدالعزيز العبداللطيف، وهو كتاب مختصر ونافع.

عاشراً: كتب شروط أئمة الحديث

ومن المعلوم أن (صحيح البخاري) و(صحيح مسلم) و(سنن الترمذي) وأبي داود والنسائي وابن ماجه، من أشهر كتب السنة، وقد عرف عن بعضهم أن له شروطاً في كتابه، وقد أُلِّفت في بيان هذه الشروط كتب منها:

١- شروط الأئمة الستة

للحافظ محمد بن طاهر ابن القيسراني، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٢- شروط الأئمة الخمسة

للحافظ أبي بكر الحازمي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، ولم يذكر ضمنها (سنن ابن ماجه).

٣- الحطَّة في ذكر الصحاح الستة

للعلامة صديق حسن خان، أضاف عليها (الموطَّأ) و(مسند أحمد)، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، وطبع بدار عمار بتحقيق الشيخ علي حسن عبد الحميد.

٤- فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن

لابن منده والمعروف (بشروط الأئمة)، طبع بدار المسلم بالرياض، وهو ليس خاصاً بالتعريف بشروط الأئمة، بل ذكر ضمن أحد فروعه شيئاً مختصراً عن بعضها.

حادي عشر: كتب متفرقة

١- التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل

للعلامة عبدالرحمن المعلمي اليماني، طبعته دار الكتب السلفية، وهو من الكتب النافعة الجديرة بالعناية. وكان الباعث على تأليفه هو الردَّ على كتاب الكوثري (تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب)، والذي دفع الكوثري إلى تأليفه تعصبه للإمام أبي حنيفة وجموده المذهبي؛ فتعقب ما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة أبي حنيفة من الروايات التي تغضُّ من أبي حنيفة، فدافع عن أبي حنيفة وذب عنه، وليته اقتصر على ذلك، بل تجاوزه إلى الطعن في أئمة السنة ونَقَلَتِها، بل طعن حتى في بعض الصحابة والتابعين والأئمة الثلاثة؛ مالك والشافعي وأحمد، وصحح بعض الأحاديث الضعيفة، وضعَّف بعض الأحاديث الصحيحة، مع تخليطه في القواعد، وعدم الأمانة العلمية، فألَّف المعلمي (التنكيل) للرد عليه، ولكنه عجَّل للقراء نموذجاً من مغالطاته طبع باسم (طليعة التنكيل)، ذكر فيها نماذج من مغالطات الكوثري ومجازفاته وجعلها ثمانية فروع مختلفة، وقد انتقد الكوثري هذه الطليعة في رسالة سماها (الترحيب بنقد التأنيب) ثم طبع (التنكيل) مضمناً لطليعته، فكان فيه الردود الكافية الشافية مع التحقيقات العلمية العقدية والحديثية وغيرها من الفوائد النفيسة. وقد طُبع التنكيل بتحقيق وتعليق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

٢- الإضافة – دراسات حديثية

للشيخ محمد بازمول، طبعته دار الهجرة بالخبر، تناول فيه دراسات حديثية وتضمنت الدراسة ثمانية موضوعات:

- العدالة الدينية في الرواية الحديثية.
- تحرير المنقول في الراوي المجهول.
- قاعدة ابن حبان في كتابه (الثقات).
- مذهب ابن عبدالبر في التعديل.
- معرفة أحوال الرواة.
- نبذة عن مجالات العمل بالحديث الضعيف.
- تعريف عام بأحاديث الأحكام.
- التخريج ودراسة الأسانيد.

وهذه الدراسة جاءت متنوعة من حيث الإطالة والاختصـــار، إلا أن جميعها قد رُوعي فيها القواعد العامة لكتابة البحث العلمي، وأضافت دراسات جديدة لعلوم الحديث.

٣- من الكتب التي أحسنت في جمع طرق تدوين المحدثين للسنة النبوية وننصح باقتنائها:

- **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره**

للشيخ محمد بن مطر الزهراني، طبع بمكتب الصديق.

- **مناهج المحدثين**

للشيخ سعد بن عبدالله آل حميد. طبعتـــه دار علـــوم الســـنة بالرياض.

٤- كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه

للدكتور عبدالرحمن الفريوائي، طبع بدار العاصمة بالرياض، أبرز فيه مكانة شيخ الإسلام في الحديث وعلومه رواية ودراية، وقد قسَّم الدراسة إلى ثلاثة أبواب:

الأول: سيرته وحياته العلمية.

الثاني: إفاداته في علوم الحديث.

الثالث: الأحاديث والآثار التي حكم عليها، وقد بلغ عددها (١٠٣٢).

****

كتب الفقه

((مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خيراً يفَقِّهْهُ في الدِّين))

رواه البخاري ومسلم

كتب الفقه

أولاً: كتب المذهب الحنفي

١- من أشهر المتون المعتبرة في المذهب

- **مختصر القُدُوري.**
- **بداية المبتدي،** للمرغيناني.
- **المختار للفتوى،** للموصلي.
- **كنز الدقائق،** للنسفي.
- **مجمع البحرين،** لابن الساعاتي.
- **وقاية الرواية،** للمحبوبي.
- **ملتقى الأبحر،** للحلبي.

٢- من أشهر الكتب المعتمدة في المذهب

- **كتب أبي يوسف، ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة.**
- **كتاب الكافي والمنتقى،** للحاكم الشهيد.
- **المبسوط،** للسرخسي.
- **بدائع الصنائع،** للكاساني.
- **شرح فتح القدير،** لابن الهُمام.
- **البحر الرائق شرح كنز الدقائق،** لابن نُجيم.

- **حاشية رد المحتار على الدر المختار المعروف بحاشية ابن عابدين.**
- **البناية في شرح الهداية**، للعيني.

٣- تعريف بأشهر المتون وشروحها

أ- مختصر القُدُوري وشروحه

المختصر، لأبي الحسين أحمد القُـدُوري (ت:٤٢٨)، وهـو أول المتون الثلاثة المعتمدة في المذهب الحنفي عند المتأخرين، وهـو مختصـر مشهور متداول؛ تداوله فقهاء المذهب بالدرس، والشـرح، والتحليـل، وكان موضع جهودهم العلمية، ولا تزال له مكانته بين مدونات المذهب الحنفي، وهو الذي يطلق عليه لفظ (الكتاب) في المذهب، وهذا المختصر جمع عدداً من فروع الحنفية مما لم يجمعها غيره، حتى قيل: إنه اشتمل على اثني عشر ألف مسألة. وهو مطبوع مع (اللبـاب في شـرح الكتـاب) لعبدالغني الغنيمي، وطُبع مفرداً عدة مرات.

شروحه:

هناك كتب كثيرة عنيت بـ (مختصر القُدُوري)، من أشهرها:

- **تحفة الفقهاء**

لعلاء الدين السمرقندي (ت:٥٧٥)، وهو من أسهل شروح المختصر، والكتاب يشرح مشكلاته، ويستدرك بعض ما فاته، وشرح هذا الكتاب الكاساني (ت:٥٨٧) في (بدائع الصنائع) وسيأتي التعريف بـ(البدائع) مستقلاً. وأول طبعة للتحفة في مطبعة جامعة دمشق بتحقيق محمد زكي عبدالبر.

- **الجوهرة النيرة**

لأبي بكر بن علي المعروف بالحدادي (ت:٨٠٠)، وطُبع بمير محمد كتب خانة، وهو من أشهر شروح المختصر وأكثرها تداولاً، وقد جاء هذا الشرح مختصراً بحيث لا يخلُّ بالمعنى؛ أورد فيه بعض التعليقات، وضبط متن القُدُوري، وقد طُبع مراراً.

- **اللباب في شرح الكتاب**

لعبدالغني الغنيمي الدمشقي الميداني (ت:١٢٩٨)، أوضح معانيه، وبيِّن ألفاظه، وأضاف فيه آراء أصحاب المذهب الحنفي، وقد نشرته دار الحديث في بيروت في أربعة أجزاء في مجلدين؛ الجزء الأول بتحقيق محمود النواوي، وباقي الأجزاء بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.

- **الشهاب في توضيح الكتاب، أو التعليقات المفيدة على متن القُدُوري**

للشيخين عبدالله مصطفى المراغي، وعبدالقادر يوسف.

ومما يتعلق بمختصر القُدُوري:

- **ملتقى الأبحر**

لإبراهيم بن محمد الحلبي (ت:٩٥٦)، اشتمل على مسائل القُدُوري و(المختار)، و(الكنز)، و(الوقاية)، وأضاف إليه من مسائل (المجمع)، ونبذة من الهداية في عبارةٍ سهلةٍ، وصرح بذكر الخلاف بين أئمة المذهب، وقدم من أقاويلهم ما هو الأرجح. وقد طُبع في مؤسسة الرسالة بتحقيق سليمان غاوجي.

- **منحة الرحمان في فقه النعمان**

لأمين محمود خطَّاب، وفيه جمع مباحث المختصر ورتبها، وزاد عليها وهو مطبوع، كما شرحه في كتابه (فتح الملك المنان بشرح منحة الرحمان).

- **التسهيل الضروري لمسائل القُدُوري**

لمحمد البرني، نشرته مكتبة الإيمان في المدينة.

ب- كنز الدقائق وشروحه

كنز الدقائق، لأبي البركات عبدالله النسفي (ت:٧١٠) وهو متن معتمد مشهور في فروع الحنفية عند المتأخرين، اعتنى به الفقهاء شرحاً وتدريساً، وقد أوضح المؤلف في مقدمة كتابه أنه (لخَّص فيه كتابه (الوافي) بذكر ما عمَّ وقوعه، وكثر وجوده لتكثر فائدته، وتتوفر عائدته)، ثم قال: (وهو وإن خلا عن العويصات المعضلات فقد تحلّى بمسائل الفتاوى والواقعات، معلماً بتلك العلامات).

وله طبعات قديمة هندية ومصرية، وهو مطبوع مع شروحه.

شروحه:

- **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**

للحافظ الزيلعي (ت:٧٤٣)، والكتاب مطبوع قديماً في المطبعة الأميرية وبهامشه حاشية لأحمد بن يونس الشهير بالشلبي.

- **رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق**

للحافظ العيني (ت:٨٥٥) شارح البخاري، وهو مطبوع عدة طبعات قديمة.

- **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**

لابن نُجيم (ت:٩٧٠) وهو من أحسن شروح الكنز، وقد وصل فيه الشارح إلى الكلام على الإجارة الفاسدة، وقام بإكماله محمد بن حسين الطوري القادري (ت:١١٣٨)، وأكمله من أول الإجارة إلى آخره. وهو مطبوع وعليه حاشية لابن عابدين (ت:١٢٥٢) سماها (منحة الخالق على البحر الرائق).

- **كشف الحقائق شرح كنز الدقائق**

لعبدالحكيم الأفغاني (ت:١٣٢٦) وهو مطبوع.

- **مستخلص الحقائق في شرح كنز الدقائق**

للمولوي ولي محمد فجندي القندهاري، وهو مطبوع.

- **توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان**

لمصطفى الطائي (ت: ١٢٩١) وهو مطبوع في مجلدين.

- **كنز البيان مختصر توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان**

له أيضاً، وله طبعات قديمة.

- **لطائف الرقائق على كنز الدقائق**

لمحمد سعيد عبدالغفار (ت:١٣٢٩).

د – وقاية الرواية في مسائل الهداية وشروحه

وقاية الرواية، لمحمود بن أحمد المحبوبي (ت:٦٧٣)، وهو أحد المتون الثلاثة المعتمدة عند متأخري الحنفية، وقد انتخب مسائله من (الهداية) للمرغيناني، وصنفها لأجل حفيده صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود، وهو مطبوع طبعة قديمة مصرية. وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب حفظاً وشرحاً وتدريساً، وممن شرحه الحفيد المشهور بصدر الشـــريعة (ت:٧٤٧)، وكان ذا عناية بتقييد نفائس جده وجمع فوائده، وقد طُبع بهامش (كشف الحقائق شرح كنز الدقائق) لعبدالحكيم الأفغاني، ثم اختصر (الوقاية) في كتاب سماه (النقاية).

شروحه:

وهناك كتب عديدة عنيت بـــ(وقاية الرواية) من أشهرها:

- **السعاية في كشف ما في شرح الوقاية**
- **عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية**

كلاهما لمحمد عبدالحي اللكنوي (ت:١٣٠٤)، جعلهما حواشـــي على شرح صدر الشريعة الحفيد. وقد طُبع كتاب (السعاية) مع شـــرح صدر الشريعة الحفيد طبعة هندية قديمة، وطُبع كتاب (العمدة) مع شرح صدر الشريعة أيضاً في ثلاثة أجزاء في مجلدين في كراتشي.

هـــ – بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

للفقيه أبي بكر الكاساني (ت:٥٨٧) ويعتبر من كتب الفقه الحنفي التي تهتم بعرض مسائل الفروع، وذكر الخلاف فيها بين الفقهاء الأحناف

وغيرهم من فقهاء المذاهب الأخرى، والاستدلال للكل بطريقة موجزة، ثم يرجِّح واحداً منها، وذلك عندما يعبر بـ (لنا)، ويدلل عليه بشيءٍ من التفصيل.

يتميز الكتاب بمنهج فريد، وهو تقديم تصور تفصيلي في بداية كل موضوع فقهي؛ بحيث يتبين الباحث منذ البداية تقسيماته وتفريعاته، وهو مفيد جداً للباحثين في التخطيط المبدئي لبحوثهم الفقهية، ويزودهم بتصور أوَّلي لجزئياته. وقد طُبع الكتاب مراراً منها طبعة بدار الكتاب العربي ببيروت، وآخرها طبعة دار الكتب العلمية.

و- كتاب المبسوط

للفقيه أبي بكر محمد السرخسي (ت:٤٨٣)، وهو موسوعة فقهية استدلالية ليس في مذهب الحنفية وآراء أئمتهم فقط، بل وفي مذاهب الصحابة والتابعين والأئمة الفقهاء رحمهم الله. و(المبسوط) اسم لأكثر من كتاب في المذهب الحنفي، ولكن كتاب السرخسي هو المراد عند الإطلاق في شروح الهداية وغيرها، وهو شرح لكتاب (الكافي) للحاكم الشهيد (ت:٣٣٤). وطريقته أنه يبدأ كل باب بنص كتاب (الكافي) أحياناً، أو يقدِّم للموضوع بمقدمة عن المعنى اللغوي والاصطلاحي، وأصل المشروعية، ببيان مسهب أحياناً كثيرة. وقد طُبع غير مرة؛ منها طبعة دار المعرفة في ثلاثين مجلداً.

٤- أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب

- **كتاب طِلْبة الطلبة**، لابن نُجيم

- **المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب**، للمطرزي.
- **أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء**، للقونوي.
- **رسالة ابن نُجيم في الحدود.**

ثانياً: كتب المذهب المالكي

١- من أشهر المتون المعتبرة في المذهب

- **الرسالة** لابن أبي زيد القيرواني.
- **مختصر خليل.**
- **المرشد المعين على الضروري من علوم الدين**، لابن عاشر.
- **إرشاد السالك إلى أشرف المسالك**، للبغدادي.
- **أقرب المسالك**، للعدوي.
- **مجموع الأمير**، للسنباوي.

٢- من أشهر الكتب المعتمدة في المذهب

- **الموطأ**، للإمام مالك.
- **المدونة**، (وتضم أقوال مالك، وابن القاسم، وسحنون، وأسد بن الفرات).
- **كتاب الواضحة**، لابن حبيب.
- **المستخرجة العُتبيَّة على الموطأ**، لمحمد العُتبي.
- **المَوَّازيَّة**، لابن المَوَّاز.

- **التفريع**، لابن الجلاب.
- **البيان والتحصيل**، لابن رشد الجد.
- **الذخيرة**، للقرافي.
- **المجموع الفقهي في مذهب مالك**، للسنباوي.
- **جامع الأُمَّهات**، لابن الحاجب.

٣- تعريف بأشهر المتون وشروحها

أ- المرشد المعين على الضروري من علوم الدين وشروحه

المرشد المعين، متن من نظم ابن عاشر الأندلسي، وهو من أشهر المتون المالكية، وقد تلقَّاه أتباع مذهب الإمام مالك بالقبول.

شروحه:

عكف العلماء على شرح هذا المتن وتفاوتت هذه الشروح من المختصر إلى المتوسط إلى الموسع، اشتمل المتن على مقدمة في ذكر الاعتقاد على مذهب الأشاعرة، و مقدمة في أصول الفقه، ثم تكلم على ما يتعلق بالطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، ثم التصوف في (٣١٤) بيتاً.

وله طبعات قديمة مغربية ومصرية.

وله عدة شروح، منها:

- **الدر الثمين والمورد المعين**

للفقيه محمد بن أحمد الشهير بميارة (ت:١٠٧٢) وهو من أشهرها، وقد طبع قديماً، ثم اختصر شرحه، وقد طبع باسم (مختصر

الدر الثمين والمورد المعين). ولمحمد الطالب بن حمدون بن الحاج (ت:١٢٧٣) حاشية على الشرح المذكور وهو مطبوع.

- **الحبل المتين على نظم المرشد المعين على الضروري من علوم الدين في مذهب الإمام مالك**

لمحمد المبارك الفتحي المراكشي. وهو مطبوع.

- **الفتح المتين على المرشد المعين على الضروري من علوم الدين**

للحسن محمد فضل الله بن نور، فرغ من تأليفه عام ١٣٠٠هـ، وهو مطبوع.

ب- الرسالة الفقهية وشروحها

الرسالة، لابن أبي زيد القيرواني، وهي من أوائل التآليف التي دوَّنها، وقد اشتهرت بأنها (باكورة السعد وزبدة المذهب). وهو كتاب متوسط، جامع لمسائل الفقه والآداب، وقد قدم كلامه بمقدمة عقدية على منهج أهل السنة والجماعة. وقد طبع عدة مرات آخرها في دار الغرب الإسلامي ومعه كتاب (غرر المقالة في شرح غريب الرسالة) لمحمد المغراوي، بتحقيق الهادي حمو ومحمد أبو الأجفان. وتتميز الرسالة باشتمالها على كل أبواب الشريعة، وكون مسائلها مستمدة من آثار توقيفية كثيرة، وقد صيغت بعبارات دقيقة، ولها شروح كثيرة.

شروحها:

إن جهود شارحي رسالة ابن أبي زيد كانت تنصب على توضيح متنها والتعليق على مسائلها، وإرجاعها إلى أصولها، وأوصل بعضهم شروحها إلى ثمانية وعشرين شرحاً، وفيما يلي طائفة من هذه الشروح:

- **شرح قاسم بن عيسى بن ناجي** (ت:٨٣٧) وقد طبع مع شرح زروق في جزئين في مجلد كبير.
- **شرح أحمد بن محمد البرنسي الفاسي** المعروف بزروق (ت:٨٩٩).
- **كفاية الطالب الربَّاني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني**

لعلي بن محمد المنوفي المالكي (ت:٩٣٩)، طبع في مجلدين، ومعه حاشية علي الصعيدي.

- **تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة**

لمحمد التتائي (ت:٩٤٢). طبع الجزء الأول من هذا الشرح بتحقيق وتعليق وتخريج محمد شبير، وعليه حاشية لأبي الإرشاد علي بن زين العابدين الأجهوري (ت:١٠٦٦).

- **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**

لأحمد بن غنيم النفرواي (ت:١١٢٠)، وهو مطبوع.

- **شرح الرسالة**

لمحمد بن قاسم جسوس (ت:١١٨٢)، وهو مطبوع في أربعة أجزاء.

- **الثمر الداني في تقريب المعاني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني**

لصالح بن عبدالسميع الآبي (ت:١٣٣٥)، وهو مطبوع.

- **مسالك الدلالة على مسائل الرسالة**

لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت:١٣٨٠)، صححه وراجعه أبو الفضل عبدالله بن الصديق الغماري. وهو مطبوع أيضاً.

- **غرر المقالة في شرح غريب الرسالة**

لمحمد المغرواي، وهو مطبوع في دار الغرب في حاشية الرسالة.

- **معين التلاميذ على قراءة الرسالة المعروف بمذهب مالك**

لسيد عثمان بن عمر البونسي الرحموني، طبع أكثر من مرة. وغيرها من الشروح المطبوعة والمخطوطة الكثيرة.

نظمها وشرح النظم:

وقد نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني جماعة من العلماء، ومن هذا النظم:

- **تنظيم مشكلات الرسالة**

لمحمد الغازي (ت:٩١٩)، وقام بشرحه محمد بن محمد الحطَّاب (ت:٩٩٣)، في كتابه: (تحرير المقالة في شرح نظم نظائر الرسالة).

- **نظم عبدالله بن أحمد الحاج الغلاوي الشنقيطي (ت:١٢٠٩)**

وقد شُرح هذا النظم بعدة شروح، منها: (الفتح الرباني على نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني) لمحمد بن أحمد الملقب بالـــداه الشـــنقيطي (ت:١٣٨٩). وكذلك (فقه الرسالة متناً ونظمـــاً وتعليقـــاً) للـــهادي الدرقاش. وكلا الكتابين مطبوع.

كما توجد شروح مخطوطة لنظم عبدالله بن الحاج.

ج- مختصر خليل وشروحه

مختصر خليل، لضياء الدين خليل بن إسحاق المعروف بالجنـــدي، من أجلِّ المختصرات عند المالكية ، ألفه في نيف وعشرين سنة، انتهى في تلخيصه إلى باب النكاح، وجمع أصحابه باقي الكتاب من المسودة. ولا يستثنى من ذلك إلا باب المقاصة فهو من تأليف تاج الدين بهرام الدميري (ت:٨٠٥) أحد تلامذته، وكمَّل جمال الدين الأقفهسي (ت:٨٢٣) جملة يسيرة بيَّض لها المصنف. واشتمل هذا المختصر على أربعمائة ألف مسألة فقهية. وقد اعتنى به العلماء عناية كبيرة، حتى جاوزت شروحه وحواشيه المائة، ما بين تقريب معانيه وشرح ألفاظه إلخ.....، وقد طبـــع عـــدة مرات.

أهم شروحه:

شرح (مختصر خليل) بشروح كثيرة منها:

- **مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل**

للفقيه محمد بن محمد المعروف بالحطَّاب (ت:٩٥٤)، وقد اطال في أوله، واختصر في آخره لعوارض طرأت له، كما نص على ذلك في المقدمة. وقد طبع في مطبعة السعادة في ست مجلدات.

- **التاج والإكليل لمختصر خليل**

للفقيه محمد العبدري الشهير بالمواق (ت:٨٩٧)، مطبوع على هامش (مواهب الجليل). وطريقته استخراج بعص النصوص الفقهية يقابل بها مسائل المختصر يُستعان بها على فهمه، وتكون شاهدة على نقله.

- **شرح الزرقاني**

يقع في ثمانية أجزاء في أربع مجلدات، وعليه حاشية لمحمد البناني (ت:١١٩٤)، سمّاها (الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني). وطبع طبعة أخرى.

- **الشرح الصغير**

للفقيه محمد الخرشي (ت:١١٠١). ألَّف شرحاً مطولاً على المختصر، ثم طُلب منه شرح آخر يكون خالياً من الإطناب، ليعمَّ نفعه، فأجابهم إلى ذلك. وهو مطبوع.

- **إتحاف المقتنع بالقليل في شرح مختصر خليل**

لأحمد الهلالي السجلماسي (ت:١١٧٥) وهو مطبوع.

- **الشرح الكبير**

للفقيه أحمد الدردير (ت:١٢٠١) وهو شرح مختصـــــر علـــى المختصـــر، اقتصر فيه على فتح المغلق، وتقييد المطلق، وعلى المعتمد من أقوال أهل المذهب. وعليه حاشية ابن عرفة الدسوقي (ت:١٣٢٠)، وقد طبع مراراً.

- **الإكليل شرح مختصر خليل**

لمحمد السنباوي المشهور بالأمير (ت:١٢٣٢). وهو شرح مختصر طبع بتعليق أبي الفضل عبدالله الغماري وتصحيحه، وتقديم عبـــدالوهاب عبداللطيف الذي ترجم لصاحب المتن والشرح.

- **منح الجليل على مختصر سيدي خليل**

لمحمد بن أحمد الملقب بعليش (ت:١٢٩٩)، وقد طبع في أربـــع مجلدات كبار.

- **نصيحة المرابط**

لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني الشنقيطي (ت:١٣٢٥)، وهو مطبوع في ثلاث مجلدات، قدَّم له وصحَّحه وعلّق عليه حفيده الحسين بن عبدالرحمن.

- **جواهر الإكليل على مختصر الإمام خليل**

لصالح بن عبدالسميع الآبي (ت:١٣٣٥)، وقد طبع عدة مرات.

- **مواهب الجليل من أدلة خليل**

لأحمد بن أحمد المختار الجكني الشنقيطي. عُني بمراجعته الشيخ عبدالله الأنصاري، وطُبع في أربع مجلدات.

- **ميسر الجليل الكبير على مختصر الخليل**

لمؤلفه الديماني، وهو مطبوع.

نظمه:

وممن نظم مختصر خليل:

- **بغية الطالب النبيل بنظم قسم العبادات من مختصر سيدي خليل**

لعبدالعزيز العلجي (ت:١٣٦٢) وهو مطبوع.

د- المدوَّنة في فروع المالكية أو المدونة الكبرى

وهي أصل المذهب وعمدته ، جمعها وهذبها الفقيه المالكي عبدالسلام أبو سعيد سحنون التنوخي (ت: ٢٤٠) لذلك تنسب إليه أحياناً، وطبعت عدة طبعات آخرها طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت.

قال الإمام الذهبي: (وأصل (المدوَّنة) أسئلة سألها أسد بن الفرات لابن القاسم، فلما ارتحل سحنون بها، عرضها على ابن القاسم فأصلح فيها كثيراً وأسقط، ثم رتَّبها وبوَّبها، واحتجَّ لكثيرٍ من مسائلها بالآثار، من مروياته).

فالمدوَّنة تجمع آراء الإمام مالك بن أنس مما روي عنه أو خرج على أصول ، أو كان من آراء بعض أصحابه، وضمت من الآثار والأحاديث التي يحتج بها في الفقه المالكي.

وتبدأ المدونة بمسائل العبادات، وأتبعها بأحكام الأطعمة فالأَيْمان والنذور، ثم الأحكام المتعلقة بالأسرة ومسائل العتق والمواريث، لينتقل بعد ذلك إلى أحكام المعاملات فالأقضية والشهادات، وتنتهي بالحدود والجنايات وبلغت مسائلها (٦٢٠٠) مسألة.

قال عنها ابن رشد الجد: (حصَّلت أصل علم المالكيين، وهي مقدمة على غيرها من الدواوين بعد موطأ مالك رحمه الله).

هـ – من أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب

- **تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب**، للتونسي.
- **الحدود في التعريفات الفقهية**، لابن عرفة.

ثالثاً: كتب المذهب الشافعي

١– من أشهر المتون المعتبرة في المذهب

ذكر الإمام النووي في كتابه (تهذيب الأسماء واللغات) (ص٣) الكتب المشهورة والمتداولة بين الأصحاب (الشافعية) في كل الأمصار، فقال: (فأجمع إن شاء الله الكريم، الرؤوف الرحيم، ذو الطول والإحسان، والفضل والامتنان كتاباً في الألفاظ الموجودة في: (**مختصر أبي إبراهيم المزني**) و(**المهذب**) و(**التنبيه**) و(**الوسيط**) و(**الوجيز**) و(**الروضة**)، وهو الكتاب الذي اختصرته من شرح الوجيز لأبي القاسم الرافعي رحمه الله... وخصصت هذه الكتب بالتصنيف؛ لأن الخمسة الأولى منها مشهورة بين أصحابنا، يتداولونها أكثر تداول، وهي سائرة في كل الأمصار، مشهورة للخواص والمبتدئين في كل الأقطار).

٢- من أشهر كتب المذهب الشافعي

- **الأم**

للإمام الشافعي (ت: ٢٠٤) برواية الربيع بن سليمان المرادي، و يمثل المذهب الجديد للشافعي، حيث ألَّفه في مصر، بعد تمحيصه وتدقيقه، ويعد من أقدم المؤلفات في الفقه، أملاه على تلامذته، وقد قرئ عليه وأقره.

ويُعد كتاب الأم مثال فريد في منهجه فهو يفتتح فيه الكتب والأبواب بآية أو حديث يجعلها أصلاً لما يذكره من أحكام، ثم يتبع ذلك باستنباط الأحكام وذكر المسائل. فقد قال في أول كتاب البيوع: قال الله تعالى: ﴿وأحلَّ اللهُ البيعَ وحرَّمَ الربا﴾ قال الشافعي: وذكر الله البيع في غير ما موضع من كتابه بما يدل على إباحته. ثم يستقرئ السنة والآثار عن الصحابة مع الاعتماد على اللغة العربية والأصول ، ويخصص الخلاف بباب مستقل في نهاية كل موضوع من الموضوعات الرئيسة.

والكتاب له طبعتان:

- طبعة بتحقيق محمد النجار في دار المعرفة.
- طبعة بتحقيق الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب بدار الوفاء.

- **مختصر المزني**.
- **المهذب**، للشيرازي.
- **نهاية المطلب**، للجويني.
- **البسيط**، للغزالي.

- **المحرر**، للرافعي.
- **فتح العزيز**، للرافعي.
- **روضة الطالبين**، للنووي.
- **المجموع شرح المهذب (ولم يكمله)**، للنووي.
- **تحفة المحتاج**، للهيتمي.
- **نهاية المحتاج**، للرملي.

٣- تعريف بأشهر المتون وشروحها

أ- مختصر المزني وشروحه

مختصر المزني، لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المـــزني (ت:٢٦٤)، وهو أوَّل من صنف في مذهب الشافعي. وقد طبع في دار المعرفة ببيروت، ويُعدُّ في مقدمة الكتب الخمسة المتداولة والمشهورة التي ذكرها النووي في (تهذيب الأسماء واللغات).

وقد اختصره من سائر كتب الشافعي، مـــن القـــديم والجديـــد، وأدخل فيه اجتهاداته وأحكامه.

ولهذا المختصر حظوة عند علماء الشافعية، وموضع اهتمام طلبة العلـــم، وكان يوضع في جهاز العروس.

شروحه:

وشروحه كثيرة ومتعددة، من أهمها:

- **الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي**

لأبي الحسن الماوردي (ت: ٤٥٠)، شرح فيه مذهب الشافعي، ذاكراً فيه أقواله، مع بيان الجديد والقديم منها، ثم يذكر أقوال الأئمة (أبي حنيفة) و(مالك) و(أحمد) الموافقة والمخالفة للمذهب، ويهتمُّ بذكر أقوال الأصحاب، ويخطئ ما يراه خاطئاً، ويصوِّب ما يراه صواباً، وهو دائم الانتصار لمذهب الشافعي إذا خالف الثلاثة.

وهو شرح ماتع مفيد، وموسوعة ضخمة، لم يؤلَّف في المذهب مثله. وقد طبع في دار الفكر.

- **نهاية المطلب في دراية المذهب**

لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (ت:٤٧٨)، وهو من الكتب الكبار في مذهب الشافعية، وخلاصة للفقه الشافعي. قال السبكي في طبقاته: (لم يصنف في المذهب مثله فيما أجزم به). وقد طبعته دار المنهاج بتحقيق عبدالعظيم الديب، استخلصه الجويني من كتب الإمام الشافعي، ومختصرات أصحابه، ومن كتب أصحاب الوجوه والترجيحات، إضافة إلى ما جادت به قريحة إمام الحرمين من استنباطات، وترجيحات، وتفريعات، وأدلة معتبرة، وآراء لأئمة المذاهب الآخرين، ومناقشاته القويَّة معهم.

ب- المهذَّب وشروحه

(المهذب) لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦)، يعد من أهم الكتب في فقه الشافعية، بدأ تصنيفه سنة ٤٥٥ هـ ، وانتهى منه سنة ٤٦٩هـ.

ذكر صاحب (المهذب) في كتابه أصول مذهب الشافعي، واستقصى الفروع مع أدلتها، حتى قيل: إن مسائله بلغت ٤٠ ألفاً بدليلها وتعليلها . ذكر أن سبب تصنيفه لكتابه أنه بلغه أن ابن الصباغ قال: (إذا اصطلح الشافعي وأبو حنيفة ذهب علم أبي إسحاق الشيرازي): يعني أن علمه يقتصر على مسائل الخلاف بينهما ، فصنف كتابه (المهذب)، الذي لقي عناية كبيرة من الشافعية .

شروحه:

للمهذب شروح عدة، من أبرزها:

- **البيان في مذهب الإمام الشافعي**

لأبي الحسين العمراني اليمني (ت:٥٥٨)، طبع في دار المنهاج بتحقيق قاسم محمد النوري، وهو كتاب ضخم، أجاب فيه عن المعضلات، وأوضح المشكلات، وقسم الأوصاف والاحترازات. جمع فيه بين تحقيق العراقيين وتدقيق الخراسانيين. ويكفي عما سواه من الشروح، منه استمد أجلة المصنفين، كما اعتمده نخبة المحققين. والكتاب كما قيل: (بحر زاخرة أمواجه، وبَرُّه وعرة فجاجه).

- **المجموع**

للإمام النووي (ت: ٦٧٦)، كتاب موسَّع، وشرح نفيس، سلك فيه طريقة متوسطة، فلا هو من المطولات المملات، ولا من المختصرات المخلات، يتميز بالاستدلال، وذكر الفتاوى، والأقوال، والتراجم، والأسماء، واللغات، وتخريج الأحاديث والأخبار والحكم عليها. وعبارته سهلة، التزم بذكر الراجح من الأقوال والأوجه والطرق. واهتم بذكر مذاهب السلف من الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين، ومناقشة الأقوال، ونقل كثيراً من (الإشراف) لابن المنذر، وأحياناً من (البيان) للعمراني وغيرهما. وصل فيه إلى باب الربا، ثم أكمله تقي الدين السبكي ووصل فيه إلى نهاية الرد بالعيب، ثم أتمَّه من بعدهما محمد نجيب المطيعي. وقد طبع مرارا، ومن أحسن طبعاته هي الطبعة التي بتحقيق محمد نجيب المطيعي.

ج – التنبيه

للفقيه أبي إسحاق الشيرازي، أحد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة بين الشافعية. قال عنه النووي: (أما بعد، فإن التنبيه من الكتب المشهورات النافعات المباركات المنتشرات الشائعات، لأنه كتاب نفيس حفيل، صنفه إمام جليل). وقد طبع في دار عالم الكتب باعتناء عماد الدين حيدر، وطبع في دار الفكر وغيرهما. وقد اعتنى به فقهاء الشافعية، ودارت في فلكه المصنَّفات بعد وضعه، ووضعت عليه الشروح، والمختصرات، والتحريرات، والتخريجات، والتوشيحات وغيرها حتى بلغت ما يزيد على المائة.

- **وممن شرحه الحافظ جـــلال الـــدين الســـيوطي** (ت: ٩١١)، نشـــرته دار الفكر في مجلدين.

من الكتب التي اعتنت بكتاب التنبيه:

- **تحرير ألفاظ التنبيه**

للإمام النووي، طبع عدة طبعات، من آخرها طبعة بتحقيق فـــايز الداية ومحمد رضوان الداية في دار الفكر. وهذا الكتاب شـــرح لغـــوي لكتاب (التنبيه).

- **تصحيح التنبيه، أو العمدة في تصحيح التنبيه**

للنووي أيضاً، وقد طبع بتحقيق وتعليق محمد علقـــة الإبـــراهيم، ونشرته مؤسسة الرسالة في ثلاث مجلدات، ويليه:(تذكرة النبيه في تصحيح التنبيه) لعبدالرحيم بن الحسين الإسنوي (ت: ٧٧٢). ولجماعة من علماء الشافعية استدراكات على كتاب (تصحيح التنبيه) ذكر شيئاً منها المحقق في مقدمة كتابه.

- **إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه**

للحافظ عماد الدين أبي الفداء ابن كثير، طبع بتحقيق محمد بـــن إبراهيم السامرائي، وأصله رسالة ماجستير، كما طبع بتحقيق بهجت أبو الطيب ، نشرته مؤسسة الرسالة في مجلدين. والمصنف يحكم على أحاديث الكتاب صحةً أو ضعفاً.

د- الوسيط في المذهب

للشيخ أبي حامد الغزالي (ت: ٥٠٥)، أحد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة عند الشافعية، وقد طبع في دار الاعتصام بتحقيق علي القره داغي. وهو مختصر من كتابه (البسيط)، فعمد فيه إلى حذف الأقوال الضعيفة، والتفريعات الشاذَّة. وقد نوَّه عن هذا في المقدمة. ويقع حجمه من (البسيط) موقع الشطر. ويمتاز الكتاب بحسن الترتيب والتهذيب.

هـ- الوجيز في فقه مذهب الإمام الشافعي

لأبي حامد الغزالي أيضاً، وقد طبع في مطبعة المؤيد. أخذه من (البسيط) و (الوسيط) وزاد فيه أموراً، وهو أحد الكتب الخمسة المتداولة في المذهب الشافعي التي صرح بها النووي، ويكتفي عن نقل المذاهب والوجوه البعيدة بنقل الظاهر من مذهب الشافعي، ثم يستعرض بلا تفصيل مذهب أبي حنيفة ومالك والمزني وغيرهم.

أهم شروحه:

- **فتح العزيز في شرح الوجيز**

للفقيه أبي القاسم الرافعي (ت:٦٢٣)، وضَّح في خطبة الكتاب السبب في اعتنائه بوضع شرح لكتاب (الوجيز) الذي أولع به الطلاب، واعتنوا به، مع غزارة فوائده إلا أنه يختص بصعوبة اللفظ، ودقة المعنى، مما دعاه إلى توضيح فقه مسائله، وكشف ما انغلق من الألفاظ، ودقَّ من المعاني. وله شرح آخر أصغر منه وأخصر.

اختصر النووي كتاب (فتح العزيز) في كتابه المشهور:

- **روضة الطالبين**

المطبوع في المكتب الإسلامي، حيث إنه نقح المذهب أحسن تنقيح، وجمع منتشره بعبارات وجيزات، وحوى جميع ما وقع له من الكتب المشهورات، بما لا مزيد عليه من الاستيعاب. واستدرك في مواضع يسيرة على الرافعي، وجرى في ترتيب الكتب على منوال ترتيب الأصل.

و – منهاج الطالبين وعمدة المفتين وشروحه

(منهاج الطالبين) لأبي زكريا النووي، متن لطيف، من أجلِّ مختصرات النووي، بل إنه من أجلِّ المتون في المذهب الشافعي. وقد طبع مؤخراً في دار المنهاج. وهو اختصار (للمحرر) للرافعي، (والمحرر) اختصار (للوجيز) للغزالي. وقد اعتنى أهل العلم (بالمنهاج) عناية فائقة شرحاً وتنكيتاً وتخريجاً وتصحيحاً وغير ذلك.

أشهر شروحه:

- **كنز الراغبين في شرح منهاج الطالبين**

لجلال الدين المحلي (ت:٨٦٤)، وهو شرح متوسط جميل، وعليه حاشيتان مختصرتان نافعتان، تصلح للمتوسطين، هما: (حاشية عميرة) و(حاشية القليوبي).

- **مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج**

للخطيب الشربيني (ت:٩٧٧)، مطبوع في دار الفكر، وهو خلاصة شروح (المنهاج)؛ حيث جاء خالياً عن الحشو والتطويل، حاوياً للدليل والتعليل، يبين ما عليه المعول من كلام المتأخرين والأصحاب.

- **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**

لشمس الدين الرملي (ت:١٠٠٤)، وهو عمدة علماء الشافعية في تحقيق المذهب، وأكثر طبعاته قديمة، ومعه حاشيتان: (حاشية الشبراملسي) و(حاشية المغربي الرشيدي).

وغيرها من الشروح الكثيرة.

– من الكتب التي اعتنت بكتاب المنهاج:

- **تحفة المحتاج إلى أدلة المهناج**

للحافظ ابن المُلَقِّن (ت:٨٠٤)، وقد استدل لمسائله، وهو مطبوع بتحقيق عبدالله اللحياني، نشر دار حراء في مجلدين.

- **الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج**

للسيِّد أحمد العلوي الحضرمي (ت:١٣١٥)، بيَّن فيه مصطلحات النووي في (منهاجه) وهو مطبوع مع (منهاج الطالبين) بدار المناهج، بتحقيق محمد محمد طاهر شعبان.

- **سلم المتعلم المحتاج إلى معرفة رموز المنهاج**

للسيِّد أحمد ميقري الأهدل (ت: ١٣٩٠)، وقد بيَّن فيه رموزه، و طُبع الكتاب ملحقاً بكتاب (منهاج الطالبين) للنووي بدار المنهاج بجدة.

- **دقائق المنهاج**

للإمام النووي، بيَّن فيه لغة (المنهاج)، وقد حقَّقه إيـــاد الفـــرج، وطبعته المكتبة المكية، ودار ابن حزم في مجلد لطيف، كما أنه طبع بحاشية (المنهاج).

- **منهج الطلاب**

للشيخ زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦) اختصـــر فيـــه (المنـــهاج)، وشرحه في (فتح الوهاب)، وعلى هذا الشرح حاشية نفيسة اسمها (حاشية الجمل).

وغيرها من الكتب التي خدمته.

٤- من أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب:

- **غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء**، للهروي.
- **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي.
- **المصباح المنير في غريب شرح الرافعي الكبير**، للفيومي.

رابعاً: كتب المذهب الحنبلي

١- من أشهر متون الفقه المعتبرة في المذهب:

- **مختصر الخرقي**.
- **عمدة الفقه**، لابن قدامة المقدسي.
- **زاد المستقنع في اختصار المقنع**، للحجاوي.

- **دليل الطالب لنيل المطالب**، لمرعي بن يوسف.
- **أخصر المختصرات**، لشمس الدين البلباني.

٢- من أشهر كتب الفقه المعتمدة في المذهب:

- **المقنع والكافي والمغني**، لابن قدامة.
- **المستوعب**، للسامري.
- **الهداية**، لأبي الخطاب.
- **المحرر**، لمجد الدين ابن تيمية.
- **الفروع**، لابن مفلح.
- **منتهى الإرادات**، لابن النجار.
- **مطالب أولي النهى**، للرحيباني.
- **الإقناع لطالب الانتفاع**، للحِجَّاوي.
- **شرح منتهى الإرادات وكشاف القناع**، للبُهوتي.
- **الإنصاف**، للمَرْداوي.

٣- تعريف بأشهر المتون وشروحها:

أ- مختصر الخِرَقي وشروحه

مختصر الخرقي، لأبي القاسم عمر بن الحسين الخرقي (ت: ٣٣٤)، (نسبة إلى بيع الثياب والخرق) يعد أقدم متون المذهب الحنبلي على الإطلاق، ألفه في نهاية حياته على الظاهر، واستخلصه من كتب الرواية عن الإمام أحمد، وحذا فيه حذو المزني في مختصره مع أنه من الشافعية،

فجعل الجهاد بعد الحدود، وختم مختصره بالعتق، وأحصى بعضهم مسائله فبلغت قرابة (٢٣٠٠) مسألة .

وقد بلغت عناية الحنابلة به مبلغها، حفظاً وقراءةً وإقراءً وكتابة، وقد ضبط أحدهم له ثلاثمائة شرح، بالإضافة إلى ما أُلِّف في غريبه وتخريجه واختصاره ونظمه.

وأول ما طبع بعناية محمد زهير الشاويش، وتقديم الشيخ محمد بن مانع في مؤسسة دار السلام، ثم طبع عدة طبعات.

شروحه:

لمختصر الخرقي شروح كثيرة، منها:

- **شرح الخرقي**

للقاضي أبي يعلى (ت: ٤٥٨)، حققه سعود بن عبدالله الروقي في رسالة جامعية ناقصاً، فالموجود كتاب النكاح إلى آخر باب العتق، وطريقته أنه يذكر المسألة من الخرقي، ثم يذكر من خالف فيها، ثم يقول: ودليلنا ... فيفيض في إقامة الدليل من الكتاب والسنة، والقياس على طريقة الجدل. وهو في شرحه لا يزيد شيئاً على ما في متن الكتاب، ولكنه يحقق مسائله ويذكر أدلتها، ومذاهب المخالفين لها، دون ذكر فروع المسألة وما يتعلق بها، وجرى على طريقته صاحب (المغني) وزاد استطراد مسائله.

- **المقنع في شرح مختصر الخرقي**

لأبي علي ابن البنا (ت: ٤٧١)، طبع بتحقيق ودراسة عبدالعزيز بن سليمان البعيمي، طبع بمكتبة الرشد في أربعة مجلدات. وهو من الشروح المختصرة، ويعد من أوائل الشروح التي قيدت على (مختصر الخرقي).

- **المغني**

لشيخ المذهب موفَّق الدين أبي محمد ابن قدامة (ت:٦٢٠)، وهو أعظم شروحه وأشهرها، ويعد من أجمع ما أُلِّف في المذهب بل في الفقه عامة، حتى قال أحدهم: لم تطب نفسي بالإفتاء حتى صارت عندي نسخة (المغني) ، وقد استمده من شرح أبي يعلي وزاد عليه .

وطريقته أنه يصدر بالمسألة من مختصر الخرقي ويجعلها كالترجمة، قائلا: قال أبو القاسم كذا، فيذكر المسألة من الخرقي ثم يستفيض في شرحها، ثم يذكر ما يشبهها من المسائل التي لم يتعرض لها المختصر، فتكون المسائل كتراجم الأبواب، مع عنايته بالمذهب الحنبلي ، ورواياته ، والاستدلال له، والتعليل، والكتاب يتوسع في مسائله بذكر الخلاف والأقوال والمذاهب مع ذكر الأدلة التي يستدلون بها ، ، ويعزو الأخبار إلى مصادرها من كتب أهل الحديث.

وأحسن طبعات الكتاب طبعة دار هجر بتحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو والدكتور عبدالله التركي، وطبع نفس التحقيق أيضا بدار عالم الكتب.

- **شرح الزركشي على مختصر الخرقي**

لشمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري (ت:٧٧٢)، حققه وخرج أحاديثه الشيخ ابن جبرين، وهو شرح مطول، وللزركشي شرح آخر مختصر لم يكمله، بقي منه قدر الربع، اختصره من (الشرح الكبير).

ومن الكتب المتعلقة بمختصر الخرقي:

- **مسائل عبدالعزيز غلام الخلال التي خالف فيها الخرقي**

وهذه المسائل ذكرها ابن أبي يعلى (ت:٥٢٦) في طبقات الحنابلة في ترجمة الخرقي وذكر فيها (٩٨) مسألة مما خالف فيها الخلال الخرقي. وأخذت من (الطبقات)، وطُبعت مفردة في المكتب الإسلامي ببيروت بتحقيق محمد زهير الشاويش.

- **الدر النقي في شرح مختصر الخرقي**

للحافظ ابن عبدالهادي المعروف بابن المبرد (ت:٩٠٩)، وهو شرح لغريب المختصر، مرتباً على الأبواب، حققه رضوان مختار بن غريبة، ونشرته دار المجتمع؛ ثلاثة أجزاء في مجلدين.

ب- عمدة الفقه وشروحه

عمدة الفقه للموفق ابن قدامة، متن مختصر مشهور، جرى فيه مؤلفه على ذكر قول واحد مما اختاره من أقوال الإمام، كما دعمه بالدليل من الكتاب والسنة، وهو من أوائل مؤلفات ابن قدامة التي خدمت المذهب، حيث إنه سهل عبارته للمبتدئين، ويأتي بعده (المقنع) وهو

للمتوسطين، ثم (الكافي) وهو للمتقدمين، وآخرها (المغني) وهو للمنتهين. وطبع الكتاب طبعات كثيرة، من آخرها طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق وتعليق وتخريج ثناء الهواري وإيمان محمد، وراجعه عبدالرحمن الشامي.

أهم شروحه:

لمتن العمدة عدة شروح وحواش، منها:

- **العدة شرح العمدة**

لبهاء الدين أبي محمد عبدالرحمن المقدسي (ت:٦٢٤)، وأجود طبعاته بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في مؤسسة الرسالة في مجلدين. وهو شرح موجز ومحرر، مشحون بالأدلة والتعليلات.

- **شرح العمدة**

لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت:٧٢٨)، وهو أنفس شروحها لو أتمه، وصل فيه إلى قريب من آخر الحج. طبع شرح كتاب الطهارة بتحقيق سعود العطيشان في مكتبة العبيكان، كما طبع شرح كتاب الصلاة من أوله إلى آخر باب آداب المشي إلى الصلاة باعتناء خالد المشيقح في دار العاصمة، وطبع شرح كتاب الصيام بتحقيق زائد النشيري في دار الأنصاري، وطبع شرح كتاب الحج بتحقيق صالح الحسن في مكتبة الحرمين.

- **حاشية على العمدة**

للشيخ عبدالله البسَّام، نشرته مكتبة النهضة الحديثة، وهي نسخة مقابلة ومحررة من قبل الشيخ عبدالرحمن المعلمي.

- **شرح عمدة الفقه**

للشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين، وهو شرح جيِّد معاصر، أصدرته مكتبة الرشد في ثلاثة مجلدات، قدم له الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ (المفتي) والشيخ ابن جبرين، وقد اشتمل هذا الشرح على (٩٢٥) مسألة معاصرة.

ج- المقنع وشروحه

(المقنع) للموفق ابن قدامة، طبع مع (الشرح الكبير والإنصاف) بتحقيق عبدالله التركي في دار هجر، وهي أفضل طبعاته، وله طبعة أخرى بتحقيق محمود الأرناؤوط وياسين الخطيب في مكتبة السوادي. وهو أشهر المتون بعد (مختصر الخرقي). اجتهد مؤلفه في جمعه وترتيبه، وإيجازه وتقريبه، وجمع فيه أكثر الأحكام مجردة من الدليل والتعليل، كما يطلق في كثير من مسائله روايتين. وأصبح في العصور المتأخرة مدار اهتمام علماء المذهب وطلابه، حيث تناولوه بالشرح، والاختصار، والتدريس والحفظ.

شروحه:

ومن أبرز شروحه:

- **المبدع شرح المقنع**

لبرهان الدين بن مفلح (ت:٨٠٣)، طبع بتحقيق عبدالقادر الأرناؤوط في ثمانية مجلدات. وهو كتاب نافع، اهتم فيه بذكر الأدلة من الكتاب والسنة، ونقل أقوال العلماء من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم، وذكر الروايات عن الإمام، والأصحاب، والمعتمد من المذهب.

- **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**

للفقيه علاء الدين المَرْداوي (ت:٨٨٥)، كتاب خدم المذهب خدمة عظيمة، بيَّن فيه الصحيح والمشهور من المذهب، واهتم بمواضع الخلاف، فيذكر جميع الروايات عن الإمام، ورأي كل واحد من الأصحاب، فيرجح الصحيح منها، أو ما اعتمده الأكثرون وذهبوا إليه، وأحياناً يطلق الخلاف من غير ترجيح. واجتهد في النقول، وعزو الأقوال، ونقل عن كتب كثيرة جداً، وطبع بدار عالم الفوائد بالرياض مع المقنع والشرح واختصره المصنف في (التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع) وجعله على القول الراجح، وصار المختصر عمدة لدى المتأخرين.

- **الشرح الكبير**

لشمس الدين عبدالرحمن بن قدامة (ت:٦٨٢)، من أطول شروح (المقنع)، وقد اعتمد فيه على (المغني)، وذكر فيه من غيره ما لم يجده فيه. وطريقته في كتابه أنه يجعل كلام المقنع كالترجمة بين يدي ما يذكره من مسائل، يفتتح بذكر المذاهب المختلفة في المسألة، وأدلة كل مذهب، ثم يعرض المذهب الحنبلي مستدلاً له، مع مناقشة أدلة المخالفين.

د- الكافي

للموفق ابن قدامة، طبعه المكتب الإسلامي بتحقيق محمد زهير الشاويش، وحققه أيضاً الشيخ عبدالله التركي في طبعة جيدة بدار هجر، وهو وسط بين (المقنع) و (المغني)، يذكر فيه اختياراته، وقد ألفه للطلاب الذين لم يبلغوا مرتبة الاجتهاد، وذكر فيه كثيراً من الأدلة، وعزا الأحاديث إلى دواوين السنة المشهورة، والكتاب -على اسمه- كافٍ في فنه عما سواه، مقنعاً لقارئه بما حواه. فجاء وافياً من غير تطويل، جامعاً بين بيان الحكم والدليل.

هـ - زاد المستقنع وشروحه

(زاد المستقنع) لأبي النجا موسى بن أحمد الحجَّاوي (ت:٩٦٨)، متن مشهور معروف مألوف لدى كافَّة الحنابلة، وهو مختصر من (المقنع) لأهميته في تحرير المذهب. واقتصر فيه على القول الراجح في المذهب، وحذف ما يندر وقوعه من المسائل مما هو مذكور في أصله، وأضاف من الفوائد ما يعتمد على مثله. واعتمده متأخرو الحنابلة إلى يومنا هذا، وخدموه بخدمات جليلة، وماذاك إلا لغزارة علمه، وقوة سبكه، حيث صار مفتاحاً ومدخلاً للمذهب وكتبه، وبالجملة هو مختصر جليل ونافع، تعاهده العلماء والطلاب شرحاً وتحشية وحفظاً. وأميز طبعاته: طبعة دار الوطن بتحقيق عبدالرحمن العسكر، وطبعة دار ابن الجوزي بتحقيق محمد الهبدان.

أبرز شروح وحواشي الزاد:

- **الروض المربع شرح زاد المستقنع**

للفقيه منصور بن يونس البهوتي (ت:١٠٥١)، وهو أحسن شروحه، وقيل: إنه الشرح الوحيد قديماً، حتى نال من الشهرة والمكانة في العصور المتأخرة الشيء الكثير. وهو شرح تحليلي مختصر، سبكه سبكاً جيداً، مع إيجاز غير مخل، واهتم بذكر الدليل والتعليل في جلِّ مسائله. وطبع طبعات كثيرة، منها التي مع حاشية ابن قاسم وغيرها.

وعلى هذا الشرح حواش كثيرة، فممن حشَّى عليه:

- المشايخ: عبدالله أبا بطين، والعنقري، وابن قاسم، وابن فيروز، وابن ضويان، وغيرهم، كل حاشية لها ميزتها.

- وطبعت مؤخراً في دار الوطن حاشية نفيسة بعناية المشايخ: عبدالله الطيَّار، وإبراهيم الغصن، وخالد المشيقح، وعبدالله الغصن، جمعوا فيها أهم ما في الحواشي السابقة وغيرها من المصادر ككتب شيخ الإسلام وابن القيم وغيرهما، كما خرَّجوا الأحاديث، ولكنها لم تتم، يسر الله إتمامها.

- **حاشية عبدالعزيز آل بشر (ت:١٣٥٩)** وهي مختصرة جداً.

- **كلمات السداد على متن الزاد**

لفيصل آل مبارك (ت:١٣٧٦) وهي حاشية مختصرة كذلك.

- **الزوائد**

لمحمد آل حسين (ت:١٣٨١) والكتاب يتضمن أربعة كتب هي: الزاد، وتعليقات على الزاد، وزوائد الزاد، وتعليقات عليها، وطبع بأضواء السلف.

- **السلسبيل في معرفة الدليل**

للشيخ صالح البليهي (ت:١٤١٠)، وهي حاشية نفيسة ذكر فيها الدليل لمسائل الكتاب، والخلاف العالي بين الأئمة، واختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيِّم، مع إضافات نفيسة من المؤلف.

- **الشرح الممتع على زاد المستقنع**

للشيخ الفقيه ابن عثيمين (ت:١٤٢١)، أتمت دار ابن الجوزي طبعه في (١٥) مجلداً، وهو شرح نفيس، ذلل فيه صعوبة مسائله، وبين فيه المذهب مع ترجيحاته، ودعمه بالدليل والتعليل، ويمتاز بتصويره للمسائل وكثرة الأمثلة. وهو ممتع كاسمه.

- **الشرح المختصر على متن زاد المستقنع**

للشيخ صالح الفوزان، وهو شرح مختصر جداً، حلل فيه ألفاظه، وقرب معانيه، مناسب للمبتدئين.

و- دليل الطالب لنيل المطالب وشروحه

(دليل الطالب)، لمرعي بن يوسف الكرمي (ت:١٠٣٣)، وهو متن محرر ومنظم، سهل العبارة، قال مؤلفه أنه لم يذكر فيه إلا ما جزم

بصحته أهل التصحيح والعرفان، وهو مختصر من (منتهى الإرادات) لابن النجار الفتوحي، طريقته أنه يذكر المسألة ودليلها أو تعليلها، ويذكر أحياناً بعض الروايات المخالفة، ومسائله هي الراجحة في المذهب. وهو مطبوع عدة طبعات، أجودها طبعة بتحقيق سلطان العيد في مؤسسة الرسالة، وطبعة بتحقيق نظر الفاريابي.

شروحه

وعليه شروح وحواش وتخريجات، من أحسنها:

- **منار السبيل في شرح الدليل**

للشيخ إبراهيم بن ضويان (ت:١٣٥٣)، وقد طبع مراراً، من طبعاته طبعة دار طيبة بتحقيق نظر الفاريابي في ثلاث مجلدات. وهو شرح متوسط مستوفى، رجع فيه الشارح إلى موارد مؤلفي (المنتهى) و(الدليل)، وقرن كل مسألة بدليلها وتعليلها، حيث حشد في كتابه ما يزيد على (٣٠٠٠) دليل ما بين حديث، وأثر صحابي، وتابعي، مع وضوح العبارة، وسهولة الإشارة، والتنبيه على القول الصحيح في أهم المسائل الخلافية.

- **نيل المآرب بشرح دليل الطالب**

لعبدالقادر الشيباني، المشهور بابن أبي تغلب (ت:١١٣٥)، وشرحه متداول مطبوع، لكنه غير محرر، وليس بواف بمقصود المتن كما قال ابن بدران. وأحسن طبعاته بتحقيق محمد الأشقر في مكتبة الفلاح، وعلى هذا الشرح حاشية اسمها (تيسير المطالب) لعبدالغني اللبدي (ت:١٣١٧)، وهي مفيدة جداً، تحرر بها شرح التغلبي كما ذكر ذلك ابن مانع.

- **حاشية الشيخ محمد بن مانع (ت:١٣٨٥)**

وقد طبعت عدة مرات.

ز- أخصر المختصرات وشروحه

(أخصر المختصرات)، لشمس الدين محمد البلباني (ت:١٠٨٣)، متن وجيز، سهل العبارة، يصلح للمبتدئين، اختصره من كتابه (كافي المبتدي) في نحو نصفه، وسبب تسميته بهذا الاسم هو أنه لم يقف على أخصر منه جامع لمسائله في فقه الحنابلة، كما ذكر في مقدمته. ومن أفضل طبعاته ما حققه الشيخ محمد بن ناصر العجمي وطبع بدار البشائر، ومعه حاشية ابن بدران.

شروحه

شرح هذا المتن بعدة شروح، منها:

- **كشف المخدرات والرياض المزهرات شرح أخصر المختصرات**

للفقيه زين الدين عبدالرحمن البعلي (ت:١١٩٢)، وهو شرح محرر منقح، كثير النفع للمبتدئين، احتوى على تحريرات دقيقة، وفوائد جمة نفيسة. وهو مطبوع بتحقيق محمد بن ناصر العجمي في دار البشائر.

- **الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات**

للشيخ عثمان بن جامع النجدي (ت:١٢٤٠)، وهو شرح مبسوط، اجتهد في تحريره، وتهذيبه، وتصحيحه، مع بعض الإضافات النفيسة، يشرح فيه الغريب، ويعتني بالحدود، والأدلة، والتعليلات،

مقتصراً على المذهب، وربما أشار إلى الخلاف، وحقق الكتاب في رسالتين علميتين لعبدالسلام بن برجس، وعبدالله البشر، وطبع في مؤسسة الرسالة.

- **حاشية عبدالقادر بن بدران (ت:١٣٤٦)**

وهي حاشية لطيفة جليلة، طبعت مع المتن، سبق ذكرها.

- **الدرر المبتكرات في شرح أخصر المختصرات**

للشيخ عبدالله بن جبرين (ت:١٤٣٠)، وقد طبع في أربعة مجلدات.

ح- الإقناع لطالب الانتفاع وشروحه

(الإقناع)، لأبي النجا الحجَّاوي (ت:٩٦٨)، أجود طبعاته بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في دار هجر. وهو متن نافع جامع في المذهب، وهو ثاني الكتب المعتمدة عند متأخري الحنابلة، خال عن الدليل والتعليل. جعله على قول واحد، وربما ذكر بعض الخلاف لقوته، وربما أطلق الخلاف لعدم مصحح. وقد أصبح قاعدة بين المتأخرين من علماء المذهب أن ما اتفق عليه (الإقناع) و (منتهى الإرادات) فهو المذهب، وحيثما جرى خلاف بينهما، فالمرجح هو ما في كتاب (منتهى الإرادات). وقيل: بل يقدم (الإقناع) لكثرة مسائله. وقيل: بل إذا اختلفا فالمرجح هو كتاب (غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى).

شروحه

أفضل شروحه وأحسنها:

- **كشاف القناع عن متن الإقناع**

لمنصور البهوتي (ت:١٠٥١)، وأفضل طبعاته طبعة وزراة العدل في (١٥) مجلداً، وهو شرح قد مزج المتن به، فتآلفت ألفاظه. واعتمد فيه على كتب كثيرة، وكان جلُّ اعتماده على كتابي (المبدع) و(شرح المنتهى). واهتم بذكر ما أهمله المتن من قيود، وحرر مسائله، وقرنها بالدليل والتعليل، ومناقشة أدلة المخالفين.

ط- منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات

لابن النجار الفتوحي (ت:٩٧٢)، وأفضل طبعاته بتحقيق عبدالغني بن عبدالخالق في مجلدين، وطبع أيضاً طبعة جيِّدة بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في مجلدين في مؤسسة الرسالة، وطبع أيضا مع حاشية ابن قائد. وهو ثالث الكتب المعتمدة في المذهب الحنبلي عند المتأخرين. وهو من أجل كتب المذهب، ويكفي في بيان عظيم مرتبته أنه اشتهر في حياة مؤلفه إلى الدرجة التي جعلته عمدة للحنابلة في وقته، وما زال كذلك إلى زماننا هذا. وقد حررت مسائله على الراجح في المذهب. جمع فيه مؤلفه بين (المقنع) لابن قدامة و(التنقيح) للمرداوي، وضم إليه من الفوائد، وحذف ما يستغنى عنه.

ومن أهم شروحه:

- **معونة أولي النهى شرح المنتهى**

لا بن النجار الفتوحي، وهو شرح نفيس للغاية، وإن تكلم عليه البهوتي في مقدمة شرحه على (المنتهى) لكنه اعتمد عليه، ونقل منه كثيراً،

وقد اعتنى فيه مؤلفه بالاستدلال، والنقول، والتوثيق. وغالب استمداده من (الفروع) لابن مفلح. وقد طبع بتحقيق عبدالملك بن دهيش.

- **دقائق أولي النهى في شرح المنتهى**

للفقيه منصور البهوتي، وأحسن طبعاته بتحقيق الشيخ عبدالله التركي في سبعة مجلدات في مؤسسة الرسالة. وهو شرح نفيس محرر، قال بعضهم: (وقد استمد شرحه من شرح ابن النجار ومن كشاف القناع)، ويتميز بالعرض المفصَّل، والتدليل والتعليل لما يذكره من مسائل، وأسلوبه سهل مبسَّط، خال من التعقيد.

- **إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى**

للبهوتي، وهي حاشية نافعة، طبعت في مجلدين بتحقيق الشيخ عبدالملك بن دهيش.

٤- كتب التعريف بالمذهب الحنبلي

يعتبر التعرف على أي مذهب وأصوله من أهم الأمور التي تتيح للطالب الاستفادة الصحيحة من تراث هذا المذهب، فمن الكتب التي اهتمت بالمذهب الحنبلي من هذه الناحية:

- **المذهب المنضَّد في مذهب أحمد**، لعبد القادر بن عبد القاهر الحراني.
- **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد**

للشيخ عبدالقادر بن بدران، ذكر فيه أصول المذهب في استنباط الفروع ومسلك الأصحاب في الفتيا والروايات، وتكلم عن الأصول

الفقهية التي دونها الأصحاب كما ذكر المؤلفين في المـــذهب، والكتـــب المشهورة مع بيان طريقتها. وطبع الكتاب بمؤسسة الرسالة.

- **المذهب الحنبلي**

للشيخ عبدالله التركي، تكلم فيه عـــن أدوار المـــذهب، فعـــرَّف بالأصحاب وأبرز العلماء، وتكلم عن المذهب في كل بلد.

- **أصول مذهب الإمام أحمد**

للشيخ عبدالله التركي، تكلم فيه فقط عن أصول الفقه في المذهب مع موازنتها بالمذاهب الأخرى.

- **المدخل المفصَّل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبـــل وتخريجـــات الأصحاب**

للشيخ بكر أبو زيد، وهو أشملها، وأوسعها، وأحسنها ترتيباً، مع كثرة الفوائد، وما تميز به من جودة في التحرير والتحقيق، وفصـــاحة في العبارة.

٥- من أشهر معاجم المصطلحات الفقهية في المذهب:

- **المطلع على أبواب المقنع**، للبعلي.
- **الدر النقي في شرح مختصر الخرقي**، ليوسف بن عبدالهادي.

خامساً: كتب في العبادات

١- كتب في الصيام

هناك كتب كثيرة اعتنت بأبواب الصيام، فمنها ما يعنى بفصل من فصوله، ومنها ما يُعنى بمسألة من مسائله، ومن هذه الكتب:

- **حقيقة الصيام**

رسالة لطيفة لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت:٧٢٨)، أصدرها المكتب الإسلامي بتحقيق الشيخ الألباني، وقد شملت أحكام الصيام من الكتاب والسُّنة، وهي على صغر حجمها حلَّت كثيراً من المشكلات التي تعرض للصائم، حيث سهل على المتعبد القيام بهذه الشعيرة بلا حرج ولا تفريط. واهتم أهل العلم بشرحها والتعليق عليها، ومن أنفس التعليقات المطبوعة عليها تعليق الشيخ ابن عثيمين المُسمَّى بـ (التعليق على رسالة حقيقة الصيام) وهو من إصدارات مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيريَّة، وأُلحق به (كتاب الصيام من الفروع ومسائل مختارة منه) فجاء في أكثر من (٤٠٠ صفحة).

- **درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم**

للحافظ أبي الفرج بن الجوزي، نشرته دار البشائر الإسلامية بتحقيق جاسم الفهيد، وقد حظيت مسألة صوم يوم الغيم (يوم الثلاثين من شعبان) باهتمام الفقهاء، ونالت جهداً كبيراً من البحث والتصنيف نظراً لما وقع فيها من الخلاف.

وكان فقهاء الحنابلة أكثر الناس اهتماماً بهذه المسألة نظراً لكونها من مفردات المذهب، حيث ذهب أكثرهم – ولا سيما المتأخرين – إلى وجوب صوم هذا اليوم، وعنوا عناية بالغة في إفرادها بالتصنيف، والرد على مخالفيهم ومنتقديهم.

وكتاب ابن الجوزي هذا من أجمع الكتب المؤلفة في هذه المسألة، وأقواها استدلالاً، وأوسعها بحثاً، حيث انتصر فيه للقول بوجوب صوم

هذا اليوم، وحشد فيه أدلة كثيرة من المنقول والمعقول تدعم ما ذهب إليه، كما استعرض فيه حجج المخالفين ورد عليها بتوسع.

علماً أن بعض محققي الحنابلة – كابن القيم وابن عبدالهادي – قد أفضى بهم اجتهادهم في هذه المسألة إلى موافقة الجمهور القائلين بعدم وجوب صوم هذا اليوم، بل إنهما قد بالغا في الانتصار لذلك.

- **المفطرات المعاصرة**

للشيخ خالد بن علي المشيقح، وهو عبارة عن دروس مفرغة، اعتنت بإخراجها جمعية الرحمة الطبية الخيرية. وهو كتابٌ مختصرٌ جداً.

- **مفطرات الصيام المعاصرة**

للشيخ أحمد بن محمد الخليل، من إصدارات دار ابن الجوزي، وقد توسع في الكلام على المفطرات المعاصرة، واستوعب في إيراد الأقوال، وأدلتها، ومناقشتها.

- **فقه الصوم وفضل رمضان**

للشيخ سيد العفَّاني، تكلم فيه عن فضل الصيام وأنواعه، وفضائله، وفقهه وأحكامه، وترجم لكثير ممن اشتهر بالصيام، والكتاب موسوعة في الصيام، ثم طبع باسم (نداء الريان) بدار ماجد العسيري بمكتبة السنة.

٢- كتب في الزكاة

- **نوازل الزكاة**

للشيخ عبدالله بن منصور الغفيلي، وهو عبارة عن دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، نال بها المؤلف درجة الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والكتاب طُبع ضمن سلسلة مطبوعات المجموعة الشرعية لبنك البلاد، وهو من أوسع الكتب التي ناقشت مسائل الزكاة المعاصرة والمستجدة، ويقع في (٦٠٠ صفحة). وطبع الكتاب بدار الميمان بالرياض.

- **المسائل المستجدَّة في نوازل الزكاة المعاصرة**

للدكتور أيمن بن سعود العنقري، إصدار دار الميمان ويقع في (٢١٩ صفحة)، والكتاب يتناول بطريقة سهلة فقه الزكاة من خلال الأبواب المعروفة مستعرضاً المسائل المستجدات كزكاة الأسهم، والسندات، والصناديق الاستثمارية وزكاة المستغلات، وزكاة الراتب، وزكاة الحسابات البنكية، والإجارة المنتهية بالتمليك وكيف تزكّى، ومعاشات التقاعد، ومكافأة نهاية الخدمة، والتأمينات الاجتماعية كيف تزكّى، وزكاة الأوراق التجارية (كالشيكات) وأيضاً مصارف الزكاة المستجدة وغيرها من المسائل المستجدَّة. والكتاب جيِّد في بابه.

٣- كتب في الاعتكاف وليلة القدر

الاعتكاف عبادة من العبادات التي هُجرت أو كادت أن تُهجر، إذ بها يحيا القلب، وتزكو النفس، ويتوجه بها العبد إلى فعل الطاعات، ولها تأثيرها العظيم في إصلاح الفرد إلى غير ذلك.

وعادة ما يذكر هذا الباب في الكتب الفقهيـــة، أو الحديثيـــة، أو غيرهما، وقد أُفرد مؤخراً في مؤلفات مستقلة، منها:

- **فقه الاعتكاف**، للشيخ خالد المشيقح، وسيأتي تفصيل الكلام عنه عند الكلام عن أفضل الكتب في موضوع معين.

- **الاعتكاف أحكامه وأهميته في حياة المسلم**

لأحمد الكبيسي، وهو كتاب متوسط، تحدث عن أهـــم مســـائل الاعتكاف من الشروط والأركان، والمستحبات، والمباحات، وغيرهـــا. وطُبع بمكتبة دار الوفاء.

- **الإتحاف في بيان مسائل الاعتكاف**

للشيخ أبي عمر حاي الحاي، وهو متوسط أيضاً، وذكر بعـــض مسائل الاعتكاف و لم يتوسع.

- **الإنصاف في أحكام الاعتكاف**

للشيخ علي حسن عبدالحميد، وهو كتاب مختصـــر، تحدث عن حكم الاعتكاف، وحكمته، ووقتـــه، وشـــروطه، وآدابـــه، وموانعـــه، ومباحاته، وموضعه، ورجَّح أنه لا يشرع إلا في المساجد الثلاثة. وطبـــع الكتاب بالمكتبة الإسلامية بعمان.

- **الإتحاف في الاعتكاف**

لعبدالله الشويمان، وهو مختصرٌ جداً.

- **شرح الصدر بذكر ليلة القدر**

للحافظ ولي الدين العراقي، بدأ بتفسير سور القدر في رسالته، ثم ذكر سبب تسميتها بليلة القدر، واختصاصها بهذه الأُمَّة، ثم ذكر أقوال أهل العلم في تعيين هذه الليلة وأوصلها إلى (٢٩ قولاً) و ذكر أدلة كل قول، وناقشها، ثم ذكر علامات ليلة القدر، والرسالة حقَّقها وخرَّج أحاديثها إبراهيم الحازمي. وطبعت بمؤسسة الجريسي.

- **التبيان فيما يتعلق بليلة القدر وليلة النصف من شعبان**

للملا علي القاري، لم يُطبع.

وغيرها من الكتب.

سادساً: كتب في المعاملات

- **أحكام الأوراق النقدية والتجارية في الفقه الإسلامي**

للشيخ ستر بن ثواب الجعيد، بحث فيه موضوع النقد، والأوراق النقدية والأوراق التجارية، وما يتعلق بها من أحكام شرعية في التعامل، والزكاة والتداين، وغيرها من بحوث مهمة، وهو كتاب جيِّد في بابه. وطُبع بمكتبة الصديق بالطائف.

- **الأسواق المالية – الأسهم والسندات – ضوابط الانتفاع والتصرف بها في الفقه الإسلامي**

لمحمد صبري هارون، وضّح فيه مفهوم هذه المصطلحات الجديدة، ثم تكلم عن الضوابط الشرعية والأحكام المتعلقة بالأسهم والسندات، وهو كتاب جيِّد. وطُبع بدار النفائس بالأردن.

- **أحكام المال الحرام وضوابط الانتفاع والتصرف به في الفقه الإسلامي**

لعباس أحمد الباز، عرَّف فيه المال الحرام وأقسامه، وحكم الانتفاع به وطريقة التحلل منه، وتكلم عن غسيل الأموال وتبييضها، والموقف الشرعي منه، وهو كتاب كبير، وننصح باقتنائه. وطُبع بدار النفائس بالأردن

- **الأسهم المختلطة – حكم تداول أسهم الشركات المتعاملة ببعض المعاملات غير المشروعة**

للشيخ إبراهيم السكران، نقد فيه نظرية الأسهم النقية، وبيّن حكم الأسهم المختلطة بالأدلة الشرعية، وأجاب عن الاعتراضات والتساؤلات، والكتاب ننصح بقراءته. وطُبع بوهج الحياة للإعلام بالرياض.

- **المقاطعة الاقتصادية– تأصيلها الشرعي، واقعها المأمول**

للشيخ عابد السعدون، حاول المؤلف في كتابه هذا بيان معنى المقاطعة وأهميتها، وتكييفها من الناحية الشرعية، ثم عرض لأقوال العلماء فيها، مع مناقشة المعارضين للمقاطعة، وقد بيَّن ضوابط المقاطعة الشرعية وتطبيقاتها من خلال واقع المسلمين، ثم تكلم عن تقويم واقع المقاطعة على

مستوى الأمة الإسلامية، والإطار المقترح لترشيدها وتفعيلها إلى غير ذلك، وقد بذل فيه جهداً يُشكر عليه، والكتاب ننصح به. وطُبع الكتاب بدار التابعين بالرياض.

- **الحوافز التجارية التسويقية وأحكامها في الفقه الإسلامي**

للشيخ خالد بن عبدالله المصلح، عرَّف فيه المقصود بالحوافز وأنواعها، وأحكام الهدايا، والمسابقات، والتخفيضات المرغبة في الشراء، بالأدلة وفتاوى العلماء مع الترجيح، وهو كتاب نافع. وطُبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

- **أحكام الإعلانات التجارية والجوائز الترويجية**

لمحمد علي الكاملي، عرَّف فيه الإعلانات والجوائز اصطلاحاً، وبين حقيقتها، ومفهومها، وأهدافها، ووسائلها، وصورها الموجودة في الأسواق اليوم، والموقف الشرعي منها. وطُبع بدار طيبة الخضراء بمكة المكرمة.

- **الحيل الفقهية في المعاملات المالية**

لمحمد بن إبراهيم، إصدار دار السلام – رسالة دكتوراه –، عرَّف فيها الحيل ونشأتها في الفقه، وتطورها، وأقسامها، وتكلم عن نشر كتب الحيل وترويجها في العصر الحديث. كما أنه عرض لأسباب الحيل وشيوعها في بعض البيئات، وتكلم عن علاقة الحيل بالجانب النفسي والقانوني وعلاقتها بالرخص الفقهية، وعن أصول الحيل عند أصحابها وردود مخالفيهم.

ويتعلق القسم الآخر من البحث بتطبيقات الحيل على البيوع وما يتبعها مثل حيل العينة، والديون، والضمان، والشركة، والإجارة، وغيرها من أبواب البيوع.

سابعاً: كتب أخرى

- **المحلى**

للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت:٤٥٦)، وأنفس طبعاته بتحقيق الشيخ أحمد شاكر في دار إحياء التراث العربي. وقد شرح فيه ابن حزم كتابه (المجلى)، قال العز بن عبد السلام: (ما طابت نفسي بالفتوى حتى اقتنيت المغني والمحلى). وهو مصدر من مصادر الفقه الظاهري. بدأه بمسائل من التوحيد وأصول الفقه وزادت مسائله على (١٣٠٠) مسألة. وطريقته أنه يقول: (مسألة) ثم يقول: قال أبو محمد أو قال علي – يعني نفسه– ثم يذكر فقهه ويستدل عليه من الكتاب، أو السنة، أو الإجماع، أو بها جميعاً، ويذكر الحديث بسنده، ويخرجه، ويحكم عليه. ثم يذكر مع فقهه فقه الصحابة والتابعين ومن تبعهم إلى فقه الأئمة المتبوعين، ويناقشها ويحللها ثم يرجح. والكتاب يناسب مع المتقدمين أكثر من المبتدئين لكن يُحْذَر منه ظاهريته المفرطة مع شدته على مخالفيه من الأئمة.

- **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية**

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١)، والكتاب يتحدث عن القضاء، وطرق الإثبات والسياسة الشرعية التي يجب على الأمراء والحكام والقضاة أن يسلكوها، مع بيان آداب القاضي، وما يجب أن يتحلّى به من الفراسة في القضاء وسماع البينات وغير ذلك، وتطرَّق الكتاب أيضاً لبعض أحكام الحسبة، كمنع الاختلاط، وكسر أواني الخمر، وآلات الطرب، والاحتكار والتسعير، ومحاسبة الإمام لعمَّاله، بالإضافة إلى بعض الأحكام الفقهية الأخرى المبثوثة في ثنايا الكتاب.

والكتاب طُبع عدة طبعات، منها:

طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، وطبعة مكتبة المؤيد بالرياض، وطبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق نايف بن أحمد الحمد.

وقد اختصره وهذَّبه الشيخ محمد بن صالح العثيمين، وأضاف إليه زيادات يسيرة، وسمَّاه: (مختارات من الطرق الحكمية).

- **الفروسية المحمدية**

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١) وقد ألَّفه بعد ما وقع له امتحان من بعض علماء عصره بسبب ما كان يفتي به من عدم اشتراط المحلِّل في السباق والنضال.

فألَّف هذا الكتاب، وأورد فيه مسألة اشتراط المحلِّل في السباق، واستوفى الأدلة، ثم أشار إلى من أنكر عليه هذا القول والإفتاء به، وأن سبب ذلك الركون إلى التقليد، ثم ذكر أحكام الرهن، وغيره من الأحكام والمسائل المتعلقة بالرمي والسبق.

وقد طُبع الكتاب عدة طبعات، منها:

- طبعة مطبعة الأنوار بالقاهرة.

- وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت، وطبعة مكتبة عاطف بالقاهرة.

- وطبعة مكتبة دار التراث بالمدينة النبوية، وطبعة دار الأندلس، بتحقيق مشهور بن حسن آل سلمان.

- ومن أفضل طبعاته طبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق زائد ابن أحمد النشيري.

- **أحكام أهل الذمة**

للحافظ ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١)، وكان سبب تأليف الكتاب عبارة عن سؤال موجَّه إليه عن كيفية الجزية الموضوعة على أهل الذمة بالبلاد الإسلامية، وسبب وضعها، وعن مقدار ما يؤخذ من الأغنياء، ومن المتوسطين، ومن الفقراء، وعن حد الغني، والمتوسط والفقير فيها، وهل يُثاب أولياء أمور المسلمين، على إلزامهم بها على حسب حالهم أم لا؟

فأجاب رحمه الله تعالى جواباً شافياً لا لبس فيه، وأسهب في البحث وأطال النفس فيه.

وقد طَبَعت الكتاب دار رمادي بالدمام، بتحقيق يوسف البكري، وشاكر العاروري، وطبع بهذا التحقيق بدار المعالي مؤخراً، وطبعته دار العلم للملايين، بتحقيق صبحي الصالح.

- **الفتح المبين في تعريف مصطلحات الفقهاء والأصوليين**

لمحمد الحفناوي، وطبع بدار السلام بمصر.

مصطلحات المذاهب **الفقهية**

لمريم الظفيري، وأصله رسالة جامعية، وطبع بدار ابن حزم ببيروت، وهذان الكتابان تناولاً المصطلحات الفقهية لمختلف المذاهب، وهناك رسائل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية الشريعة – تناولت كل مذهب على حدةٍ.

لماذا لا تقود المرأة **السيَّارة في المملكة العربية السعودية؟**

للشيخ عبدالمحسن العبَّاد، بيَّن أن تحريم قيادة المرأة للسيارة ليس لذاته، وبيَّن المفاسد المترتبة على ذلك، وأنها تغلب على المصلحة فكان الحكم للغالب، والكتاب مع صغر حجمه إلا أنه مفيد جداً.

- **حكم التجنس بجنسية دولة غير إسلامية**

للشيخ محمد بن عبدالله السبيل، بحث فيه موضوعاً تعلقت به آمال كثير من الناس وهو التجنس بجنسيات دول غير إسلامية، فبيَّن الحكم بالأدلة الشرعية ومع ذكر فتاوى العلماء.

- **لباس الرجل أحكامه وضوابطه في الفقه الإسلامي**

للدكتور ناصر بن محمد الغامدي، عرَّف فيه أنواع لباس الرجال سواء الملبوسة على البدن من الرأس حتى القدم أو غيرها، وما يتعلق بها من أحكام وشروط شرعية يجب أن تتحقق في هذا اللباس، وهو كتابٌ واسعٌ جداً وجيِّد. طُبع بدار طيبة الخضراء بمكة المكرمة.

- **أحكام الزيادة في غير العبادة**

لمحمد العيد، أصله رسالة جامعية، طُبعت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٨هـ في مجلدين، وقد اشتمل الكتاب على ثلاثة أبواب، عرَّف فيه الزيادة وأقسامها، والقواعد المتعلقة بها، ثم ذكر الزيادة في المعاملات، كالزيادة في البيع والخيار وما يتعلق بهما، وجعل الباب الثاني في النكاح، في ما يحرم الجمع بينه من النساء، والزيادة في الصداق، وفي الخلع والطلاق، وفي الإحداد، وفي الإيلاء والنفقة، وفي العدة، والباب الثالث بيَّن فيه الزيادة في الجنايات والحدود والقضاء.

- **الدعاء في خطبة الجمعة – حكمه وصوره**

لإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ سعود الشريم، وهو كتيِّب لطيف ناقش فيه بالأدلة – مع ترجيح الأقوال – عدداً من المسائل ومنها:

- حكم الدعاء في الخطبة.
- حكم الدعاء للسلطان في الخطبة.
- حكم الدعاء لسلطان بعينه في الخطبة.
- حكم المبالغة في الدعاء للسلطان في الخطبة.

- حكم رفع اليدين للدعاء في الخطبة.

والكتاب مفيد وننصح الخطباء وغيرهم بقراءته. وطُبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

- **أحكام الأهلَّة والآثار المترتبة عليها**

لأحمد بن عبدالله الفريح، كتاب فريد في بابه، وهو رسالة جامعية خصصها لهذا الموضوع بالكامل، مستوفياً النواحي الفقهية المتعلقة به، من عبادات ومعاملات وغيرها، كما تكلم عن اختلاف المطالع، وتوحيد الرؤية، وعن طريقة العمل بالأهلة في المملكة، وهو كتاب مفيد وجيِّد ننصح بقراءته. وطُبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

- **أحكام الذكر في الشريعة الإسلامية**

لأمل بنت محمد الصغير، كتاب شامل لأحكام وفضائل الأذكار المتعلقة بالعبادات، والمتعلقة ببعض الأزمنة والأمكنة وغير ذلك، ودعمته المؤلفة بالأدلة الشرعية وأقوال العلماء، والكتاب جيِّد ننصح باقتنائه. وطُبع بدار الفضيلة بالرياض.

- **أثر التقنية الحديثة في الخلاف الفقهي**

للدكتور هشام بن عبدالملك آل الشيخ، فريد في بابه، ذكر فيه العلاقة بين التقنية الحديثة والخلاف الفقهي، وأثر ذلك في العبادات، مع أقوال العلماء وترجيحه للمسائل الخلافية التي يوردها بأدلتها، ننصح المتخصصين باقتنائه. وطُبع بمكتبة الرشد بالرياض.

- **الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية**

للشيخ سعيد عبدالعظيم، بيِّن فيه ما يدخل على الرياضة من أشياء مخالفة للشريعة الإسلامية، وما فيها من محرمات مثل: كشف العورات والاختلاط، وما فيها من آفات مثل ضياع الصلوات والأوقات، وما يلحق بعض الألعاب من قمار ورهان محرم، ثم ختم الكتاب بفتاوى المجمع الفقهي لبعض الألعاب، والكتاب على صغر حجمه حافل جداً ونافع، وطُبع بدار الإيمان بمصر.

- **أحكام الطفل**

لأحمد العيسوي، بيِّن فيه الأحكام الشـــرعية الكفيلة بحفظ الجنين ورعايته، وعن ثبوت النسب ونفيه، وأحكام تسمية المولود، والعقيقـــة، والحضانة، وتربية الأطفال وتأديبهم، وتعليمهم الأحكام الشرعية، وغـــير ذلك من الأحكام، والكتاب جيِّد في بابه. وطُبع بدار الهجرة بالخبر.

- **صوت المرأة**

للشيخ يوسف بن عبدالله الأحمد، قدَّم له الشيخ صالح الفـــوزان، طُبع بمؤسسة الدرر السنية، ويقع في (٧٠) صفحة، تناول فيـــه المؤلـــف مسألة طالما كثر فيها الخلاف؛ وهي: هل صوت المرأة عورة أم لا؟ وبعد أن حرَّر المؤلف محل النزاع، وذكر أوجه الاتفاق والاختلاف بين العلماء، واستعرض أقوالهم بأدلتها مبيِّناً سبب الخلاف رجَّح أن رفع صوت المرأة عورة، وأنه يجوز حديثها إلى الرجل بشرط الاقتصار على قـــدر الحاجـــة

وأمن الفتنة، ثم ذكر ثمرة البحث بالأمثلة الواقعية لما يحرم وما يجوز بالنسبة لصوت المرأة. والرسالة ننصح بقراءتها.

- **اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية الفقهية**

لمجموعة مؤلفين، والكتاب عبارة عن ست رسائل دكتوراه قُسِّم هذا الموضوع بينها، وقامت بإصداره مكتبة كنوز أشبيليا في عشرة مجلدات، والكتاب يعتبر من أوسع ما كتب عن اختيارات شيخ الإسلام، حيث جمع اختيارات الشيخ من كتبه ومن نقولات تلامذته عنه ومن غيرها من الكتب التي تُعنى بنقل اختيارات الشيخ، مع الترجيح في حالة التعارض بينها. واقتصرت الدراسة على اختيارات شيخ الإسلام التي خالف فيها المشهور من مذهب الحنابلة، أو خالف فيها الأئمة الأربعة، أو التي وفَّق فيها بين أقوال مختلفة. وطُبع بكنوز أشبيليا بالسعودية.

- **السنن والمبتدعات في الأعياد**

للشيخ عبدالرحمن بن سعد الشثري، أصدرته مكتبة الرضوان بمصر، وهو رسالة صغيرة الحجم، تناول فيها المؤلف حكم الأعياد المحدثة في الإسلام، وبدأ ببيان أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر أنَّ من الأمَّة من يتبع اليهود والنصارى، ثم ذكر الأدلة من الكتاب، والسنة، والإجماع، وأقوال الصحابة والاعتبار على حرمة التشبه بالمشركين في أعيادهم، ثم ذكر بعض الأعياد المتلقاة عن اليهود والنصارى كعيد الأم، وعيد الميلاد، وعيد المرأة، وعيد الحب إلى غير ذلك من الأعياد المبتدعة، والكتاب ننصح به.

- **الرد على القرضاوي والجديع والعلواني**

للشيخ عبدالله رمضان موسى، أصدرته الدار الأثرية للتراث بالعراق في مجلدين كبيرين (١٤٠٠ صفحة) وهو القسم الثاني من الردِّ حيث كان الأول يتحدث عن مسألة الغناء والموسيقى، أما هذا الجزء ففيه ردٌّ على عدة مسائل أخطأ فيها هؤلاء، مثل: عقوبة المرتد، والنقاب، والختان، ودية المرأة، وولايتها، وإسلام أحد الزوجين، واللحية، والتصوير، وغير ذلك، وقد أجاد الباحث في ردِّه العلمي الذي ضمنه قواعد في أصول الفقه، والحديث، واللغة، والكتاب جيِّد لكن يؤخذ على المؤلف الشدة في أسلوب الإنكار.

- **الشهيد في السنة النبوية من واقع الكتب الستة**

لعادل بن جاسم المسبحي، قدَّم له محمد بن حمد الحمود، وأصل الكتاب رسالة ماجستير، وقد قامت بإصداره مكتبة الإمام الذهبي بالكويت، واشتمل البحث على أربعة أبواب يتقدمها فصل تمهيدي، تحدَّث فيه عن تعريف الشهيد، وسبب تسميته بذلك، وأقسام الشهداء، ثم تحدث عن أسباب الشهادة الكبرى والصغرى، وتكلم عن فضل الشهيد والشهادة، وتمني الشهادة وطلبها، ومن أهم ما تحدث عنه أحكام الشهيد؛ كغسله، والصلاة عليه، ودفنه، وإطلاق الشهادة، والعمليات الفدائية، وغير ذلك على ضوء أحاديث الكتب الستة وشرحها.

- **حكم تصوير المشايخ بالفيديو في ضوء الحقائق العلمية الحديثة**

للشيخ عبدالله رمضان موسى، وهو من إصدار الدار الأثرية للتراث بالعراق في غلاف لطيف يقع في (٧٠) صفحة، وقد تضمن الرد تعقيباً على كتاب (تصوير المشايخ بالفيديو)، وكتاب (الردِّ العلمي على من أجاز ظهور المشايخ في الفضائيات) لحامد بن عبدالحميد، واشتمل الكتاب على بابين تضمنا حكم التصوير بالفيديو في ضوء الحقائق العلمية الحديثة، وكشف شبهات من أباح الرسم باليد والتصوير بالكاميرا، والكتاب مُستلٌّ من الأصل (الرد على القرضاوي والجديع والعلواني) للمؤلف نفسه.

- **أحكام الطواف بالبيت الحرام**

لوليد بن عبدالله الهويريني، أصدرته دار ابن الجوزي، وأصله رسالة ماجستير، اشتمل البحث على تمهيد وبابين، حيث تحدَّث في التمهيد عن تعريف الطواف، وصفته، ودليل مشروعيته، وحكمة مشروعيته، وفضله. وفي الباب الأول ذكر أنواع الطواف، وشروطه، وواجباته، وسننه، وما يجب على المُفْرِد والقارن والمتمتِّع منه. كما تطرَّق في الباب الثاني لمكروهات ومحرمات الطواف، وحكم العاجز عنه والشاك فيه، وما جاء في دخول الكعبة والحجر، والشرب من ماء زمزم.

- **موسوعة الإجماع لشيخ الإسلام ابن تيمية**

جمع وترتيب عبدالله بن مبارك آل سيف، إصدار مكتبة الرشد. والكتاب يقع في (٦٥٥ صفحة)، جمع فيه المسائل التي نقل شيخ الإسلام ابن تيمية فيها الإجماع أو نقلها عن غيره، بعد أن وضع مقدمة تعريفية يسيرة بالمسائل المهمة المتعلقة بالإجماع، وقد جمع المسائل من عدة مصادر، منها: (مجموع الفتاوى) و(منهاج السنة) و(مجموعة الرسائل والمسائل) و(التفسير الكبير). وقد رتَّب المسائل على حسب الأبواب الفقهية، وقد بلغ عددها (١٥٠٠) مسألة تقريباً.

- **الضوابط الشرعية للممارسات الطبيَّة المتعلِّقة بالمرأة**

لوفاء غنيمي، إصدار دار الصميعي، وأصله رسالة دكتوراه، ويقع في (٤٥٥) صفحة، قسَّمت الباحثة رسالتها إلى مقدمة وفصل تمهيدي، بينت فيه الضوابط الشرعية للطبيب، وتطبيب الرجل للمرأة والعكس. ثم تحدَّثت في الفصل الأول عن الممارسات الطبية المتعلِّقة بالمرأة قبل الزواج، وبيَّنت في الفصل الثاني الضوابط الشرعية للممارسات الطبية المتعلقة بالمرأة بعد الزواج، وأخيراً تحدثت عن الضوابط الشرعية للممارسات الطبية المتعلقة بتجميل المرأة. والكتاب من أوسع ما كتب في هذا الباب.

- **صكوك الإجارة – دراسة فقهيَّة تأصيلية تطبيقية**

لحامد بن حسن ميرة، إصدار دار الميمان، والكتاب أصله رسالة ماجستير، وقد قسَّمه المؤلف إلى تمهيد وخمسة فصول تناول من خلالها الأوراق المالية، خصائصها، وأنواعها، والأحكام والضوابط الفقهية لعقد

الإجارة، وخصائص صكوك الإجارة، وأنواعها، وأحكامها الفقهية، ثم ذكر ما يتعلق بإصدار صكوك الإجارة وتداولها واستردادها، وختم كتابه بدراسة تطبيقية لصكوك الإجارة، وتقويم لأبرز التطبيقات المعاصرة.

- **السرية المعلوماتية – ضوابطها وأحكامها الشرعية**

لمحمد الشقيري، من دار البشائر الإسلامية، وأصله رسالة ماجستير، ويقع الكتاب في (٥٦٤ صفحة) تناول المؤلف فيه ما يتعلق بالبيانات والمعلومات، وتعرَّض لحقوق الملكية الفكرية، وحقوق النشر، وما يتعلَّق بالقرص الضوئي ونسخه، وموضوع الجواسيس والمتسللين، وما يعرف بالهاكرز، ثم ناقش سرية المعلومات وحدودها، وأشكال السرية المعلوماتية مع ذكر ضوابطها وأحكامها الشرعية، وكذلك الاختراق وأحكامه، والسرقة العلمية (القرصنة) مبيِّناً تاريخها، وما يتعلق بها من أحكام شرعية، والكتاب متميِّز في بابه.

- **أحكام المعابد دراسة فقهية مقارنة**

لعبد الرحمن العصيمي، أصله رسالة ماجستير، طبع بدار كنوز إشبيليا، قام المؤلف بدراسة الأحكام المتعلقة بالمعابد، وقسمه إلى تمهيد وثلاثة فصول، تناول في التمهيد التعريف بأشهر المعابد، والفصل الأول تناول فيه أحكام العبادات المتعلقة بالمعابد، وتحدث في الفصل الثاني عن أحكام المعاملات، وأحكام الأسرة المتعلقة بها، وضمَّن الفصل الثالث أحكاماً عامة تتعلق بالمعابد، ذكر فيه حدود جزيرة العرب، وإحداث

المعابد وترميمها، والإبقاء على المعابد في الجزيرة العربية، والكتاب ننصح باقتنائه.

****